

اختلاف القراءة
بين
قالون وحفص وتوجيهها

تأليف
سعيد علي الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)

الإهداء

* إلى الذين يجلسون حول مائدة القرآن الكريم ، جاعلين
نصب أعينهم وأفئدتهم ، قول الله تعالى : (ثم أورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا) ، وحديث سيد الأولين وآخرين
(خيركم من تعلم القرآن وعلمه) .

* وإلى كل طالب علم يبتغي به وجه الله الكريم . . .

أهدي إليهم كتابي هذا — إجلالاً وإكباراً وحباً وتقديراً .

والله الهادي إلى سواء السبيل

" سعيد الشريف "

ليبيا — بنغازي الجديدة

الحقائق — ص . ب : 5317

9 من ذي الحجة 1420 هـ

15 / 3 / 2000 م

المقدمة

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، أنزل الله عليه القرآن تبياناً وتبصرة لكل شيء ، وذكرى لكل عبد منيب ، ففتح به آذاناً صماً وقلوباً غلفاً وعيوناً عمياً وعلى آله وأصحابه الطيبين الأخيار الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم .

حفظوا القرآن الكريم وشفعوا به آذان العالمين وعملوا بما فيه حفظاً وإتقاناً ونشراً ، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . .

أحمدته حمد عاجز عن القيام بحق الله الكريم بما أنعم علينا بنعمة الإسلام والإيمان والقرآن وبسيدنا محمد خير الأنام .

وبعد ، فهذا كتاب اختلاف القراءة بين قالون وحفص وعلها وتوجيهها نقدمه بأسلوب بسيط ولغة سهلة سالكاً طريق الاختصار فيه .

وقد جمعت فيه ما استفدته من دراستي لهذا العلم الذي شرفني الله به منذ نعومة أظافري ، ودراستي المتصلة دون انقطاع زهاء نصف قرن ، وزياراتي المتعددة لكثير من دور المكتبات العالمية في أصقاع كثيرة من المعمورة .

ولقد أعانني الله سبحانه وتعالى على تقديم هذا الكتاب والبحث الذي

يعالج الموضوع بالمقاييس العلمية التي وضعها علماء القرآن والقراءات ، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

ومعظم الخلاف يرجع إلى اختلاف في إبدال الحروف أو في حركة مكان أخرى ، أو حذف أو زيادة أو في الإدغام وعدمه ، أو في الإعراب ، وليس هناك تباين كلي لما فيه من التقارب بين هاتين الروايتين في اختيارهما ، خدمة لكتاب الله العزيز والمساهمة في نشر قراءاته وروايته المختلفة والمتصلة بسند صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة جلّ في علاه .

ونهجت فيه :

1 — التعريف بالإمامين الجليلين : قالون ، وحفص رحمهما الله رحمة واسعة .

2 — أصول رواية كل منهما .

3 — الاختلاف بينهما في هذه الأصول وتوجيهها بالمتفق عليه والمشهور في لغة الضاد .

4 — الاختلاف في فرش الحروف وتوجيه وعلل هذا الاختلاف من أول الفاتحة إلى آخر الناس .

فالكتب المنشورة في علم القراءات قليلة جداً ، مع أنها تعد بآلاف المخطوطات .

وعلم القراءات يمثل الأصالة في حياة اللغة العربية وتراثها الخالد ،
لأن القرآن الكريم لغة التنزيل ، والقراءات والروايات القرآنية تمثل العمود
الفكري لهذه اللغة الجميلة التي احتوت هذا القرآن ، ولقد بذل سلفنا الصالح
جهوداً منقطعة النظير خدمة لكتاب الله العزيز وقراءاته المختلفة ، ولقد
أشرت إليها في كتابي (التمهيد في أحكام التجويد) ، وبينت أن أهم
الوسائل التي تتقن بها القراءات والروايات هي السماع والمشاهدة من
أفواه العلماء ، فلا يقن إلا بالسماع والأخذ عن مختص ، وهو ما يسمى
بالمشاهدة .

وهذا الكتاب الذي نقدمه يعد واحداً من كتب معدودة في حياة القراء ،
لأن قراءة قالون تأتي في الترتيب الثالث شهرة بعد قراءة حفص التي عمت
أصقاع المعمورة بعد قراءة ورش التي تأتي في الترتيب الثاني ، ولم أحل
التوسع في علل وحجج هاتين الروایتين إلا بقدر التوضيح والحاجة الملحة
لذلك .

فإن جاء كتابي هذا متكاملأ فهو من توفيق الله سبحانه وتعالى الذي
نرجو منه المثوبة والمغفرة ، وإن جاء غير ذلك فمن تقصيري ، وهو جهد
المقل ، والله العلي نسأل أن ينتفع به من يقرؤه ، وأن يجعله في ميزان
حسناتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم .

المؤلف

الفصل الأول

المبحث الأول : ترجمة الإمام قالون رحمه الله

المبحث الثاني : ترجمة الإمام حفص رحمه الله

المبحث الثالث : أركان القراءة الصحيحة

الإمام قالون⁽¹⁾ عن نافع المدني

اسمه ونسبه:

عيسى بن مينا ، بن وردان بن عيسى بن عبدالصمد بن عمر الزرقى ، مولى بني زهرة ، ولد سنة 120 هـ ، ويكنى أبا موسى ، في أيام هشام بن عبدالملك بن مروان (ت 125 هـ)⁽²⁾ إبان الدولة الأموية .

لقبه :

قالون ، ويروى أن القارئ الإمام نافع لقبه به لجودة قراءته ، لأن قالون باللغة الرومية السارية في عصره معناها (جيد) وقيل إنه كان ربيبه ، عاش وترعرع في كنف الإمام نافع رحمه الله فرباه تربية طيبة كريمة على الأخلاق الحميدة محباً للعلم والعلماء ، وحفظ القرآن الكريم حفظاً جيداً .

وكان أصماً ، فهو قارئ المدينة المنورة في زمنه ، ونحوهم ، روى الحديث الشريف عن شيخه ، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير ، وعن عبدالرحمن بن أبي زناد ، وتلقى القرآن مشافهة من دون سند عن شيخه الإمام نافع وأبي جعفر محمد بن هارون الربيعي البغدادي المعروف بأبي نشيط ، وعرض القرآن على عيسى بن وردان الحذاء ، وتفرد للإقراء

(1) كتابنا التمهيد في أحكام التجويد ، ط1 ، ص 118 ، معرفة القراء الكبار ،

ص 128 وما بعدها ، طبقات القراء 1 / 615 ، ميزان الاعتدال 3 / 327 .

(2) الأعلام 5 / 110 .

وتدريس العربية بالمدينة المنورة على ساكنها افضل وأزكى السلام ، وهو
مقدم عند إمامه علي ورش وباقي تلاميذه .

تلاميذه : قرأ عليه بشر كثير من أبرزهم :

- 1 - بنوه : (محمد وإبراهيم وأحمد) .
 - 2 - أحمد بن يزيد الحلواني : صدوق متقن ضابط للرواية (ت250هـ) .
 - 3 - محمد بن هارون ، الربيعي البغدادي : أبو نشيط ، المتوفى 220 هـ .
 - 4 - أحمد بن صالح المصري .
 - 5 - إسماعيل القاضي .
 - 6 - موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي .
 - 7 - أبوزرعة الرازي .
 - 8 - عثمان بن خرزاذ الأنطاكي .
- وعدد كثير غيرهم .

توفى سنة خمس وثمانين ومائة هـ ، إبان خلافة المأمون (198
- 218 هـ) (3) . وقيل سنة مائتين وعشرين هجرية على الصواب (4) .

(3) المعارف لابن قتيبة ، ط الأولى ، ص 365 .

(4) النشر في القراءات العشر 1 / 112 ، شرح قواعد البكري ، ص 58 .

سند قراءته

تلقى مشافهة عن الإمام نافع ، قارئ مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولقد أخذ الإمام نافع القراءة عن سبعين من التابعين (المتوفى 169 هـ) وجلس للإقراء بمسجد الرسول ستين سنة ، أخذ القراءة عن :

1 — شيبه بن نصاح : (المتوفى 130 هـ) أخذ القراءة عن ابن عباس ، وعلى أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس ، وعلى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي (المتوفى 117 هـ) ، وكلهم عرضوا على الرسول الكريم .

2 — وقرأ على أبي جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ، وكان أبو جعفر متقناً للرواية والمشافهة لا يتقدمه أحد في القراءة في عصره ، أخذ القراءة عن ابن عباس رضي الله عنه ، وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، وقرأ على أبي بن كعب ، وقرأ أبي علي الرسول الكريم ، وكان إمام الناس بالمدينة وأخذ القراءة أيضاً على عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب .

3 — ومنهم يزيد بن رومان أبوروح المدني من فقهاء أهل المدينة ، وهو مولى لآل الزبير بن العوام ، أخذ القراءة عرضاً عن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ، وقرأ عن ابن عباس المتوفى 120 هـ .

تلاميذ نافع :

تلقى القراءة عليه عدد كبير ، وبرز من بينهم :

- 1 — عيسى بن مينا قالون .
 - 2 — محمد بن عمر الواقدي .
 - 3 — عبدالملك بن قريب الأصمعي .
 - 4 — عثمان بن سعيد الملقب بورش .
 - 5 — خارجة بن مصعب أبو الحجاج .
 - 6 — وأبو الحارث شيخ لأبي عمارة .
 - 7 — وسقلاب ، وأشهب .
 - 8 — الزبير بن عامر .
 - 9 — عبدالرحمن بن أبي زناد .
 - 10 — إسحاق بن محمد بن عبدالله المُسيبي .
 - 11 — إسماعيل بن جعفر بن أبي كثيرة ، وأخوه يعقوب بن جعفر .
 - 12 — وإسماعيل وأبوبكر ابنا أبي أوس .
- وغيرهم كثير⁽⁵⁾ ، واشتهر منهم الإمام قالون صاحبنا ، والإمام عثمان بن سعيد ورش وإسحاق بن محمد المسيبي التي لم تنتشر قراءته .
- بسند صحيح متصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة جل في علاه⁽⁶⁾ .

(5) معرفة القراء الكبار 92 ، غاية النهاية 2 / 334 .

(6) كتاب السبعة لابن مجاهد ، ص 63 .

الإمام الرازي حفظ⁽⁷⁾ عن عاصم الكوفي :

أبو عمرو بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزاز الكوفي الدُّوري
الغاضري ، وكنيته أبو عمرو ، دعاج القراء ، المقرئ الإمام ربيب عاصم
بن النجود ، ولد بالكوفة سنة تسعين هـ ، ضابط محقق لقراءة عاصم ثقة ،
تلقى عنه مشافهة ، وهو أقرأ من أبي بكر بن عياش شعبة ، قرأ عليه نفر
كثير عرضاً وسماعاً منهم :

- عمر بن الصباح ، وأخوه عبيد بن الصباح .
 - أبو شعيب القواس . — سليمان بن داود الزهراني .
 - حمزة بن القاسم الأحول . — حمدان بن أبي عثمان الدقاق
 - حسين بن محمد المروزي . — العباس بن فضل الصفار .
 - خلف الحداد .
- وغيرهم كثيرون ، لأنه تصدر للإقراء بالكوفة زمناً طويلاً ، يصفونه
بضبط الرواية ، قراءته ترتفع بسند صحيح إلى علي بن أبي طالب رضي
الله عنه .

(7) معرفة القراء الكبار 1 / 113 ، 116 كتابنا التمهيد في أحكام التجويد ، ص 123 ،
المهذب 1 / 10 ، البدور الزاهرة ص 7 ، النشر في القراءات العشر 1 / 156 ،
طبقات القراء لآين الجزري 1 / 254 .

روى الحديث الشريف عن علقمة بن مرثد ، وثابت البناني وأبي اسحاق السبيعي ، وقال صالح بن جزرة : (لا يكتب حديثه) وله أحاديث بواطل ، أما في القراءة فتحة ثبت ضابط محقق بخلاف الحديث ، نزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة المكرمة وأقرأ بها ، توفي حفص رحمه الله بالكوفة سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح ، وقيل بين الثمانين والتسعين ومائة .

سند قراءته :

تلقى القراءة مشافهة من دون سند عن الإمام القارئ عاصم بن أبي النجود الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة ، توفي في أواخر سنة 127 هـ ، وتلقى عاصم القراءة ، على :

1 - زر بن حبيش ، الذي قرأ على عبدالله بن مسعود - عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

2 - أبي عبدالرحمن السلمي ، الذي تلقى القراءة مشافهة على علي بن أبي طالب عن الرسول عن رب العزة .

وكان عاصم مقدماً على غيره في زمانه ، لأنه مشهور بالفصاحة والبلاغة وكان قارئ أهل الكوفة ومقرئهم بعد أبي عبد الرحمن السلمي ، وإمامهم ولقد تمسكوا بقراءته واقتدوا به بعد التابعين إلى وقتنا هذا .

أركان القراءة الصحيحة⁽⁸⁾

يشترط في القراءة القرآنية الصحيحة أن تجتمع فيها ثلاثة أركان :

1 — التواتر : أن يروي القراءة جماعة عدول يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم ولم يجرب عليهم لا في هزل ولا جد بسند متصل دون انقطاع بالرسول الكريم عن جبريل عن رب العزة ، وقد ثبت في العرضة الأخيرة .

2 — أن تكون القراءة موافقة للغة العربية بوجه من الوجوه ، كان فصيحاً أم أفصحاً مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه مع قوته عند علماء العربية .

3 — موافقة الرسم العثماني : أن تكون القراءة موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية السبعة التي كتبت إبان خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وأجمعت عليه الأمة ، وأرسلت إلى الأمصار ، وأحرقت ما عداها ، ولو احتمالاً ، سنة 26 هـ .

مثل قراءة حفص (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم) آل عمران آية 132 ، فقد ثبت في المصحف الكوفي بواو ، ومن دون واو في غيرها

و (مالك يوم الدين) فكتبت من دون ألف بعد الميم في جميع المصاحف : تحقيقاً ، وتقديراً وتكون القراءة مشهورة وثبتت عند أحد الأئمة.

(8) كتابنا التمهيد في أحكام التجويد ، ص 126 معرفة القراء الكبار .

المهذب في القراءات العشر ، ط 1 ، ج 1 — ص 27 ، 28 .

وقال الإمام محمد بن الجزري رحمه الله (ت 833 هـ) مبينا هذه
الأركان⁽⁹⁾:

فكل ما وافق وجه نحوي وكان للرسم احتمالا يحوي
وصح إسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة
فكل قراءة وافقت العربية بوجه فصيح أو أفصح ووافقت أحد
المصاحف العثمانية التي كتبت في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه سنة ست
وعشرين هجرية ولو احتمالا وصح سندها متصلاً بالرسول عليه السلام فهي
قراءة صحيحة لا يجوز مخالفتها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف
السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ووجب على الناس العمل بها ، ومتى
اختلف ركن من هذه الأركان أطلق عليها قراءة شاذة أو ضعيفة أو باطلة ، فلا
يصح التعبد بها ولا تعتبر قرآناً .

4 - السماع والمشافهة أصل من أصول القراءة :

قال تعالى : (وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على
قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين) سورة الشعراء الآية 192 ،
193 ، 194 ، وقال تعالى : (حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً

(9) معرفة القراء الكبار 92 ، غاية النهاية 2 / 334 .

لعلكم تعقلون ، وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم (سورة الزخرف ، الآية
1 ، 2 ، 3 ، 4 .

اللهجات العربية التي نزل بها القرآن الكريم

قال عليه الصلاة والسلام (نزل القرآن على سبعة أحرف ، فاقروا
ما تيسر منه) ، نزل القرآن من بيت العزة بالسماء الدنيا على قلب رسول
الله الكريم بلسان عربي مبين اشتمل على اللهجات العربية السائدة إبان نزول
القرآن الكريم ما بين 611 إلى 634 م بين مكة والمدينة وما حولهما
وأشهر هذه اللهجات حسب ترتيبها :

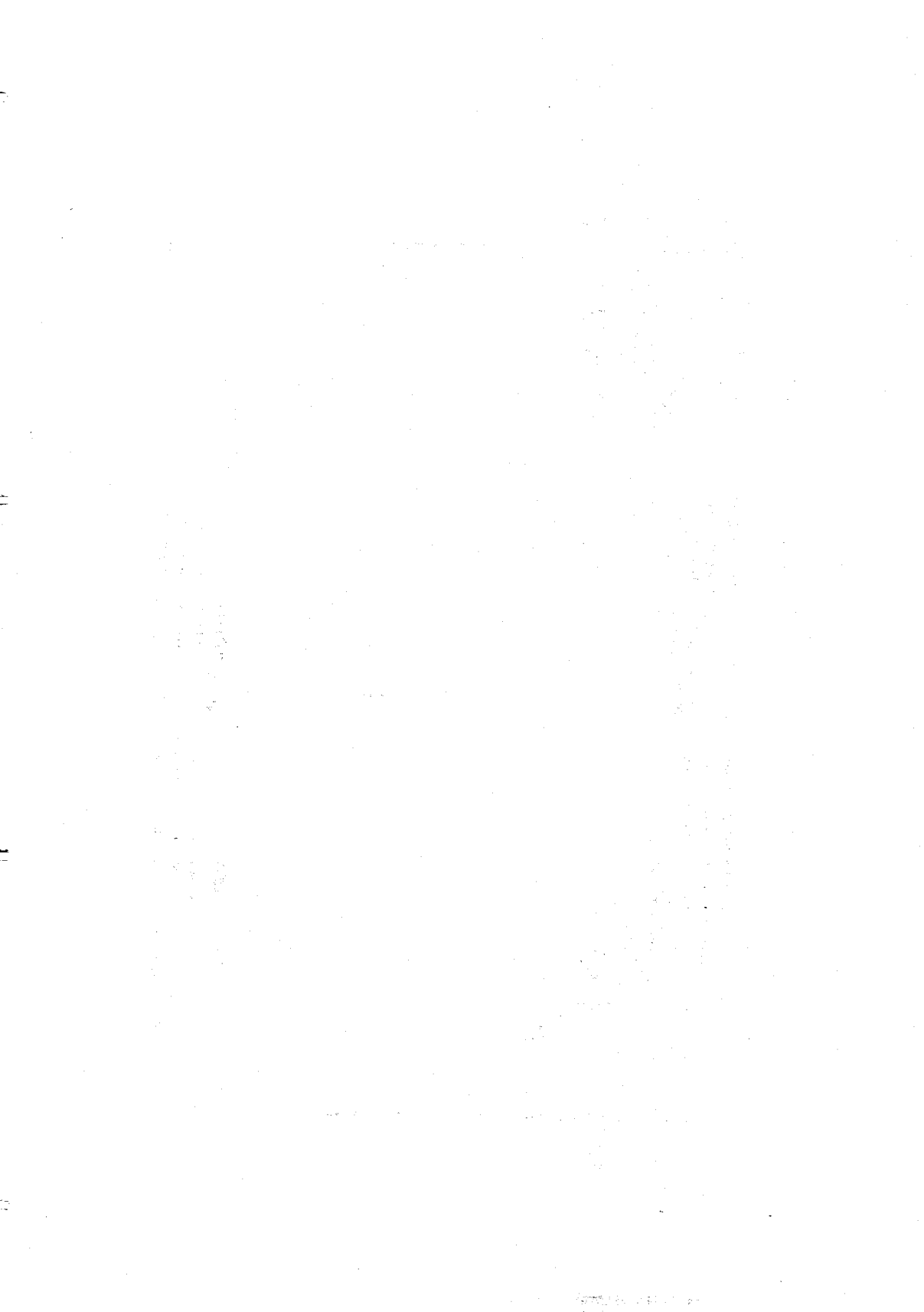
- 1 — فأكثر بلهجة قریش . 2 — ثم بلهجة هذيل .
- 3 — ثم بلهجة هوازن .
- 4 — ثم بلهجة تمیم (عنفة تمیم — أن — عن) .
- 5 — ثم بلهجة ربيعة . 6 — ثم بلهجة بكر .
- 7 — ثم لهجة قيس (كشكشة قيس ، عليك = عيش) للمؤنث المخاطب .
- 8 — ثم لجة مضر . 9 — ثم لجة ضبة .

أولاً : الأصول

وهي جمع ، ما يبني عليه الشيء ، والمراد به قاعدة كلية تشمل
جميع الجزئيات ، إذ ينسحب حكم الواحد منها على الجميع في سائر القرآن
الكريم إلا إذا خصص بموضع معين .

الفصل الثاني

- مبحث الاستعاذة .
- مبحث البسملة .
- حكم ميم الجمع .
- حكم هاء الكناية .



أ- الاستعاذة : (1)

اتفق قالون وحفص على أن الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة ،
وروى عن قالون عن نافع المدني بإخفاء الاستعاذة في جميع القرآن الكريم
ولكن المختار لجميع القراء ورواتهم بالتفصيل .

أ - يستحب إخفاؤها في (2) :

- 1 - إذا كان القارئ يقرأ سراً سواء في مجلس أم كان منفرداً .
 - 2 - إذا كان خالياً وحده قرأ سراً أم جهراً .
 - 3 - في الصلاة مطلقاً نفلاً أم فرضاً سراً أم جهراً .
 - 4 - إذا كان في جماعة يقرؤون ويتدارسون القرآن في مركز تحفيظ أو مسجد أو أي مكان ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة .
- ب - ما عداها يستحب الجهر بها .

ج - صغتها المختارة :

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) لأنها الصيغة الواردة في سورة
النحل (3) ، ولا خلاف بينهما في جواز غير هذه الصيغة من الصيغ
الواردة عن أهل الأداء بالزيادة أو النقصان .

(1) انظر كتابنا التمهيد في أحكام التجويد ، ص 14 ، 15 ، الاستعاذة والبسمة .

(2) البدور الزاهرة ، ص 10 .

(3) سورة النحل ، الآية 98 .

ب- البسمة أو (التسمية) :

أجمع القراء والرواة على الإتيان بالبسمة عند الابتداء بأول كل سورة سوى سورة براءة (التوبة) وذلك لكتابتها في جميع المصاحف ، وأنها سنة مؤكدة ، واتفق قالون وحفص على الفصل بين كل سورتين متصلتين أو متفرقتين سوى أول سورة براءة ، ولتزيلا بالسيف ، أي بأمر القتال والجهاد في سبيل الله .

قال الإمام الشاطبي :

وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها درية وتحملا

وكان عليه الصلاة والسلام لا يعلم انتهاء السورة حتى تنزل عليه البسمة ، وثبتت في العرضة الأخيرة في شهر رمضان المعظم في السنة العاشرة من الهجرة المباركة .

فيتعين على من يقرأ بإحدى هاتين الروايتين أن يبسمل في أول السورة وبين السورتين ، لأن السنة النبوية المطهرة أكدت على ذلك سوى أول سورة براءة .

حكم ميم الجمع :

اختلف قالون وحفص في حكم ميم الجمع إذا وقع بعدها متحرك في كلمة بعدها :

مثل : (على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم) (عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم) .

أ - قراءة قالون :

1 - يقرأها قالون بخلف عنه : فله فيها السكون⁽¹⁾ ، وله فيها الصلوة بالواو مداً طبيعياً ، مثل : عليهم غير المغضوب ، عليهم ولا الضالين) . .

2 - إذا وقع بعدها همزة قطع ، فله فيها السكون ، والصلوة أيضاً ويكون عنده من باب المد المنفصل ، له فيه القصر وهو المقدم لأنه الأصل ، وله التوسط ، مثل : (وأنهم إليه) (معكم إنما) (عليكم أنفسكم) .

ب - قراءة حفص :

يقرأها حفص بالإسكان وصلوا ووقفاً قولاً واحداً كأحد وجهي قالون .

ج - إذا وقع بعد ميم الجمع حرف ساكن ، مثل : (هم المؤمنون) فلهما كبقية القراءة الصلوة من دون مدّ حال الوصل، والإسكان عند الوقف .

(1) الإسكان لقالون من طريق أبي نشيط : في الكافي ، والهداية .

أبونشيط : أبو جعفر محمد بن هارون الربيعي البغدادي ، ت 220 هـ ،
الأعلام ، 5 / 110 .

قال الشاطبي :

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا⁽¹⁾

ومن قبل همز القطع صلها لورشهم وأسكنها الباقون بعد لتكملا

أ — إذا تقدمت ميم الجمع وتأخر المد ، حكمه : القصر والتوسط عند قالون على وجه السكون ، وعلى صلتها .

ب — إذا تقدم المد المنفصل ، وتأخرت ميم الجمع ، فله القصر والتوسط مع السكون والصلة .

هاء الكناية :

وهي هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب ، مثل :
(له — فيه — به) (ربه أن أتاه ، وملأكته وكتبه) (أماته فأقبره) (وختم
على سمعه وقلبه) . ولها أربعة أحوال في اللغة :

1 — أن تقع بين متحركين ، مثل : (قال له صاحبه) ، (وصاحبته
وبينه) اتفق قالون وحفص في صلتها بالواو حال الضم ، وبالياء
حال الكسر . وإذا وقع بعدها همز فعندهما من باب المد المنفصل كل
منهما على أصل روايته في المد والقصر . في جميع القرآن الكريم .

(1) ذكر الإمام الشاطبي : أن قالون له الصلة والإسكان في ميم الجمع على الخيار ،
لكن صاحب النشر : ذكر أن الإسكان هو المقدم لأنه الأصل ، النشر 1 / 273 .

وما قبله التحريك للكل وصلا

2 — أن تقع بين ساكنين ، مثل (آتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ) (يَعْلَمُهُ اللهُ) اتفق قالون وحفص على حذف الصلة في سائر القرآن .

قال الشاطبي : ولم يصلوها مضمراً قبل ساكن

3 — أن تقع بين متحرك فساكن ، مثل (على عبده الكتاب) ، (وبِهِ اللهُ) لا خلاف بين قالون وحفص بترك الصلة في جميع القرآن .

4 — أن تقع هاء الكناية بين ساكن فمتحرك ، مثل (فيه هدى) ، (اجتباها وهدها) اتفق قالون وحفص على ترك الصلة .

واختلفا في :

أ — الآية (63) من سورة الكهف (وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) قرأها قالون بكسر الهاء من دون صلة ، وقرأها حفص بضم الهاء من غير صلة .

ب — الآية (10) من سورة الفتح (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) قرأ قالون بكسر الهاء (عليه) من غير صلة لأن بعدها حرف ساكن ، وقرأها حفص بضم الهاء من غير صلة .

جـ — الآية (69) من سورة الفرقان (فيه مهاناً) قرأ قالون بعدم الصلّة كأصل قاعدته في هاء الضمير إذا وقعت بين ساكن فمتحرك ، وقرأها حفص على خلاف قاعدته بالصلة .

د — واختلف قالون وحفص فيما يأتي :

- 1 — الآية (75) من سورة آل عمران ، قوله (يؤده إليك) معاً .
- 2 — الآية (145) من سورة آل عمران ، قوله (نوّته) معاً ، والآية (26) من سورة الشورى .
- 3 — الآية (115) من سورة النساء ، قوله (نوله ما تولى) .
- 4 — الآية (115) من سورة النساء ، قوله (ونصله جهنم) .

قرأها قالون من طريق أحمد الحلواني باختلاس كسرة الهاء في المواضع السبعة ، وقرأها حفص بإشباع الكسرة فيهن .

قال الشاطبي :

وسكن يؤده مع نوله ونصله ونوّته منها فاعتبر صافياً حلاً

وعنهم وعن حفص فألقه

- 5 — الآية (75) من سورة طه ، قوله : (ومن يأتيه مؤمناً) قرأها قالون بكسر الهاء من غير صلة ، وإثباتها .

وقرأها حفص بإثبات الصلة .

6 — الآية (52) من سورة النور (ويخش الله ويتقّه) قرأها قالون وحفص باختلاس كسرة الهاء مع غير صلة .

7 — الآية (28) من سورة النمل ، قوله (فألقه إليهم) قرأها قالون باختلاس الكسرة ، وقرأها حفص بإسكان الهاء .

8 — الآية (7) من سورة الزمر ، قوله (يرضه لكم) قرأ قالون وحفص باختلاس ضمة الهاء فقط .

9 — الآية (111) من سورة الأعراف ، والآية (36) من سورة الشعراء ، قوله (أرجه) قرأهما قالون بكسر الهاء من دون صلة ، وقرأهما حفص بإسكان الهاء .

10 — الآية (37) من سورة يوسف عليه السلام ، قوله (تَرْزُقَانِه) قرأ قالون باختلاس كسرة الهاء بخلف عنه ، وقرأها حفص بإشباع كسوة الهاء ومعه قالون في وجهه الثاني .

قال الشاطبي :

في الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف

الفصل الثالث

- مبحث المد المتصل .
- المد المنفصل .
- حكم الهمزتين من كلمة واحدة .
- حكم الهمزتين من كلمتين .
- حكم الهمز المنفرد .
- حكم الإدغام الكبير .

المد المتصل والمنفصل

أولاً المد المتصل

وهو ما اتصل شرطه بسببه في كلمة واحدة في وسطها أو آخرها ،
مثل (السماء — ماء — خطيناتهم — السوء — وجيء) .

وحروف المد ثلاثة (واي) ويشترط أن تكون ساكنة وقبل الألف
فتحة ، وقبل الواو ضمة ، وقبل الياء كسرة .

ولقالون في المد المتصل : أربع حركات ، وثلاث حركات على
التخيير .

ولحفص فيه : أربع حركات ، وخمس حركات على التخيير أيضاً .

ويسمى المد المتصل مد التمكين لأجل تمكين النطق بالهمزة ، لأنها
تخرج من أقصى الحلق ، وهي جهرية وشديدة ، والمد يساعدها على
الخروج لأن فيه إطالة الصوت ، ويسمى أيضاً مد الوصل لأن الهمزة
وحرف المد في كلمة واحدة : باعتبار أن حروف المد خفيفة ، فالمد يساعدها
على الخروج .

قال الشاطبي :

إذا ألف أو ياءها بعد كسرة أو الواو عن ضم لقي الهمز طولاً

ثانياً : المد المنفصل :

وهو ما وقع حرف المد آخر الكلمة (و - ا - ي) والهمز أول الكلمة التالية حكماً ورسماً ، مثل (بما أنزل إليك) ، و (في إبراهيم ...) (ها أنتم) (يا أيها الذين آمنوا) .

وهذا النوع من المدود الجائزة : يجوز فيها القصر والتوسط والمد عند القراءة .

1 - حكم المد المنفصل عند قالون :

له فيه القصر مقدار حركتين ، وله فيه التوسط أربع حركات ، والقصر مقدم على التوسط لأنه هو الأصل قبل ملاقة الهمز عارياً عن حرف المد .

2 - حكم المد المنفصل عند حفص :

يمده حفص أربع حركات قولاً واحداً :

اختلف قالون وحفص بين الحذف والإثبات :

أ - قرأ قالون ضمير (أنا) بالمد في حالة الوصل إذا كان بعده همزة قطع :

- مضمومة ، وهما موضعان في القرآن الكريم :

آية 258 من سورة البقرة قوله تعالى (أنا أحيي وأميت) .

الآية 45 من سورة يوسف قوله تعالى (أنا أنبئكم بتأويله) .

- أو مفتوحة ، وقعت في عشرة مواضع من القرآن الكريم .
سنذكرها في فرش الحروف .
 - أو المكسورة : وهي ثلاثة مواضع :
 - 1 — الآية 188 من سورة الأعراف ، قوله تعالى (إن أنا إلا نذير) .
 - 2 — الآية 115 من سورة الشعراء قوله تعالى : (إن أنا إلا نذير) .
 - 3 — الآية 9 من سورة الأحقاف قوله تعالى (وما أنا إلا نذير) .
- فقالون إثبات الألف وحذفها في هذه المواضع الثلاثة بخلف عنه ،
والوجهان من طريق أبي تشيط والحلواني .
- وقرأها حفص في حالة الضم والفتح والكسر بحذف الألف .
- وفي حالة الوقف اتفق قالون وحفص على إثبات الألف فيها .

حكم الهمزتين في كلمة واحدة :

إذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة :

- 1 — الأولى منهما تكون همزة استفهام ، وتكون غير همزة استفهام وتكون دائماً مفتوحة ، مثل (أنذرتهم) .
 - 2 — الهمزة الثانية وتكون : مفتوحة ، أو مضمومة أو مكسورة ، وتكون ساكنة (وهي همزة وصل) .
- مثل : (أنتم أشد خلقاً) ، (أؤنبئكم) ، (أنذامتنا) (الله خير) ،
(أصطفى البنات) .

3 — وتكون الهمزة الأولى لغير استفهام ، والثانية متحركة فقط أو ساكنة ، مثل (أئمة الكفر) ، (آدم ، إيلاف ، أوذينا) .

اختيار الإمام قالون :

1 — اختيار قالون : تسهيل الهمزة الثانية بين بين مع إدخال الف بينهما سواء كانت الثانية مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو ساكنة في جميع القرآن الكريم ، ما عدا :

أ — لفظ (أأمنتم) في سورة الأعراف ، الآية (123) .

وفي سورة طه ، الآية (71) .

وفي سورة الشعراء ، الآية (49)

ب — لفظ (أئمة) حيث وردت في القرآن الكريم

ج — لفظ (الذكـرين) معاً في سورة الأنعام ، الآية (143) ، (144) .

د — (آله) في سورة يونس (59) وفي سورة النمل الآية (59) .

هـ — لفظ (آلهتنا خير) في سورة الزخرف (58) .

قرأها جميعاً بالتسهيل من دون إدخال .

2 — اختيار الإمام حفص :

اختيار حفص : تحقيق الهمزتين من كلمة في جميع القرآن سواء كانت الأولى همزة استفهام أم غير استفهام ، إلا قوله تعالى :

(أَعْجَمِي) في سورة فصلت ، الآية (44) ، فله فيها تسهيل
الهمزة الثانية من غير إدخال .

حكم الهمزتين الملاصقتين في كلمتين :

وهما همزتا القطع المتلاصقتان في حال الوصل من كلمتين
منفصلتين ، متفتقتان في الحركة أو مختلفتان :

أ - المتفتقتان :

1 - بالكسر ، مثل (هؤلاء إن كنتم صادقين) .

2 - بالفتح ، مثل (جاء أجلهم) .

3 - بالضم ، مثل (أولياء أولئك) .

ب - المختلفتان :

1 - الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، مثل (الشهداء إذا حضر) .

2 - الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، مثل (جاء أمة) .

3 - الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، (من خطبة النساء أو أكننتم) .

4 - الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، مثل (السفهاء ألا إنهم هم
السفهاء) .

5 - الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، مثل (يشاء إلى) .

اختبارات قانون :

أ - اختيار قانون في المتفقتين :

له في المفتوحتين ، مثل (جاء أمرنا) إسقاط الهمزة الأولى .

له في المكسورتين مثل : (من السماء إن) تسهيل الهمزة الأولى
المكسورة بينها وبين الياء (من الماهي إن) . وتحقيق الثانية
المفتوحة بينها وبين الواو (أولياهو وليك) .

وله في قوله تعالى (بالسوء إلا) سورة يوسف ، آية (53) ، إبدال
الأولى واواً وإدغام الواو الأولى فيها وصلأ (بالسوء إلا)

ب - اختيار قانون في المختلفتين :

له في :

1 - المكسورة بعد فتح ، مثل (نفى إلى أمر الله) تحقيق الهمزة الأولى
وتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء .

2 - المضمومة بعد فتح ، مثل (كلما جاء أمة) له تحقيق الأولى وتسهيل
الثانية بين الهمزة والواو .

3 - المفتوحة بعد ضم ، مثل (السفهاء ألا . . .) له تحقيق الأولى ،
 وإبدال الثانية واواً محضة .

4 - المفتوح بعد كسر ، مثل (من السماء آية) له تحقيق الأولى وإبدال
الثانية ياء محضة .

5 - المكسورة بعد صم ، مثل (يشاء إلى صراط مستقيم) له فيها وجهان :

أ - تحقيق الأولى وإبدال الثانية واواً .

ب - تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين .

اختيارات حفص :

له في الهمزتين من كلمتين : اتفقتا أو اختلفتا وجه واحد وهو تحقيق الهمزتين قولاً واحداً .

قال الإمام الشاطبي :

وتسهيل الأخرى في اختلافهما سما	تقيئ إلى مع جاء أمة أنزلا
نشاء أصبنا والسماء أو انتنا	فنوعان قل كاليا والواو سهلا
نوعان منها أبداً منهما وقل يشاء	إلى كاليا أقيس معدلاً
وعن أكثر القراء تبدل واوها	وكل بهمز الكل يبدأ مفصلاً
و قال الشاطبي أيضاً :	

وقالون والبرزى في الفتح واقفاً	وفي غيره كاليا وكالواو سهلا
وبالسوء إلا أبداً ثم إدغما	وفيه خلاف عنهما ليس مقفلاً

الهمز المفرد

وهي الهمزة المفردة الواحدة في كلمة ، ولم يسبقها سبب المد (الواو أو الياء أو الألف) (واي) بشرطين :

أ — أن يكون الهمز ساكناً .

ب — أن يكون قبلها حرف صحيح متحرك بأي حركة .

مثل : (بنس) ، (بنر) .

1 — اختيارات قالون عن الإمام نافع تحقيق الهمز المفرد ، في جميع القرآن مثل (يؤمنون) و (الآخرة) و (الأرض) و (يآلمون)

واستثنى من هذه القاعدة :

1 — قوله تعالى : (ردا يصدقني) من سورة القصص ، الآية (34) .

2 — قوله تعالى : (الآن) في موضعي سورة يونس ، الآية (51 ، 91) الاستفهامية .

3 — قوله تعالى : (ياجوج وماجوج) معاً في سورة الكهف ، الآية (94) وفي سورة الأنبياء ، الآية (96)

4 — قوله تعالى : (موصدة) موضعان : بالهمزة ، الآية (8) ، بالبلد الآية (20) قرأها جميعاً بالنقل قولاً واحداً .

5 — قوله تعالى : (عاد الأولى) من سورة النجم ، الآية (50) .

لقالون فيها حالة الوصل والابتداء (1).

1 - له في الابتداء ثلاثة أوجه :

أ - (ألّولى) بهمزة الوصل ثم لام مضمومة ثم همزة ساكنة .

ب - (لؤلّى) بلام مضمومة وهمزة ساكنة من غير همزة وصل .

ج - (الأولى) برد الكلمة إلى أصلها (بهمزة وصل وسكون اللام بعدها همزة مضمومة ، ثم واو ساكنة) وهو الوجه المقدم .

د - أما في الوصل فله وجه واحد :

(عاداً لؤلّى)

ما عدا هذه الكلمات فله فيها التحقيق في جميع القرآن الكريم .

2 - اختيارات حفص في الهمز المفرد :

قرأ حفص بتحقيق الهمز المفرد الساكن في جميع أي القرآن الكريم :

1 - خالف قالون في قوله تعالى (ردءاً) (2) بسورة القصص ، الآية (34) .

2 - قوله (يأجوج ومأجوج) من سورة الكهف ، الآية (94) ، وفي سورة الأنبياء ، الآية 96 .

بتحقيق الهمز فيها كأصل قاعدته .

(1) التبصرة ، 25 / ب ، التيسير 204 ، النشر 1 / 404 .

(2) المراد به : المعين والناصر .

3 - قوله (مؤصدة) معاً ، في البلد ، الآية (20) ، وفي سورة
الهمزة ، الآية (8) قرأها حفص بتحقيق الهمز على أصل روايته .

4 - قوله (عادا الأولى) من سورة النجم :

وله فيها وجه واحد : بالهمز من غير إلقاء حركة ، ويكسر التتوين
لسكونه وسكون اللام بعده .

قال الشاطبي :

وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله	وإن كنت معتداً بعارضه فلا
ونقل ردا عن نافع وكتايبه	بالإسكان عن ورش أصح تقبلا
وقل عادا الأولى بإسكان لأمه	ونونه بالكسر كاسية ظللا
وأدغم باقيهم وبالنقل وصلهم	وبدؤهم والبدء بالأصل فضلا
لقالون والبصري وتهمز واوه	لقالون حال النقل بدءاً وموصلا

الإدغام

اختيار قالون وحفص في الإدغام والإظهار في حروف معينة وهي :

1 - حكم ذال إذ :

إذا وقع بعدها حرف من هذه الأحرف ، وهي ساكنة ، والأحرف هي
(ت - ج - د - ص - س - ز) .

اتفق قالون وحفص على إظهارها عند هذه الأحرف قولاً واحداً
مثل : (وإذ تأذن . . .) ، (وإذ جاؤكم . . .) ، (إذا دخلوا عليه) و
(إذ صرفنا) و (إذ سمعتموه) ، (و إذ زين لهم . . .) .

2 - حكم د (قد) :

اتفق قالون وحفص على إظهار دال (قد) إذا وقع بعدها حرف من
هذه الأحرف الثمانية (ج - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ظ)
مثل : (لقد جاءكم) ، (ولقد نرأنا) ، (ولقد زينا) ، (قد سألها) ، (قد
شغفها) ، (ولقد صرفنا) ، (قد ضلوا) ، (لقد ظلمك) .

فالإظهار عندهما قولاً واحداً في جميع القرآن الكريم .

3 - حكم تاء التانيث الساكنة :

اتفق قالون وحفص على إظهار تاء التانيث الساكنة إذا وقع بعدها
أحد الحروف الستة التالية : (ث ، ج - ز - س - ص - ظ) مثل :
(كذبت ثمود) ، (وجبت جنوبها) ، (خببت زيناها) ، (كانت
سراباً) (لهدمت صوامع) (حملت ظهورها) .

4 - حكم لام : هل وبلى :

اتفق قالون وحفص على إظهار لام هل وبلى إذا وقع بعدها حرف من
هذه الأحرف : (ت - ث - ز - س - ض - ط - ظ - ن)

مثل (هل تنقمون منا) (بل تأتيهم) (هل ثوب) ، (بل زين)
(بل سولت) (بل ضلوا) (بل طبع) (بل ظللت) (بل نقذف) .

حروف قربت مخارجها

اختيارات قالون وحفص في ثمانية عشر حرفاً ، هي :

1 — الباء الساكنة إذا وقعت بعدها فاء (بَ + ف) مثل (ومن لم يتب فأولئك . .) ، (إن تعجب فعجب) .

اتفق قالون وحفص على إظهارها في جميع القرآن الكريم .

2 — الباء الساكنة عند الميم (بَ + م) من قوله تعالى : (يعذب من يشاء) من سورة البقرة ، الآية (284) قرأها قالون بالإدغام والإظهار بخلف عنه ، فالإظهار من طريق الحلواني ، والإدغام من طريق أبي نشيط ، ولا يقدم أحدهما على الآخر .

أما اختيار حفص فيقرؤها بالضم وصلّاً على الاستئناف (راجع آخر سورة البقرة) .

3 — الباء الساكنة في الميم ، من قوله (اركب معنا) سورة هود ، الآية (42) ، اتفق قالون وحفص على قراءتها بالإظهار والإدغام بخلف عنهما ، لا يقدم وجه على آخر .

4 — الفاء الساكنة عند الباء ، في قوله (نخسف بهم) من سورة سبأ ، الآية (9) اتفق قالون وحفص على إظهارها قولاً واحداً .

5 — الراء الساكنة عند اللام (رَ + لَ) مثل (واصبر لحكم ربك) اتفق قالون وحفص على قراءتها بالإظهار في جميع القرآن قولاً واحداً .

- 6 - اللام الساكنة في الذال : (ل + ذ) من (يفعل ذلك) أينما وقعت
اتفق قالون وحفص على إظهارها قولاً واحداً .
- 7 - الدال في التاء (د + ث) مثل (من يرد ثواب الدنيا . . ومن يرد
ثواب الآخرة نؤته منها) اتفق قالون وحفص على قراءتها بالإظهار .
- 8 - التاء الساكنة في الذال (ث + ذ) من قوله (يلهث ذلك) من سورة
الأعراف ، اتفق قالون وحفص على قراءتها بالإظهار .
- 9 - الذال عند التاء ، (ذ + ت) من قوله (فنبدتها) من سورة طه ،
الآية (96) اتفق قالون وحفص على قراءتها بالإظهار .
- 10 - الذال عند التاء (ذ + ت) في كلمة واحدة ، (اتخذتم . . قل أفتحذتم
... ثم اتخذتم ... لتخذت) وكل ما جاء من لفظها مطلقاً .
قرأها قالون بالإدغام ، وقرأها حفص بالإظهار .
- 11 - الذال في التاء (ذ + ت) من قوله (عذتُ) معاً بالإظهار اتفق
قالون وحفص على ذلك .
- 12 - التاء في التاء (ث + ت) في كلمة واحدة ، من قوله (لبثتم . . .
ولبثت) أينما ورد وكيفما جاء . اتفق قالون وحفص على قراءتها
بالإظهار .
- 13 - التاء في التاء (ث + ت) في لفظ (أورثتموها . . .) معاً في
الأعراف ، والزخرف ، قرأهما قالون وحفص بالإظهار قولاً واحداً .

14 - الدال في الذال (ذ + ذ) من قوله تعالى (كهيعص ذكر) قرأها حفص وقالون بالإظهار .

15 - النون في الواو (ن + و) من قوله تعالى (يس والقرآن الحكيم) قرأها قالون وحفص بالإدغام والإظهار .

أما قالون بالإدغام من طريق الحلواني ، والإظهار من طريق أبي نشيط ، وأما حفص بالإدغام عنده من طريق زرعان ، والإظهار من طريق الفيل وهما صحيحان متواتران .

16 - النون عند الواو (ن + و) من قوله (ن والقلم) قرأها قالون بالإظهار قولاً واحداً ، واختار حفص الإظهار والإدغام .

17 - النون عند الميم (ن + م) في (طسم) الشعراء ، (طسم) القصص ، قرأها قالون وحفص بإدغام النون في الميم قولاً واحداً .

18 - الدال في الذال (ذ + ذ) من قوله (ص ذكر) من سورة مريم (كهيعص ذكر) اتفق قالون وحفص على الإظهار قولاً واحداً .

الفصل الرابع

- مبحث السكت وحكمه
- مبحث الإمالة والتقليل والفتح
- مبحث ياءات الإضافة
- مبحث اختيارات قالون
- مبحث اختيارات حفص
- مبحث المكي والمدني
- مبحث العدة

السكت

السكت : لغة ، الامتناع والكف ، يقال سكت محمد عن الكلام إذا امتنع عنه .

واصطلاحها : قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس ، بنية القراءة ، وهو متواتر بالسماع ، وقد ثبت بالنقل وصحت به الرواية .

- أ — ليس لقالون سكت في جميع آي القرآن الكريم .
- ب — ولم يسكت حفص من طريق حرز الأمانى ووجه التهاني ، إلا على :
- 1 — الألف المبدلة من التثوين في (عوجا) من قوله تعالى في سورة الكهف (ولم يجعل له عوجا) الآية 1 ، وقفة خفيفة حال الوصل دون نفس ، من غير تثوين مقدار حركتين .
- 2 — ألف (مرقدنا) في قوله (من بعثنا من مرقدنا) في سورة " يس " الآية 52 .
- 3 — نون (من) في قوله (وقيل من راق) في سورة القيامة ، الآية 27 .
- 4 — لام (بل) في قوله تعالى (بل ران على قلوبهم) في سورة التطفيم ، الآية 14 .

توجيه السكت :

حكمة السكت في (عوجا) لتوضيح المعنى ، ودفع التوهم أن
(قيما) نعت لـ (عوجا) ، وإنما هو حال من (الكتاب) ، أو منصوب
بفعل مضمر تقديره : أنزله قيما ، وهو وقف تام .

وحجته في (مرقدنا) دفع التوهم أن اسم الإشارة صفة
لـ (مرقدنا) بل هو مبتدأ ، وليس من قول الكافرين ، وإنما من قول
الملائكة الأبرار مستأنف .

وحكمة السكت على نون (مَنْ راق) ، وقوله (بل ران) ليبين
إظهار اللام والنون ، لأنهما منقلبان في الوصل راء ، فتصير مدغمة في
الراء بعدها ، ويذهب لفظ اللام والنون ، وباعتبارهما كلمتين منفصلتين ،
وليس اللفظ كلمة واحدة على وزن (فعَّال) صفة مبالغة .

أما رواية قالون فلا سكت عنده .

وحجة هذه الرواية : أنه كلام متصل في الخط ، وأن الإدغام فرع
والسكت عن حفص على (عوجا) و (مرقدنا) اختيار حسن ، يبين
المعنى (1) .

(1) التيسير في القراءات السبع ، ص 115 ، الحجة في القراءات السبع ص 196 ،

إيضاح الوقف والابتداء ، ص 388 .

الفتح والإمالة والتقليل

الفتح : عبارة عن فتح الفم بصوت الحرف الناتج عن المخرج ، ويمتنع فتح الحرف نفسه .

وينقسم الفتح إلى : شديد ، ومتوسط .

أ — الشديد : نهاية فتح الفم بالحرف ، وهو ممنوع في قراءة القرآن الكريم .

ب — المتوسط : ما بين الشديد ، والإمالة المتوسطة .

الإمالة : هي أن ينحي القارئ بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء كثيراً ، وهي الإمالة المنحضة ، ويقال لها أيضاً الإمالة الكبرى .

والفتح والإمالة لغتان فصيحتان استخدمهما العرب ، ونزل بهما القرآن الكريم ، والفتح لهجة أهل الحجاز .

والإمالة : لغة أهل نجد ، ولا سيما قبائل تميم ، وأسد وقيس .

وتكون الإمالة في الأسماء والأفعال ، ولا تدخل الحروف لأنها جامدة .

اختيار قالون وحفص

1 - اختيار قالون :

ليس لقالون في القرآن الكريم إلا مواضع يسيره :

أ — يميل إمالة كبرى : قوله تعالى (هار) سورة التوبة ، الآية 109 .
وليس له إمالة غيرها .

ب - يميل إمالة صغرى (التقليل) : أول سورة مريم (ها) و (يا) من قوله تعالى (كهيعص) من طريق الطيبة .

ج - جمع بين الفتح والتقليل (بخلف عنه) لفظ التوراة ، حيثما وقع في القرآن الكريم .

2- اختيار حفص :

أما حفص فلا يميل شيئاً في القرآن كله إلا الراء في (مجراها) إمالة كبرى ، من سورة هود ، قوله تعالى (وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها) ، الآية 41 .

قال الشاطبي :

وما بعد راء شاع حكما وحفصهم يوالي بمجراها وفي هود أنزلا

باءات الإضافة

تعريفها : هي ياء تلحق آخر الكلمة ، وليست من أصلها ، لأنها ساكنة ، وهي ضمير المتكلم ، مستقلة عن الكلمة ، وتلحق آخر الاسم ، والفعل ، والحرف .

مثل : (إني - ليتني - قومي - عهدي - ادعوني) .

وتكون مفتوحة ، وساكنة ، وهما لهجتان مشهورتان عند العرب ، ونزل بهما القرآن الكريم .

والإسكان هو الأصل لأنها مبنية ، والأصل في المبنى أن يسكن ، أما علة الفتح من أجل التخفيف .

ولا خلاف بين قالون وحفص في إثباتها وقفاً ووصلاً ولفظاً ، ووقع الاختيار بين كل منهما في بعض المواقع بين السكون والفتح وصلاً .
قال الشاطبي :

وليست بلام الفعل ياء إضافة وما هي من نفس الأصول فتشكلا
ولكنها كالهاء والكاف في كل ما تليه يرى للهاء والكاف مدخلا
مواقعها :

- 1 - تقع قبل همزة قطع مفتوحة في 99 موضعاً في القرآن الكريم مثل (أني أنا الله) ، (في ضيفي أليس . . .) .
- 2 - تقع قبل همزة قطع مكسورة في 52 موضعاً ، مثل (يدي إليك) ، (ربي إلى صراط) .

3 - تقع قبل همزة قطع مضمومة في 10 مواضع ، مثل (إني أموت
(إني أعيذا) .

4 - تقع قبل (ال) التعريف في 16 موضعاً ، مثل (عهدي الظالمين)
(عبادي الذين) .

5 - تقع قبل ألف الوصل بدون اللام في 7 مواضع ، مثل (إني
اصطفيتك) (أخي اشد) .

6 - تقع قبل ما ليس بهمزة قطع أو وصل في 30 موضعاً ، مثل
(صراطي مستقيماً) (محياي ومماتي)

أولاً : اختيارات الإمام قالون في ياءات الإضافة :

أ - قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ وبإسكانها وقفأ إذا وقعت قبل
همزة قطع مفتوحة مثل (إني أعلم) ، (إني أخلق)

حيثما وقعت في القرآن الكريم ، واستثنى منها بعض المواقع فقرأها
بالإسكان وصلأ ووقفأ وهي :

1 - قوله تعالى : (أوزعني أن أشكر نعمتك . . .) من سورة النمل ،
الآية 9 .

2 - قوله تعالى (أوزعني أن أشكر نعمتك) من سورة الأحقاف ،
الآية 15 ، قرأها بالإسكان وقفأ ووصلأ .

ب - وقرأ بفتح ياء الإضافة وصلأ وبإسكانها وقفأ إذا وقعت بعدها همزة
قطع مكسورة ، مثل (يدي إليك) في جميع آي القرآن الكريم .

واستثنى منها :

1 — قوله تعالى (وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء) من سورة يوسف ، الآية 100 .

2 — قوله تعالى (إلى ربي إن لي عنده . . .) من سورة فصلت ، الآية 50 .

له فيهما الإسكان وصلأ ووقفأ ، وورد وجه آخر بالفتح في موضع فصلت (1) .

ج — وقرأ قالون كل ياء إضافة بالفتح إذا وقع بعدها همز بالضم في جميع القرآن الكريم ، مثل (أني أمرت) و (إنني أعيدها بك . . .) .

د — قرأ قالون كل ياء إضافة بالفتح إذا وقع بعدها ألف ولام (ال) مثل : (عبادي الصالحون) ، (عهدي الظالمين) حيثما وقعت في القرآن الكريم .

أما قوله تعالى (فبشر عباد الذين يستمعون القول . .) من سورة الزمر ، الآية 17 ، اتفق قالون وحفص على حذف ياء الإضافة فيها وصلأ ووقفأ وخطأ .

ه — وقرأ قالون كل ياء بعدها ألف وصل مفردة (من دون اللام) بالفتح وصلأ ما عدا :

1 — قوله تعالى (إنني اصطفيتك) من سورة الأعراف ، الآية 144 .

(1) راجع كتاب ، التيسير ، ص 57 ، 58 .

2 — قوله تعالى (أخي اشدد به أزرني) معا في سورة طه ، الأيتان 30 ، 31 .

3 — قوله تعالى (يا ليتني اتخذت) من سورة الفرقان ، الآية 27 .
قرأها بالإسكان وصلأً ووقفأً خلافاً لأصل روايته .

و — إذا وقع بعد ياء الإضافة باقي حروف الهجاء (المعجم) مثل :
(بيتي للطائفين) :

قرأها قالون بالإسكان وصلأً ووقفأً في جميع القرآن ما عدا : سبعة مواضع قرأها بالفتح وصلأً وبالإسكان وقفأً ، وهي :

1 — قوله تعالى (بيتي للطائفين) سورة البقرة ، الآية 120 .

2 — قوله تعالى (بيتي للطائفين) سورة الحج ، الآية 26 .

3 — قوله تعالى (وجهي لله . . .) سورة آل عمران ، الآية 20 .

4 — قوله تعالى (وجهي للذي . . .) سورة الأنعام ، الآية 79 .

5 — قوله تعالى (ومماتي لله . . .) سورة الأنعام ، الآية 163 .

6 — قوله تعالى (ومالي لا أعبد) سورة يس ، الآية 22 .

7 — قوله تعالى (ولي دين) سورة الكافرون ، الآية 6 .

ثانياً : اختيارات حفص في ياء الإضافة :

أ — قرأ حفص ياء الإضافة بالإسكان وصلأً ووقفأً إذا وقع بعدها همزة قطع مفتوحة في جميع القرآن ، مثل (إنني أعلم) ما عدا :

- 1 — قوله تعالى (معي أبدا) من سورة التوبة ، الآية 83
- 2 — قوله تعالى (ومن معي أو رحمنا) من سورة الملك ، الآية 28 .
قرأهما بالفتح وصلأ . وبالإسكان وقفأ .
- ب — قرأ حفص ياء الإضافة بالإسكان وصلأ ووقفأ إذا وقعت بعدها همزة قطع مكسورة ، مثل (ربي إلى صراط مستقيم) في جميع القرآن الكريم ، ما عدا :
 - 1 — قوله (أجري إلا على الله) ، حيث وقعت في القرآن الكريم .
 - 2 — (يدي إليك) في سورة المائدة ، الآية 28 .
 - 3 — قوله (وأمي إلهين) في سورة المائدة ، الآية 116 .
 قرأها حفص بفتح ياء الإضافة وصلأ ، وبإسكانها وقفأ .
- ج — قرأ حفص كل ياء إضافة وقعت بعدها همزة مضمومة بالإسكان وصلأ ووقفأ ، مثل (أني أعيدنها بك . . .) في جميع القرآن الكريم .
- د — وقرأها بفتح ياء الإضافة إذا وقع بعدها ألف ولام (ال) مثل (عبادي الصالحون) ما عدا :
 - 1 — قوله تعالى (عهدي الظالمين) من سورة البقرة ، الآية 124 قرأها بالإسكان وصلأ ووقفأ .
 - هـ — إذا وقعت ياء الإضافة قبل ألف وصل مفردة (من دون اللام) قرأها حفص بالإسكان وصلأ ووقفأ حيثما وردت في القرآن الكريم .

مثل : (إني اصطفيتك . .) .

و — أما إذا وقعت قبل حروف الهجاء (حروف المعجم) الأخرى غير
الهمزة والفاء والوصل ، وال . . . مثل (ومماتي لله رب العالمين)
قرأها حفص بالإسكان وصلأً ووقفأً ، ما عدا :

1 — قوله (بيتي) و (وجهي) و (معي) حيثما ورد في القرآن
الكريم .

2 — قوله تعالى (محياي) من سورة الأنعام ، الآية 162 .

3 — قوله تعالى (وما كان لي عليكم من سلطان) من سورة إبراهيم ،
الآية 22 .

4 — قوله تعالى (ولي فيها مآرب أخرى) من سورة طه ، الآية 18 .

5 — قوله تعالى (وما لي لا أعبد الذي فطرني) سورة يس ، الآية 22 .

6 — قوله تعالى (ولي نعمة واحدة) من سورة ص ، الآية 23 .

7 — قوله تعالى (ما كان لي من علم ..) من سورة ص ، الآية 69 .

8 — قوله تعالى (لكم دينكم ولي دين) من سورة الكافرون ، الآية 6 .

— تنبيه :

1 — سأذكر الخلاف بينهما في موضعه من السورة إن شاء الله بالتفصيل
والتوضيح عند شرح فرش الحروف .

2 — سأذكر في نهاية كل سورة من سور القرآن ياءات الإضافة التي
وردت فيها تسهيلاً على القارئ من الإعادة كل مرة إلى الأصول .

3 — سألحق بالسور ياءات الزوائد التي وردت فيها وحكمها .

المكي والمدني

فالقرآن نزل مفرقاً في ثلاث وعشرين سنة ، قبل الهجرة وبعدها إلى أن التحق الرسول الكريم بالرفيق الأعلى .

- 1 — المكي منه : ما نزل قبل الهجرة المباركة بمكة وما حولها .
 - 2 — المدني منه : ما نزل بعد الهجرة بالمدينة المنورة وغيرها ولو نزل بمكة المكرمة .
 - 3 — الغرض من معرفة المكي والمدني : معرفة الناسخ والمنسوخ لأن المدني نزل بعد المكي ، وثبت في العرصة الأخيرة .
 - 4 — المراد بالعد المدني ، والمكي والكوفي :
- فالمدار العدي في آي القرآن الكريم يدور على أحد عشر رجلاً ينسبون إلى الأمصار الخمسة ، ويعرفون بالنسبة إليها :
- أ — مكة المكرمة : العد المكي ينسب إلى مجاهد بن جبير .
 - ب — المدينة المنورة : العد المدني الأول ، المدني الثاني : أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ ، وأبو عبدالرحمن نافع بن أبي نعيم المدني ، وأبونصاح شيبه بن نصاح .
 - ج — الكوفة : العد الكوفي : أبو عبدالرحمن السلمي .
 - د — البصرة : العد البصري : عاصم الجحدري ، وأبوأيوب المتوكل .
 - هـ — الشام : العد الشامي : أبو عمران عبدالله بن عامر اليحصبي ، وأبو عمرو يحيى بن الحارث الذماری ، وشريح بن يزيد الحضرمي .

ثانياً : فرش الحروف

هذا ما يسّر الله لي من ذكر اختلاف الأصول بين روايتي قالون وحفص ، وبعده فرش الحروف .

فرش الحروف

من أول سورة الفاتحة إلى آخر للناس :

ما فرش الحروف ؟

يطلق على الحرف الواحد ، وعلى الكلمة بأسرها ، ويطلق على اللهجة أو اللغة أو على وجه من وجوه القراءات .

وفي الأصل يطلق الحرف على أحد حروف الهجاء ، أما على الكلمة من باب المجاز ، بإطلاق الجزء على الكل ، باعتبار أن الكلمة تتركب من عدة حروف .

• فرش :

معناها نشر الكلمة وما فيها من اختيار كل منها مع توجيهها وعللها ، وفق قواعد اللغة العربية المشهور منها ، ويقع الخلاف فيها في كل موضع أو مواضع تتكرر فيها ثم تعاد في كل موضع للإيضاح والتنبيه ، وليس من باب التكرار لعدم مشقة المراجعة وتنبيهها للقارئ على حسب ترتيب المصحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر الناس .

مبتدئاً كل سورة بعدد آياتها ، والسورة التي نزلت قبلها مذكراً بآيات الإضافة والزوائد فيها وحكمها في آخر كل سورة .

1 - سورة الفاتحة

مكية⁽¹⁾ وآياتها سبع آيات في العدين ، نزلت مرة بمكة المكرمة ومرة بالمدينة المنورة .

* قوله : (مالك يوم الدين) قرأ حفص بإثبات ألف بعد الميم لفظاً ، على أنه اسم فاعل ، من ملك : ملكاً ، فهو المالك والمتصرف في يوم الدين ، رب الناس جميعاً وسيدهم .

وقرأ قالون من دون ألف (ملك) على وزن (فعِل) صفة مشبهة على أن الله تعالى ملك ذلك اليوم بما فيه من جنة ونار ، وجميع الخلاق فهو أعم (مالك) .

قال الإمام الشاطبي :

ومالك يوم الدين راويه ناصر

* قوله (عليهم غير) ، (عليهم ولا الضالين) قرأ حفص بإسكان الميم وصلأً ووقفاً في جميع القرآن كما ذكرت في أصول قراءته ص (21) إذا وقع بعدها حرف متحرك وقرأ قالون بإسكان الميم وضمها إذا كانت قبل حرف متحرك في جميع القرآن بالتخيير بين الصلة والسكون ، وإذا وقع بعدها همزة قطع نحو (عليكم أنفسكم) . كانت عنده من باب المد المنفصل له فيها القصر والتوسط ، والضم مقدم عنده لأنه الأصل .

قال الشاطبي :

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك	دراكا وقالون بتخيهـره جـلا
ومن قبل همز القطع صلها لورشهم	وأسكنها الباـقون بعد لتكمـلا

(1) زاد المسير 1 / 13 ، المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ، 2 / 1 .

2 - سورة البقرة

مدنية باتفاق ، وعدد آيها مائتان وست وثمانون آية ، نزلت بمنى في حجة الوداع .

* قوله (بما أنزل) قرأ حفص بمد المنفصل بمقدار ألفين ونصف أي خمس حركات وله فيه أيضاً القصر .

وقالون له فيه القصر حركتان والتوسط أربع حركات .

وجه القصر أنه الأصل أي بقاء الحرف من غير زيادة ، وهو مقدم عن المد . . . (وأولئك) مد متصل لقالون له فيه أربع حركات قولاً واحداً ، وهذه قاعدته في كل مد متصل ، ولحفص مد متصل له فيه أربع وخمس حركات كأصل قاعدته في المتصل (عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم) قرأ قالون بإسكان الميم وضمها بخلف عنه ، وفي حالة الضم يصبح مداً منفصلاً كما تقدم في الأصول ، وحفص بإسكان الميم كقاعدته .

(أنذرتهم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين مع إدخال ألف بين الهمزتين ، وقرأ حفص بالتحقيق مع عدم الإدخال .

والتحقيق على الأصل لأن الهمزة الأولى للاستفهام ، والهمزة الثانية من أصل الكلمة (أنذر) ووجه التسهيل لأجل التخفيف⁽¹⁾.

(1) انظر قاعدة الهمزتين في كلمة وفي كلمتين في الأصول ، ص 32

* قوله (وما يحدعون) : قرأ قالون بضم الياء وفتح الخاء وإثبات ألف بعدهما وكسر الدال ، وقرأ حفص بفتح الياء وإسكان الخاء بلا ألف وفتح الدال .

ووجه قراءة حفص ، أن (خادع ، وخدع) بمعنى واحد ، لأن المفاعلة تكون من جانب واحد ، مثل عاقبت النص ، ودأب المريض .

وعلة القراءة الثانية أن الثاني يحل مكان الأول (يخادعون ، ويخدعون) لأن الخداع فعل قد يقع وقد لا يقع ، والخدع فعل يقع لا شك (1).

قال الشاطبي رحمه الله :

وما يحدعون الفتح من بعد ساكن وبعد ذكاً والغير كالحرف أولاً

* قوله : (يكذبون) قرأ قالون بضم الياء وفتح الكاف وكسر الدال مشددة وقرأ حفص بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الدال مخففاً (2).

ووجه قراءة قالون بالتشديد : (يكذبون) مضارع (كَذَبَ) المتعدي بالتضعيف ، من التكذيب لله ولرسوله ، والمفعول محذوف تقديره (يكذبونه) (3).

(1) الحجة 1 / 233 ، الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات من تحقيقنا 3/1 .

(2) يتكرر هذا الحرف بنفس القراءة والحكم في سورة الأنعام (ولا نكذب بآيات ربنا) الآية 27 .

(3) التبصرة 1 / 49 ، النشر 2 / 200 ، التيسير 72 ، المهدب 1 / 48 .

ووجه قراءة حفص من (كذب) بالتخفيف فعل لازم ، وهو من
الكذب الذي اتصفوا به :

وخفف كوف يكذبون وياؤه بفتح وللباقيين ضم وتُقلّا

(السفهاء ألا) قرأ حفص بتحقيق الهمزتين كأصل قاعدته في كل
همزتي قطع من كلمة أو من كلمتين على الأصل .

وقرأ قالون : بإبدال الهمزة الثانية واواً خالصة حال الوصل على
التخفيف ، ولا خلاف بينهما في تحقيق الهمزة الأولى .

قوله تعالى : (وهي ، وهو ، فهو ، لهي ، فهي ، ثم هو) قرأ ذلك
كله حيث ورد في القرآن الكريم قالون بإسكان الهاء إذا كان قبل الهاء واو أو
فاء أو ثم أو لام .

وقرأ حفص كل ذلك بنفس الشروط بضم الهاء في (وهو) وكسر
الهاء في (وهي) .

ووجه قالون في إسكان الهاء أنها لما اتصلت بما قبلها بالواو أو الفاء
أم ثم أو اللام كانت كالكلمة الواحدة ، فخففها بالتسكين مثل (عضد ،
وعجز) عند العرب وهي لغة مشهورة .

ووجه قراءة حفص : أنه أبقى الهاء على أصلها قبل دخول الزوائد
عليها :

قال الشاطبي :

وها هو بعد الواو والفاء ولامها وها هي أسكن راضياً بارداً حلاً

وثم هو رفقا بان والضم غيرهم وكسر وعن كل يميل هوا نجلاً

قوله : (إني أعلم) هذه أول ياء إضافة وقعت في القرآن الكريم ،
قرأها قالون بفتح الياء حالة الوصل للتخفيف ، وقرأها حفص بالإسكان وصلاً
ووفقاً على الأصل ، وهذه قاعدتهم في كل ياء إضافة (1).

* قوله (هؤلاء إن) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى بين بين ، مع
المد والقصر ، وتوجيهه : المد نظراً للأصل ، ووجه القصر الاعتداد
بعارض التسهيل فهو من باب المتصل والمنفصل عنده ، من باب التخفيف .

وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلاً ، كقاعده في كل همزتين (2) من
كلمتين على الأصل .

(نعمتي التي) اتفق حفص وقالون على فتح ياء الإضافة (بعهدي
أوف بعهدكم) اتفقا على إسكان ياء إضافة وصلاً ووفقاً .

* قوله (نغفر لكم خطاياكم) وقرأ قالون بياء تحنية مضمومة مع فتح
الفاء (يُغْفَر) قرأ حفص بالنون المفتوحة والفاء المكسورة .

(1) راجع الأصول لمزيد من المعلومات في بحث (ياء الإضافة) ص 33

(2) راجع أصول الهمزتين من كلمتين في هذا البحث ، ص 49

(خطاياكم) اتفقا على قراءتها هنا على وزن : (قضاياكم) ، ووجه قراءة (يغفر) بالنون أنه مردود على ما قبله ، وهو قوله تعالى (وإذ قلنا) فجرى الإخبار عن الله تعالى ، والتقدير : (وقلنا ادخلوا الباب سجداً نغفر لكم) ، وجه قراءة (يغفر) بالياء أنه ذكر لما حال بين المؤنث وفعله (1) . على الإسناد للفاعل وخطاياكم مفعول به .

هنا وفي سورة الأعراف (2) ، وهو قوله تعالى : (نغفر لكم خطيئاتكم وسنزيد المحسنين) الآية 16 .

قال الشاطبي :

وفيها وفي الأعراف نغفر بنونه ولا ضم واكسر فاءه حين ظللا

ونذكر هنا أصلاً وللشام أنثوا وعن نافع معه في الأعراف وصلا

قوله تعالى : (النبي ، والنبوة ، والأنبيا ، والنبیین) قرأ قالون بالهمز في جميع ما ورد في القرآن الكريم إلا في موضعين في سورة الأحزاب ، وهما (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن) الآية 50 ، (لا تدخلوا بيوت النبي إلا . . .) الآية 53 ، في حال الوصل دون الوقف ، وقرأها حفص كلها من دون همزة ، بياء مشددة ، وصلاً ووقفاً ووجه قالون بالهمز على الأصل من أنبأ بمعنى أخبر ، أي أن الرسول الكريم مخبر عن

(1) الحجة في القراءات السبع ، ص 55 ، زاد المسير 1 / 85 .

(2) آية الأعراف سيتم الكلام عنها في سورتها بالتفصيل ، لأن حكم (خطيئاتكم) يختلف عن سورة البقرة .

الله تعالى ، ووافقه قالون في موضعي سورة الأحزاب ، ووجه قراءة حفص بياء مشدودة على الإبدال والإدغام .

* قوله (والصابئين والصابئون⁽¹⁾) قرأ قالون بحذف الهمزة ، وقرأ حفص بإثباتها فيهما .

وحجة قراءة قالون : خفف الهمزة على البذل ، فأبدلها بياء ، والمضمومة واواً في الرفع ، وتم فيها إبدال أيضاً في الحركات .

قال الإمام الشاطبي :

وفي الصابئين الهمزُ والصابئون خذ

قوله تعالى : (هزؤا)⁽²⁾ قرأ قالون بضم الزاي مع الهمز وصلأ ووقفأ وقرأ حفص بالواو بدلا من الهمزة وصلا ووقفأ مع ضم الزاي .

ووجه قراءة قالون على أصل الكلمة ، ووجه قراءة حفص على التخفيف وهذه قاعدة في جميع القرآن الكريم في حرف (هزؤا ، كفؤا) .

قال الإمام الشاطبي :

وهزؤا وكفؤا في السواكن فصلا

وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص وافقأ ثم موصلا (فهي) أسكن الهاء قالون ، وحركها حفص بالكسر ، كما تقدم .

(1) الحرف الثاني (والصابئون) في سورة المائدة ، الآية 69 .

(2) سيأتي الحديث عن (كفؤا) في سورة الإخلاص .

قوله (خطيبته) قرأ قالون بالجمع (خطيباته) حملة على معنى الإحاطة والشمول ، وقرأ حفص بالإفراد ، على تأويل الخطبة الشرك .

الدليل : خطيبته التوحيد عن غير نافع

* قوله (تظاهرون) هنا وفي سورة التحريم ⁽¹⁾ (وإن تظاهرا عليه) قرأهما قالون بتشديد الظاء ، وحفص بتخفيفها في الموضعين معاً .

ووجه قراءة حفص بالتخفيف ، أن الأصل (تتظاهرون) بتائين استنقل التكرار في الفعل ، والفعل ثقيل في وضعه ، والجمع بينهما يزداد ثقلًا وتعسرًا ، فحذفت إحدى التائين استخفافاً .

ووجه قراءة قالون بالتضعيف أنه كره الحذف ، فادغمت التاء الثانية في الظاء فزال لفظ التكرار ، حسن الإدغام .

قال الشاطبي :

وتظاهرون الظاء خفف ثابتاً _____ وعنهم لدى التحريم أيضاً تحللاً

* قوله تعالى : (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم) .

* قوله : (تعملون أولئك) قرأ قالون بياء الغيبة لمناسبة ما قبلها (ويوم القيامة يردون) وقرأ حفص (تعملون) بقاء الخطاب لمناسبة قوله (أخذنا ميثاقكم) (للالتفات) .

(1) (وإن تظاهرا عليه) سورة التحريم ، الآية / 4 .

قال الشاطبي :

وبالغيب عما تعملون هنا دننا وغيبك في الثاني إلى صفوه دلا

• (أنبياء) قرأ قالون بالهمز قبل الألف على قاعدته ، وحفص بالياء بدلاً من الهمز على قاعدته (أنبياء) ، ومده متصل لهما ، لأن الهمزة الثانية سببها موجود .

• قوله (اتخذتم) قرأ قالون بإدغام الذال في التاء ، وقرأ حفص بإظهار الذال .

وكل ذال ساكنة بعدها تاء (بنفس الحكم) في القرآن كله (راجع اختيارهما في الأصول) .

(ولقد جاءكم)

• قوله (وميكال) قرأ قالون بهمز بعد الألف مكسورة من غير ياء بعدها ، وقرأ حفص من دون همز ولا ياء بعد الألف .

ووجه قراءة قالون ، هي لغة بعض القبائل العربية ، وقراءة حفص على لغة أهل الحجاز⁽¹⁾ .

قال الشاطبي :

ودع ياء ميكايل والهمز قبله على حجة والياء يُحذفُ أجملًا

(1) كتاب سيبويه 2 / 291 ، انظر تفسير الطبري 2 / 388 .

(ما ننسخ)

قوله تعالى : (وهو) تقدم حكمها .

قوله تعالى : (ولا تسأل) قرأ قالون بفتح التاء وجزم اللام ، على
النهي من السؤال عن ذلك ، وقرأ حفص بضم التاء ورفع اللام على
الاستئناف .

الدليل :

وتسأل ضموا التاء اللام حركوا برفع خلوداً وهو من بعد نفي لا
(وإذ ابتلى إبراهيم ربه)

قوله : (عهدي الظالمين) قرأ حفص بإسكان ياء الإضافة⁽¹⁾ مع
حذفها لالتقاء الساكنين ، وقرأ قالون بفتحها وإثباتها وصلًا .

قوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) قرأ قالون عن نافع
المدني بفتح الخاء على أنه فعل ماضٍ أريد به الإخبار عن قبلنا من
المؤمنين ، أنهم اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ، وقرأ حفص عن عاصم
الكوفي بكسر الخاء على الأمر بأن يتخذ من مقام إبراهيم مصلى⁽²⁾ .

قال الشاطبي :

(1) راجع حكمها في ياءات الإضافة في الأصول ، ص 49

(2) انظر تفسير ابن كثير 1 / 169 لمزيد من المعلومات عن ذلك .

..... وواتخذوا بالفتح (عم) وأوعلا

* قوله (بيّتي للطائفين) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلًا⁽¹⁾ .

* قوله : (ووصى) قرأ قالون بهمزة مفتوحة بين الواوين (وأوصى) مع تخفيف الصاد ، وقرأ حفص من دون همزة وضعف الصاد (ووصى) ووجه قراءة قالون : فعل متعد بالهمزة وهي موافقة لرسم المصحف المدني والشامي . ووجه قراءة حفص : متعد بالتضعيف ، وهي موافقة لرسم الكوفيين :

قال الشاطبي :

..... ووصى بوصى كما (ا) عتلا

* قوله : (شهداء إذ حضر) همزتان من كلمتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، قرأها قالون بتسهيل الهمزة الثانية بينهما وبين الياء ، على التخفيف .

وقرأها حفص بالتحقيق على الأصل ، كل منهما على قاعدته في كل همزتين من كلمتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة .

* قوله (وهو) تقدم حكمها .

(1) راجع ياءات الإضافة في الأصول ، ص 49

* قوله (أم تقولون) قرأ قالون بياء الغيبة (يقولون) لمناسبة قوله تعالى (فإن آمنوا . . .) على الالتفات .

وقرأ حفص بقاء الخطاب لمناسبة قوله (قل أتأججوننا) وبعده (قل أنتم أعلم) .

الدليل :

وفي أم يقولون الخطاب كما علا شفا

* قوله : (قل أنتم) مثل (أنذرتهم) تقدم في أول السورة .

(سيقول السفهاء)

* قوله : (يشاء إلى) همزتان من كلمتين الأولى مضمومة ، والثانية مكسورة ، قرأها قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وإبدالها واوا مكسورة للتسهيل والتخفيف .

وقرأها حفص بتحقيق الهمزتين ، على الأصل ، وهذه قاعدتهما في كل همزتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة (1) .

* (واخشوني) أجمع القراء على إثبات هذه الياء وصلا ووقفا ، كما أجمعوا على تسكين الياء وصلا ووقفا في قوله تعالى (واشكروا لي)

(1) راجع حكم الهمزتين من كلمتين في الأصول .

(إن الصفا)

- * قوله : (ولو يرى الذين) قرأ قالون عن نافع المدني بتاء الخطاب ، والمراد به السامع ، أو للرسول الكريم ، وقرأ حفص عن عاصم الكوفي بياء الغيبة ، والفاعل (الذين) .

قال الشاطبي :

وأي خطاب بعد عم ولو ترى

- * قوله (خطوات) قرأ قالون بإسكان الطاء ، وقرأ حفص بضمها .

ووجه قراءة قالون : تخفيفاً لاجتماع ضمتين وواوین ، لأنه جمع مؤنث صار فيه ثقل ، ووجه قراءة حفص على أصل الأسماء ، لأنها يجب فيها الضم حالة الجمع مثل (غرفة ، غرفات) وهي لغة أهل الحجاز⁽¹⁾ ، وهذه قاعدة لجميع لفظ (خطوات) في القرآن .

قال الإمام الشاطبي :

وحيث أتى خطوات⁽²⁾ الطاء ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا

(1) زاد المسير 1 / 172 ، النشر 2 / 208 .

(2) المراد حيث أتى لفظ " خطوات " فإن قالون يقرؤها بإسكان الطاء ، وحفص بضمها .

* (فمن اضطر) قرأ قالون بضم النون (فمن) وضم الطاء من (اضطر) وضم النون تبعا لضم ثالث الفعل وهو الطاء .

وقرأ حفص بكسر النون (فمن) وضم الطاء من (اضطر) فالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

قال الإمام الشاطبي :

وضمك أولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في ند حلا

(ليس البر)

* قوله : (ليس البر) قرأ قالون برفع الراء على أنه اسم (ليس) و (أن تولوا) في تأويل مصدر خبرها .

وقرأ حفص بنصب الراء على أنه خبر ليس ، (وأن تولوا) في تأويل مصدر اسم ليس مؤخراً .

قال الشاطبي :

ورفعك ليس البر ينصب في علا

* قوله (ولكن البر) قرأ قالون بتخفيف النون وكسرها للتخلص من التقاء الساكنين ورفع (البر) على أنها مبتدأ ، (ولكن) مخففة من الثقيلة ولا عمل لها ، و خبرها (من آمن بالله) .

وقرأ حفص : بفتح النون مشددة ، ونصب الراء من (البر) على أن
(لكن) عاملة و (البر) اسمها ، و (من آمن) خبرها .

ومثلها (ولكن من اتقى) ⁽¹⁾أبعدها مباشرة .

قال الشاطبي :

ولكن خفيف وارفع البرعم فيها

* قوله (النبيئين) قرأها قالون بالهمز ، وقرأ حفص بياء مشددة (تقدم
حكمها) .

* قوله (فدية طعام مسكين) قرأ قالون (فدية) بحذف التتوين ،
(طعام) بجر الميم على الإضافة ، و (مساكين) بالجمع وفتح
النون بلا تتوين ، لأنه اسم لا ينصرف .

وقرأ حفص (فدية) بالتتوين بالرفع مبتدأ مؤخر ، خبره شبه الجملة
الجار والمجرور قبله ، و (طعام) بالرفع بدل من فدية ، و
(مسكين) بالمفرد وكسر النون منونة .

قال الشاطبي :

طعام لدى غصن دنا وتذلا	وفدية نون وارفع الخفض بعد في
ويفتح منه النون عم وأبجلا	مساكين مجموعا وليس منونا

(1) (ولكن البر من اتقى) الآية 189 .

* قوله (الداع إذا دعان) روي عن قالون وجهان :

- 1 — إثبات الياء فيهما وصلًا ووقفًا .
- 2 — حذف الياء فيهما في الحالتين ، والوجهان صحيحان مقروء بهما ، وإن كان الحذف أكثر واشهر .

وقرأ حفص بحذفها فيهما وصلًا ووقفًا⁽¹⁾.

* قوله (فليستجيبوا لي) و (وليؤمنوا بي) اتفق قالون وحفص على إسكان يائه وصلًا ووقفًا .

(يسألونك عن الأهلة)

(وليس البر بأن) اتفق قالون وحفص على رفع البر هنا كبقية القراء (البيوت ، وبيوت) حيثما وردت في القرآن الكريم ، قرأ قالون بكسر السباء ، وقرأ حفص بضمها ، فقراءة الضم على أصل الكلمة ، نحو (كعوب) وعلى قراءة الكسر أن الكسرة تتناسب الياء ، وهي أخف من الضمة⁽²⁾.

الدليل من الشاطبية :

وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جلة وجها على الأصل أقبلًا

(1) انظر حكم ياءات الزوائد في الأصول .

(2) الكشف عن وجوه القراءات السبع 1 / 284 .

* قوله (ولكن البر من اتقى) قرأ قالون (ولكن) بنون ساكنة مخففة وكسرها وصلاً على التخلص من النقاء الساكنين ، و (البر) بالرفع على أنه مبتدأ ، (ولكن) ملغاة لا عمل لها .

وقرأ حفص (ولكن) بفتح النون مشددة ، و (البر) بالنصب اسم (ولكن) .

قال الشاطبي :

ولكن خفيف وارفع البر عم فيهما

(واذكروا الله)

(وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم في أول السورة) .

* قوله : (في السلم) قرأ قالون بفتح السين ، على معنى الصلح ، وقرأ حفص بكسرها على معنى السلام .

قال الشاطبي :

وفتحك سين السلم أصل رضى دنا

* (خطوات) تقدم ذكرها في (إن الصفا) ارجع إليه .

* (يشاء إلى) تقدم في قوله تعالى (يشاء إلى) في (سيقول السفهاء)

* قوله (حتى يقولُ) قرأ قالون (يقول) برفع اللام ، على أن الفعل دال على الحال التي كان عليها الرسول الكريم ، ولا عمل لها (حتى) .

وقرأ حفص بنصب (يقول) وجه هذه القراءة أن (يقول) منصوب بحتى ، وهي للغاية ، بمعنى (إلى أن) والتقدير : وزلزلوا إلى أن قال الرسول (1).

قال الشاطبي : وحتى يقول الرفع في اللام أولاً

(يسئلونك عن الخمر والميسر)

لا اختلاف بين قالون وحفص في هذا الربع في فرش الحروف ، ما عدا الأصول العامة .

(والوالدات يرضعن أولادهن)

(من خطبة النساء أو أكننتم) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة وقرأ حفص بتحقيقها ، فالأول للتخفيف والثاني للتسهيل ، وهذا حكم الهمزتين من كلمتين إذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة لكل منهما في جميع ما ورد في القرآن الكريم .

* قوله (قدره) معاً ، قرأ قالون بإسكان الدال فيهما ، وقرأ حفص بإسكانهما وهما لغتان بمعنى واحد ، وهو الطاقة والقدرة .

(1) معنى اللبيب 124 ، كتاب سيبويه 1 / 483 ، زاد المسير 1 / 232 .

قال الشاطبي :

معاً قدر حرك من صحاب وحيث جا

- * قوله (وصية) قرأ قالون برفع التاء ، على أنه مبتدأ وخبره (لأزواجهم) وصوغ الابتداء بالنكرة (لأنه موضع التخصيص أو خبر لمبتدأ محذوف أي أمرهم وصية ، وقرأ حفص بنصبيها ، على معنى الأمر بالإيصاء ، فأضمر الفعل فنصب (وصية) أو على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف : يوصون وصية .

قال الشاطبي : وصية أرفع صفو حرمه رضى

(ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم)

- * قوله (فيضاعفه) قرأ قالون (فيضاعفه) بتخفيف العين ، والف قبلها مع رفع الفاء على الاستئناف ، فهو يضاعفه .

وقرأ حفص (فيضاعفه) بتخفيف العين⁽¹⁾ وألف قبلها مع نصب الفاء ، على أن الفعل منصوب بأن مضمره بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام ، أما تشديد العين وتخفيفها أنهما لغتان عند العرب .

قال الشاطبي :

يضاعفه ارفع وفي الحديد وها هنا سما شكره والعين في الكل تقلا

(1) هنا وفي سورة الحديد (. . . فيضاعفه له وله أجر كريم) الآية 11 .

كما دار واقصر مع مضغفة وقل

- * قوله (يبسط) هنا ، و (زادكم في الخلق بسطة) بالأعراف الآية 68 : قرأهما قالون بالصاد ، وهي لغة قريش ، وقرأهما حفص بالسين والصاد جمعاً بين اللغتين .

قال الشاطبي :

وصية ارفع صفو حرمه رضى ويبسط عنهم غير قنبل اعتلا

وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة وقل فيهما الوجهان قولاً موصلاً

- * قوله (عسيتم) حيثما ورد في القرآن الكريم⁽¹⁾ قرأها قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتح السين وهما لغتان مشهورتان عند العرب .

قال الشاطبي : عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلاً

- * قوله (فإنه مني إلا)⁽²⁾ قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلوا لوجود همزة القطع بعدها على قاعدته في ذلك ، وقرأها حفص بالإسكان وصلوا ووفقاً على أصل قاعدته .

- * قوله (غرفة) قرأ قالون بفتح الغين ، وحفص بضمها ، وحجة من ضم أنه جعله اسم الماء المغترف ، فعدى الفعل إليه لأنه مفعول به ،

(1) ورد لفظ (عسيتم) هنا وفي سورة محمد عليه السلام (فعل عسيتم إن توليتم)

الآية 23 النشر 1 / 223 ، البدور الزاهرة 49 ، زاد المسير 1 / 292 .

(2) راجع ياءات الإضافة في الأصول .

وجه من فتح أنه جعله مصدرا ، فنصب على المصدر ، والمفعول به محذوف ، وتقدير : إلا من اغترف ماء غرفة واحدة . (اسم للمرة) .

قال الشاطبي : غرفة ضم ذ ولا
• قوله (ولولا دفع الله) هنا وفي سورة الحج (ولولا دفع الله)
قرأهما قالون بكسر الدال وفتح الفاء ، والفاء بعدها ، على أنه مصدر
دافع = قاتل قتالا ، وقرأهما حفص بفتح الدال وسكون الفاء من غير
ألف من مصدر (دفع يدفع دفعا) .
قال الشاطبي :

دفاع بها والحج فتح وساكن وقصر خصوصا
(تلك الرسل)

(وهو ، وهي) قرأ قالون بإسكان الهاء فيهما ، على أصل قاعدته
في الأصول ، وقرأهما حفص بضم الهاء من (وهو) وكسر الهاء من
(وهي) على أصل قاعدته .
(ربي الذي) ⁽¹⁾ اتفق قالون وحفص على فتح الياء وصلا وإسكانها
وفقا . (قال أنا أحيي) ⁽²⁾ قرأ قالون بإثبات الالف وصلا ووقفا في (أنا)
ويصبح المد عنده من قبيل المد المنفصل ، فيكون مده حسب مذهبه .

(1) راجع ياءات الإضافة في الأصول .

(2) وقد ورد في القرآن اثنا عشر موضعا (أنا) أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة ، الأنعام 163 ، الأعراف 143 ، يوسف 45 ، 69 ، الكهف 34 ، 39 ، النمل 39 ، 40 ، غافر 42 ، الزخرف 80 ، الممتحنة 1 .

وقرأ حفص بحذف الألف وصلًا وإثباتها وقفًا ، وهما لغتان عند العرب .

قال الشاطبي :

ومد أنا في الوصل مع ضم همزه وفتح أتى والخلف في كسر بجلا

* قوله (ننشزها) قرأ قالون بالراء المهملة ، من أنشز الله الموتى بمعنى أحياهم ، وقرأ حفص بالزاي المعجمة ، من النشز ، وهو الارتفاع ، يرتفع بعضها على بعض للتركيب بإرادة الله سبحانه وتعالى .

قال الشاطبي : وننشزها ذاك وبالراء غيرهم

(قول معروف)

* قوله (بربوة) قرأ قالون بضم الراء ، وهي لغة قريش ، وقرأ حفص بفتح الراء ، وهو أحد لغاتها ، هنا وفي سورة المؤمنون : (وأوبناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) الآية 51 .

قال الشاطبي :

وفي ربوة في المؤمنين وها هنا على فتح ضم الراء نبهت كفلا

* قوله : (أكلها) قرأ قالون بإسكان الكاف وهو لغة تميم وأسد ، وقرأ حفص بضم الكاف ، وهي لغة الحجازيين ، حيثما ورد في القرآن الكريم .

قال الشاطبي :

..... وحيثما أكلها ذكراً وفي الغير ذو حلا

* قوله (فنعما) هنا وفي سورة النساء (إن الله نعماً يعظكم) الآية
57 لقالون وجهان فيهما :

1 - كسر النون ، واختلاس كسرة العين ، فرارا من الجمع بين الساكنين .

2 - كسر النون وإسكان العين ، وهي لغة فصيحة .

وقرأ حفص بكسر النون وكسر العين خالصة وهي لغة هذيل ،
والاختلاس معناه : قطع الصوت .

قال الشاطبي :

نعماً معافى النون فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صغ به حلا

* قوله (ويكفر) قرأ قالون بنون العظمة وجزم الراء على أنه بدل من
موضع (فهو خير لكم) لأن الله هو المكفر للسيئات ، وقرأ حفص بالياء
ورفع الراء ، والفاعل على هذه القراءة ضمير يعود على الله تعالى ، وهي
جملة مستأنفة ، وبعده (والله بما تعملون خبير) على الأصل وهي لغة
تميم ، والأولى على لغة أهل الحجاز .

قال الشاطبي :

ويا ونكفر عن كرام وجزمه أتى شافياً والغير بالرفع وكلا

(ليس عليك هداهم)

* قوله تعالى (يحسبهم ، يحسبن) حيثما ورد في القرآن ، ودل على المستقبل ، أما الماضي فلا يدخل تحت هذا الحكم ، قرأه قالون بكسر السين ، وقرأه حفص بفتح السين والقراءتان لغتان عن العرب ، والفتح أقوى في الأصول ⁽¹⁾ ، لأن باب (فَعَلَ) في الماضي ، يأتي مستقبلاً على (يفعل) بفتح العين في الأكثر استعمالاً ، وروي عن النبي كلتا القراءتين :

قال الشاطبي :

ويحسب كسر السين مستقبلاً سما رضاه ولم يلزم قياساً موصلاً

* قوله تعالى (مسيرة) قرأ قالون بضم السين ، وحفص بفتحها ، ووجه قراءة قالون ، وهي لغة أهل الحجاز ، وعلى قراءة حفص : باقي لغة العرب وهما لغتان إلا أن الفتح أكثر وأشهر ⁽²⁾.

قال الشاطبي :

..... وميسرة بالضم في السين أصلاً

* قوله تعالى (وأن تصدقوا) قرأ قالون بتشديد الصاد ، على إبدال الناء الثانية صاداً وإدغام الناء في الصاد ، لأن أصلها (تتصدقوا) لأجل التخفيف ، وفيه معنى التكثير .

(1) زاد المسير 1 / 328 ، القاموس المحيط (حسب) .

(2) التيسير 85 ، النشر 2 / 229 ، تفسير مشكل إعراب القرآن 30/1 .

وقرأ حفص بتخفيف الصاد على حذف إحدى التائين .

قال الشاطبي :

وتصدقوا خف نما
.....

* قوله (الشهداء أن) همزتان من كلمتين ، الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، قرأها قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة ، وقرأها حفص بتحقيق الهمزتين ، وهذه قاعدة كل منهما في مثل هاتين الهمزتين (1).

* قوله : (الشهداء إذا) همزتان من كلمتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وإبدالها واواً خالصة .
وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين ، وهذه قاعدة كل منهما ، كما تقدم .

* قوله (تجارة حاضرة) قرأ قالون برفع التاء فيهما ، على أن (تكون) تامة ، و (تجارة) فاعل وحاضرة نعت لها ، و (تكون) ناقصة و (تجارة) خبرها ، و (حاضرة) صفة ، واسمها مستتر يعود على المعاملة ، والتقدير إلا أن تكون المعاملة تجارة حاضرة .
قال الشاطبي :

تجارة انصب رفعه في النساء (2) ثوى وحاضرة معها هنا عاصم تلا

(1) راجع الهمزتين من كلمتين في الأصول .

(2) سيأتي الحديث عن حرف النساء (إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم)

الآية 29 .

(وإن كنتم على سفر)

(فيغفر لمن يشاء) قرأ قالون بجزم الراء عطفاً على قوله (يحاسبكم) ، وقرأ حفص : برفع الراء ، على أن الفاء للاستئناف ، أي فهو (يغفر) .

(ويعذب من يشاء) قرأ قالون بجزم الباء من (يعذب) عطفاً على (فيغفر) ، وقرأها حفص بضم الباء على الاستئناف .
قال الشاطبي :

ويغفر مع يعذب سما العلا

شذا الجزم.....

* قوله (ويعذب من يشاء) لقالون الإظهار والإدغام ، أما حفص فقرأها بالضم .

أ- ياءات الإضافة في سورة البقرة :

وهي ثمان ياءات إضافة تحدثنا عنها بالتفصيل في سياقها في
السورة :

1 - (إني أعلم) معاً ، الآية : قرأها قالون بالفتح وصلأ وقرأها حفص بالإسكان وصلأ ووقفا .

2 - (عهدي الظالمين) : قرأ قالون بالإسكان وصلأ ، وحفص بالفتح وصلأ .

3 - (بيتي للطائفين) : اتفق قالون وحفص على فتحها وصلأ .

4 - (فاذكروني أنكركم) : اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلأ ووقفأ .

5 - (وليؤمنوا بي) : اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلأ ووقفأ .

6 - (مني إلا) : قرأها قالون بالفتح وحفص بالإسكان وصلأ ووقفأ .

7 - (ربي الذي) البقرة ، 258 : قرأها قالون بالفتح ومعه حفص وصلأ .

ب - **ياءات الزوائد في سورة البقرة :**

قوله (فارهبون) و (فانتقون) و (تكفرون) و (الداع) و

(دعان) و (اتقون) اتفق قالون وحفص على حذفها جميعاً وصلأ ووقفأ .

3 - سورة آل عمران

مدنية ، عدد آيها عند المدني مائتا آية وعند الكوفي أيضاً ، نزلت بعد الأنفال .

* قوله (ترونهم) قرأ قالون بقاء الخطاب لمناسبة الخطاب في قوله (لقد كان لكم آية في فئتين . . .) ، وقرأ حفص بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب للغيبة .

قال الشاطبي : وترون الغيب خص وخللا

* قوله (من يشاء إلى) قرأ قالون على قاعدته في الهمزتين من كلمتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وبإبدالها واوا خالصة ، وقرأ حفص كقاعدته بتحقيق الهمزتين على الأصل .

* قوله (التوراة) لقالون وجهان : الفتح والتقليل ، وحفص له الفتح فقط .

(قل أؤنبئكم)

* قوله (قل أؤنبئكم) قرأ قالون كقاعدته في الهمزتين من كلمة واحدة إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، والتسهيل من دون إدخال ، وقرأ حفص على أصل روايته بتحقيق الهمزتين من دون إدخال .

* قوله : (وجهي لله) اتفق قالون وحفص على فتح الياء وصلأ وإسكانها وقفأ .

* قوله (ومن اتبعن) قرأ قالون بإثبات الياء الزائدة وصلأ ، وحذفها وقفأ وقرأ حفص بحذفها وصلأ ووقفأ .

* (أسلمتم) همزتان من كلمة واحدة ، مثل قوله تعالى : (أنذرتهم) في أول سورة البقرة .

* (النبيئين) ⁽¹⁾ قرأ قالون بالهمز ، وقرأ حفص بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء في الياء (تقدم في أول البقرة) .

(إن الله اصطفى آدم ونوحاً ...)

* (مني إنك) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة لأن بعدها همزة مكسورة كقاعده في ياءات الإضافة ، وإسكانها حال الوقف ، وقرأ حفص بإسكان ياء الإضافة وصلأ ووقفأ كقاعده أيضاً ، وهما لغتان عند العرب .

* قوله (وإني أعيذاها) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ لوجود همزة قطع مضمومة بعدها ، وإسكانها حالة الوقف كقاعده في ياءات الإضافة ، وقرأ حفص بإسكان الياء وصلأ ووقفأ .

* قوله (وكفلها) قرأ قالون بتخفيف الفاء ، أنه أسند الفعل إلى زكريا عليه السلام ، وهو الذي تولى راعيها والقيام بها ، والهاء مفعول به .

(1) تقدم في أول سورة البقرة .

وقرأ حفص بتضعيف الفاء ، أنه أضاف الفعل إلى الله عز وجل ،
ليتم التناسق والانسجام مع قوله (فتقبلها ربها - وأنبتّها) ، وهو من
الكفل .

قال الشاطبي :

وكفلها الكوفي ثقيلًا

* قوله (زكريا) قرأ قالون بالمد والهمز (زكرياء) في جميع القوآن
وقرأ حفص (زكريا) بالقصر من غير همز في جميع القرآن ، وهما لغتان
عن أهل الحجاز .

قال الشاطبي :

وقل زكريا دون همز جميعه⁽¹⁾ أصحاب ورفع غير شعبة الأول

* قوله : (اجعل لي آية) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ ، كقاعدة
فيها إذا جاء بعدها همز ، وقرأ حفص بإسكانها وصلأ ووقفاً على قاعدته فيها
كما تقدم في الأصول .

* قوله : (ويعلمه الكتاب) قرأ قالون بياء الغيبة ، لتناصب قوله
(قضى) ، وقوله (إن الله يبشرك) ، لتناصب قوله (قال كذلك الله ..)⁽²⁾ .

(1) المراد بقوله (جميعه) أي جميع ما ورد في القرآن الكريم من لفظ زكريا ، آل
عمران ، 37 (كلما دخل عليها زكريا) ، مريم / (هنالك دعا زكريا ربه) ،
(عبده زكريا) ، (يا زكريا) ، الأنعام / (وزكريا ويحيى) والأنبياء /
(وزكريا إذ نادى ربه) .

(2) التيسير 88 .

وقرأ حفص (ونعلمه) بنون العظمة إخبار عن الله لتتناسب قوله (قال كذلك الله) .

قال الشاطبي :

نعلمه بالياء نص أئمة

(أني أخلق) قرأ قالون بكسر همزة (إني) على إضمار القول ،
وفتح ياء الإضافة وصلأ ، وقرأ حفص بفتح همزة (أني) وإسكان ياء
الإضافة وصلأ ووقفاً .

وجه قراءة قالون بكسر الهمز على إضمار القول أو الاستئناف
وجه قراءة حفص بالفتح جعل الكلام متصلاً ، فأبدل (أن) من آية (على
تقدير : جئكم بأني أخلق فـ (أن) في موضع خفض ، وهو بدل الشيء من
الشيء .

قال الشاطبي : وبالكسر أني أخلق اعتاد الفصلا

* قوله (طيراً) هنا وفي سورة المائدة 112 (. . . فتكون طيراً بإذن
الله . . .) قرأهما قالون (طائراً) بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها ،
فكان الياء على الأفراد . وقرأهما حفص (طيراً) من غير ألف وياء ساكنة
بعد الطاء ، على أن المراد به اسم جنس .
قال الشاطبي :

وفي طائراً طيراً بها وعقودها⁽¹⁾ خصوصاً

(1) المراد بالعقود : اسم سورة المائدة ، الآية 112 ، انظر كتابنا التمهيد في أحكام
التجويد ، ص 159 (أسماء السور) .

* قوله (في بيوتكم) قرأ قالون ، على أصل قاعدته بكسر الباء ، وقرأ حفص بضمها كما تقدم في سورة البقرة ، وهما لغتان .

* قوله (التوراة) لقالون الفتح والتقليل ، ولحفص الفتح فقط كما تقدم .

(فلما أحس عيسى)

* قوله (من أنصاري إلى الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ لوقوع همزة مكسورة بعدها ، وقرأ حفص بإسكانها وصلأ ووقفاً .

* قوله (لهو) قرأها قالون كقاعدته في الأصول بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها على أصل قاعدته كما تقدم .

* قوله (فيوفيههم) قرأ قالون بالنون ، حملاً على الإخبار عن الله عز وجل وقرأها حفص بياء الغيبة على الالتفات ، في قوله (إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك . .) .
قال الشاطبي :

وياء في نوفيههم علا

* قوله (ها أنتم) لقالون إثبات ألف (ها) وتسهيل همزة (أنتم) بين بين ، وقرأها حفص بإثبات الألف وتحقيق الهمزة ، وعنده من باب المد المنفصل يمدة حسب مرتبته .

قال الشاطبي :

وفي هائه التنبيه من ثابت هدى	وإيداله من همزة زان جلا
ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم	وجيه به الوجهيه لكل جملا
ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهباً	وذو البذل الوجهان عنه سهلا

(ومن أهل الكتاب)

- * قوله (النبوة ، والنبئين ، والنبیئون) قرأها قالون كقاعده الأساسية بالهمز ، حفص بالواو في (النبوة) وبالياء في (النبیین) و (النبیین) .
 - * (إليهم ، ويزكيهم) قرأ قالون بإسكان الميم وضمها وصلأ ، وإسكانها وقفأ وقرأها حفص بالإسكان وقفأ ووصلأ .
 - * قوله (يؤده) معاً قرأ قالون باختلاس الكسرة فيهما ، للتخفيف ، وقرأ بالإشباع في الموضعين معاً ، فيكون عنده مد منفصل يمدده حسب مذهبه .
 - * قوله (لتحسبوه) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها ، لأن الفعل للمستقبل ، كما تقدم في سورة البقرة .
 - * قوله (تَعْلَمُونَ الكتاب) قرأ قالون بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام مخففة مضارع (علم) ، وقرأ حفص بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة مضارع (عِلْمٌ) بالتضعيف ، ينصب مفعولين ، الأول محذوف تقديره (الناس) والثاني (الكتاب) .
- قال الشاطبي :

وضم وحرك تعلمون الكتاب مع مشددة من بعد بالكسر ذللا

* قوله : (ولا يأمركم) قرأ قالون برفع الزاء على الاستئناف ، وقرأ حفص بنصبيها بأن مضمرة⁽¹⁾ .

قال الشاطبي : ورفع ولا يأمركم روحه سما

* قوله : (لما آتيتكم) قرأها قالون (آتيناكم) بنون العظمة وألف بعدها على الجمع ، وفتح لام (لما) لأنها لام الابتداء ، وقرأ حفص (لما آتيتكم) بفتح لام (لما) وبتاء مضمومة مكان النون من غير ألف ، وهي تاء المتكلم لمناسبة قوله تعالى : (وإذ أخذ الله . . .) على الأفراد .

قال الشاطبي : وبالتالي آتينا مع الضم خولا

وكسر لما فيه

* قوله (أقررتم) مثل (أنذرتم) حكمه حكم الهمزتين المفتوحتين في كلمة (نلكم إصرى) قرأها قالون بإسكان الميم وضمها وصلأ ، وله في الضم القصر والتوسط ، وحفص بإسكانها وصلأ ووقفاً ، كقاعدهما في ميم الجمع .

* (وأنا معكم) اتفق قالون وحفص على حذف الألف وصلأ ، وإثباتها وقفاً .

(1) كتاب الكشف للباقولي من تحقيقنا ، 1 / 207 .

* قوله (يَبْغُونَ) قرأ قالون بتاء الخطاب لمناسبة كاف الخطاب في (فأولئك) وقرأ حفص بياء الغيبة لمناسبة قوله (مَنْ) في (فمن تولى) على الالتفات .

قال الشاطبي :

..... في تبغون حاكيه عولا

* قوله (يرجعون) قرأ قالون بتاء الخطاب مضمومة مع فتح الجيم لمناسبة قوله (تبغون) وقرأ حفص (يرجعون) بياء الغيبة مضمومة مع فتح الجيم للمناسبة نفسها .

قال الشاطبي :

..... ترجعون عادوا

* (وأخذتم) أظهره حفص ، وأدغمه قالون ، راجع الأصول في ذلك .

(لن تنالوا)

* قوله (حج البيت) قرأ قالون بفتح الحاء ، وهي لغة بني أسد وأهل الحجاز ، وقرأ حفص بكسر الحاء وهي لغة أهل نجد ، وهما مصدران (حج يحج⁽¹⁾) (حج - حَجاً) .

قال الشاطبي :

وبالكسر حج البيت عن شاهد

(1) التيسير 90 ، زاد المسير 1 / 427 .

• (الأنبياء) تقدم نظيره .

• (التوراة) لقالون التقليل والفتح ، ولحفص الفتح فقط (تقدم) .

(ليسوا سواء)

• (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه) قرأ قالون بناء الخطاب في

(يفعلوا) ، (يكفروه) ، وقرأ حفص بياء الغيب فيهما ، ووجه قراءة قالون

بالخطاب رجوعاً إلى خطاب أمة محمد عليه السلام ، ووجه قراءة حفص

بياء الغيبة لمناسبة قوله تعالى (من أهل الكتاب) .

قال الشاطبي : وغيب ما تفعلوا لن تكفروه لهم تلا

• قوله (لا يضركم) قرأ حفص بضم الضاد ورفع الراء مشددة على

أن الفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، والجملة في محل جزم

جواب الشرط ، وقرأ قالون بكسر الضاد وجزم الراء جواباً للشرط⁽¹⁾ .

قال الشاطبي :

يضركم بكسر الضاد مع جزم رائه سما ويضم الغير والرائقلا

• قوله (مسومين) قرأ قالون بفتح الواو اسم مفعول والفاعل هو الله

جل شأنه ، معناه : معلمين .

وقرأ حفص بكسر الواو اسم فاعل من (سوم) معناه : معلمين

أنفسهم ، فحذف المفعول .

(1) كشف المشكلات للباقولي ، من تحقيقنا 1 / 209 .

قال الشاطبي : وحق نصير كسر واو مسومين

(سارعوا)

* قوله (وسارعوا) قرأ قالون بحذف الواو على الاستئناف ، وقرأ حفص بإثبات الواو ، وهو عنده حرف عطف على قوله تعالى (وأطيعوا الله) .

قال الشاطبي : قل سارعوا لا واو قبل كما انجلا

* قوله : (نؤته) معا قرأهما قالون بقصر الهاء بالكسر من غير صلة وقرأ حفص بالإشباع فيهما ، على أصل قاعدته .

* قوله (قاتل معه) قرأ قالون (قُتِل) بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء على البناء للمفعول ، وهو من (القتل) على أن (ربيون) نائب فاعل ، وقرأ حفص (قاتل) بفتح القاف وإثبات الألف وفتح التاء ، على البناء للفاعل ، وهو من القتال) و (ربيون) فاعل .

قال الشاطبي :

..... وقاتل بعده يمد ويفتح الضم والكسر ذوولا

(إذ تصعدون)

* (في بيوتكم) قرأها قالون كقاعدته بكسر الباء ، وقرأها حفص بضمها كأصل قاعدته ، وقد تقدم ذلك .

* قوله (متم) ⁽¹⁾ : قرأ قالون بكسر الميم ، وقرأها حفص بضم الميم
في هذه السورة فقط ، ووجه قراءة قالون أنه من مات يمات (كخاف
يخاف) ووجه قراءة حفص ، من مات يموت ، مثل قال يقول .

قال الشاطبي :

ومتم ومتا في ضم كسرهما صفا نفر وارداً وحفص هنا اجتلا

* قوله (يجمعون) : قرأ قالون بتاء الخطاب لمناسبة قوله تعالى
(ولئن قتلتم في سبيل الله) وقرأها حفص بياء الغيبة على الالتفات ، في قوله
تعالى (ولا تكونوا كالذين كفروا) .

قال الشاطبي :

..... وحفص هنا اجتلا

وبالغيب عنه تجمعون

* قوله تعالى (أن يغل) قرأ قالون بضم الياء وفتح الغين مبنياً
للمفعول ، لأنه من (غل) الثلاثي ، حملة على النفي عن أصحاب النبي أن
يخونوه في المغام ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الغين ، أنه نفى الغلول عن
النبي عليه السلام وأضاف الفعل إليه .

قال الشاطبي :

..... وضم في يغل وفتح الضم إذ شاع كفلا

(1) (متم ، متنا) وافق حفص قالون في جميع ما ورد في القرآن ما عدا هنا

(في الموضعين) فقرأهما بضم الميم ، أما الباقي فبكسر الميم كقالون .

* قوله (لا تحسبن الذين قتلوا . .) قرأه قالون بكسر السين في
(ولا تحسبن) لأن الفعل للاستقبال ، كقاعده في الفعل (يحسب) وقرأه
حفص بفتح السين كما تقدم في سورة البقرة .

(يستبشرون)

* قوله (ولا يحزنك) قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي حيث وقع
في القرآن الكريم ، إلا في موضع واحد في الأنبياء ⁽¹⁾ على أنه مضارع
(أحزن) الرباعي ، وقرأه حفص بفتح الياء وضم الزاي على أنه مضارع
(حزن) الثلاثي وهما لغتان وردتا عن العرب ⁽²⁾.

قال الشاطبي :

..... ويحزن غير الأنبياء بضم واكسر الضم أحفلا

(لتبيلون)

* قوله : (لا تحسبن الذين يفرحون) (فلا تحسبنهم) قرأها قالون
بكسر السين ، وقرأها حفص بفتح السين ، (تقدم) في سورة البقرة .

وقرأها قالون عن نافع المدني بياء الغيبة في (لا تحسبن) وقرأ بتاء
الخطاب في (فلا تحسبنهم) وفتح الباء فيهما ، وقرأ حفص عن عاصم بتاء
الخطاب وفتح الباء فيهما ، وحجة قراءة قالون : إسناد الفعل الأول إلى
(الذين) والثاني إلى المخاطب .

(1) (لا يحزنهم الفرع الأكبر) الأنبياء / 103 .

(2) النشر ، 2 / 236 ، سيبويه 2 / 279 .

وتوجيه قراءة حفص : الفعل فيهما مسند إلى المخاطب ، والفعل الثاني تأكيد للأول والفاء صلة .

قال الشاطبي :

لا تحسبن الغيب كيف سما اعتلا

وحقا بضم الباء فلا يحسبنهم وغيب وفيه العطف أو جاء بدلا

أ — ياءات الإضافة :

1 — (أسلمت وجهي لله) ي : 20 ، (بلغني الكبر) ي : 40 اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلأ وبالإسكان وقفأ .

2 — (مني إليك) ي : 35 ، (وإنني أعيدها) ي : 36 ، (إنني أخلق) ي : 49 ، (أنصاري إلى الله) ي : 52 ، قرأها قالون جميعاً بالفتح وصلأ وبالإسكان وقفأ ، وقرأها حفص بالإسكان وصلأ ووقفأ .

ب — ياءات الزوائد :

• (ومن اتبعن) ي : 20 ، (وأطيعون) ي : 50 ، قرأهما قالون بإثبات الياء الزائدة وصلأ وحذفها وقفأ ، وقرأهما حفص بالحذف وصلأ ووقفأ .

• (وخافون إن كنتم) ي : 175 ، اتفق قالون وحفص على حذفها وصلأ ووقفأ .

4 - سورة النساء

مدنية ، وهي مائة آية وخمس وسبعون في المدني ، وست في الكوفي ، نزلت بعد الممتحنة .

* قوله : (تساءلون) قرأ قالون بتشديد السين ، وقرأ حفص بتخفيف السين ، ووجه قراءة قالون على إدغام التاء الثانية في السين ، وهو أصل ، لأن السين والتاء من حروف طرف اللسان وأصول الثنايا ، وهما مهموسان ، مثل قوله تعالى (تظاهرون) في الحجة والعلة .

ووجه قراءة حفص على حذف إحدى التاعين اللتين هما أصل واحد تخفيفاً وتخفيف السين .

قال الشاطبي :

وكوفيهم تساءلون مخففاً

* قوله (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع التوسط والقصر أرجح .

وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين ، (انظر الهمزتين من كلمتين) ص .

* قوله تعالى : (قياماً) قرأ قالون (قيماً) بغير ألف بعد الياء ، وقرأ حفص (قياماً) بألف بعد الياء .

وحجة قراءة قالون (قيما) جعله مصدراً : قام يقوم قياماً ، وأجاز
الأخفش في المصدر ثلاث لغات : اللقوام ، والقيام ، والقيم⁽¹⁾.

قال الشاطبي :

وأقصر قياماً (عم)

* قوله (وإن كانت واحدة) قرأ قالون (واحدة) برفع التاء ، على أن
كان تامة تكفي بفاعل وهي (واحدة) ، وقرأ حفص (واحدة) بنصبها ،
على أن كان ناقصة تحتاج إلى خبر الداخلة على الابتداء والخبر ، فاسمها
ضمير تقديره (إن كانت الواحدة واحدة)⁽²⁾ .

قال الشاطبي :

نافع بالرفع واحدة جلا

(ولكم نصف)

* قوله (يوصى بها أو دين غير مضار) قرأ قالون (يوصى) بكسر
الصاد وياء بعدها ، على البناء للفاعل وقرأ حفص (يُوصَى) بفتح الصاد
وألّف بعدها على البناء للمفعول و (بها) نائب فاعل .

قال الشاطبي :

وصى بفتح الصاد صح كما دنا ووافق حفص في الأخير محملاً

(1) الحجة في القراءات السبع 95 ، التيسير 94 ، زاد المسير 2 / 13 ..

(2) زاد المسير 2 / 26 .

* قوله (ندخله جنات) ، (وندخله ناراً) قرأ قالون بنون العظمة فيهما ، ومثله موضعان في سورة الفتح ⁽¹⁾ (يدخله) و (يعذبه) وفي التغابن ⁽²⁾ (يكفر عنه) (يدخله) وفي الطلاق ⁽³⁾ (يدخله) وقرأ حفص بالياء فيها .

وحجة قراءة قالون بالنون أنه أخرج الكلام على الإخبار من الله جل شأنه ذكره عن نفسه .

وعلى قراءة حفص أنه رد آخر الكلام على أوله فكله بالغيبة .

قال الشاطبي :

وندخله نون مع طلاق وفوق مع نكفر نعذب معه في الفتح إذ كلا

* قوله (من النساء إلا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين .

(والمحسنات)

* قوله: (وأحلّ لكم ما . .) قرأ قالون بفتح الألف والحاء ، على البناء للفاعل و (ما) مفعول به ، والفاعل هو الله لا إله إلا هو ، وعطفه على ما قبله (كتاب الله عليكم) .

(1) سورة الفتح ، الآية 17 .

(2) سورة التغابن ، الآية 9 .

(3) سورة الطلاق ، الآية 11 .

وقرأ حفص بضم الهمزة وكسر الحاء ، بني الفعل لما لم يسم فاعله ، وجرى الكلام على قوله تعالى (حرمت عليكم) فطابق أول الكلام آخره (1)

قال الشاطبي : وضم وكسر في أحل صحابه .

* قوله : (إلا أن تكون تجارة) قرأ قالون بالرفع ، على أن (تكون) تامة بمعنى حدث فرفع بها (تجارة) واستغنى عن الخبر .

وقرأ حفص بنصب (تجارة) أنه أضمر في (كان) اسمها ، ونصب (تجارة) على خبر كان ، تقديره / إلا أن تكون الأموال تجارة .

قال الشاطبي في سورة البقرة (2) :

تجارة انصب رفعه في النساء ثوى

* قوله : (مدخلا كريما) قرأ قالون بفتح الميم (مدخلا) ومثله في سورة الحج الآية / 59 . على أنها مصدر لفعل ثلاثي مضمر دل عليه الرباعي (ندخلكم) أو اسم مكان . وقرأ حفص الحرفين بضم الميم (مدخلا) أجراه مصدراً على ما قبله (يُدخلكم) ولا يحتاج إلى إضمار ثلاثي ، فنصبه على المصدرية .

(1) الحجة في القراءات السبع 98 ، التيسير في القراءات السبع ص 79 ، زاد

المسير 2 / 52 .

(2) أنظر سورة البقرة ، ص .

قال الشاطبي :

..... مع الحج ضموا مدخلا خصه

* قوله (عقدت) قرأ قالون بألف (عاقدت) من باب المفاعلة ، لأن العاقد هو الحالف . وقرأ حفص بغير ألف . لأنه أضاف الفعل إلى الأيمن ، والتقدير : والذين عقدت أيمانكم حلفهم ، لأن الحليف في الجاهلية يرث السدس ، فنسخ بقوله (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) (1) .

قال الشاطبي :- وفي عاقدت قصر ثوى

(واعبدوا الله)

* قوله : (وإن تك حسنة) قرأ قالون (حسنة) برفع التاء ، على أن (تك) تامة لا تحتاج إلى خبر ، بمعنى وقع الحسن ، وقرأ حفص بنصبها ، فهي ناقصة تحتاج إلى خبر ، فأضمر فيها اسمها ، ونصب (حسنة) على الخبر .

قال الشاطبي :

..... وفي حسنة (حرمي) رفع

* قوله (تسوى بهم الأرض) قرأ قالون بفتح التاء وتشديد السين ، على البناء للفاعل ، وأدغم التاء في السين (تتسوى) تخفيفا فصارت (تسوى)

(1) سورة الأحزاب ، الآية 6 .

بناء واحدة ، وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف السين ، على البناء للمفعول ، من التسوية .

قال الشاطبي :

..... وضمهم تسوى نما (حقا) و (عم) متقلا .

* قوله : (أو جاء أحد) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع التوسط والقصر ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين .

* قوله : (فتिला انظر) قرأ قالون بالضم وصلا ووقفا ، وقرأ حفص بكسر التتوين وصلا .

وإذا وقعت على (فتिला) وبدأت بـ (انظر) فكل القراء يبتئون بهمزة مضمومة .

* قوله : (هؤلاء أهدى) قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياء محضة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين .

(إن الله يأمركم)

* قوله : (نعمنا) لقالون وجهان : (1) كسر النون مع اختلاس كسرة العين ، (2) كسر النون مع إسكان العين .

وقرأ حفص (نعمنا) بكسر النون اتباعا لكسرة العين دون اختلاس⁽¹⁾.

(¹) سورة البقرة ص .

قال الشاطبي :

نعما معا في النون فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صيغ به حلا .

* قوله : (أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم) قرأ قالون بضم النون والواو وصلوا (أن ، أو) .

وقرأ حفص بكسر النون والواو وصلوا من (أن) و (أو) .

* قوله : (كأن لم تكن) قرأ قالون بالياء على التذكير ، لأن تأنيث (المودة) مجازى يجوز في فعله التذكير والتأنيث .

وقرأ حفص (تكن) بالتاء على التأنيث لمناسبة لفظ (المودة) .

قال الشاطبي :

وأنث تكن عن دارم

* قوله : (النبيئين) تقدم في سورة البقرة .

* قوله (إذ ظلموا) بالإدغام لقالون وحفص قولا واحدا ، راجع الأصول (ذال إذ) .

(فليقاتل في سبيل الله)

(1) لا خلاف في فرش الحروف في هذا الربع بين قالون وحفص .

(2) الخلاف في الأصول كما تقدم .

(فما لکم فی المناقین)

* قوله : (السلام لست مؤمنا) قرأ قالون (السلم) بفتح اللام من غير ألف بعدها بمعنى الاستسلام والانقياد ، وقرأ حفص (السلام) بالألف ، على معنى السلام الذي هو تحية الإسلام ، بمعنى لا تقولوا لمن حياكم تحية الإسلام لست مؤمنا .

قال الشاطبي :-

وعم فتى قصر السلام مؤخرا

* قوله : (غير أولي الضرر) قرأ قالون بفتح (غير) على الاستثناء أو الحال من قوله (القاعدون) .

وقرأ حفص بضم الراء من (غير) على أن (غير أولي الضرر) بدل من (القاعدون) وتعرب صفة أيضاً .

قال الشاطبي :

..... وغير أولي بالرفع في حق نهشلا

(ومن يهاجر في سبيل الله)

(1) لا خلاف في فرش الحروف بين قالون وحفص في هذا الربع .

(2) راجع الخلاف بينهما في الأصول .

(لا خير في كثير من نجواهم)

* قوله : (نوله ، ونصله) قرأ قالون باختلاس الكسرة فيهما ، وقرأ حفص بإشباع كسرة الهاء فيهما على الأصل . أما قراءة الاختلاس فهي للتخفيف .

* قوله : (أن يصلحا) قرأ قالون (يَصَّالِحَا) بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وفتح اللام ، لأن أصلها (يَتَصَالِحَا) فأدغمت التاء في الصاد .

وقرأ حفص (يُصْلِحَا) بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف . مضارع الرباعي (أصلح) .

قال الشاطبي :

ويصالحا فاضم وسكن مخففا

(يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط)

* قوله : (وقد نزل عليكم) قرأ قالون بضم النون وكسر الزاي ، على البناء للمفعول وما بعدها في محل رفع نائب فاعل .

وقرأ حفص بفتح النون والزاي (مشددا) على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، وجملة (أن إذا سمعتم آيات الله ...) في محل نصب للفعل (ينزل) .

قال الشاطبي :

ونزل فتح الضم والكسر (حصنه) : وانزل عنهم عاصم بعد نزلا .

* قوله : (في الدرك) قرأ قالون بفتح الراء ، وقرأ حفص بإسكان الراء ، وهما لغتان مشهورتان عند العرب كالسمع ، والسمع ، والقصص ، والقصص ، والقدر ، والقدر .

قال الشاطبي :

..... في الدرك كوفي تحملا .

(لا يحب الله الجهر بالسوء)

* قوله : (أولئك سوف يؤتيهم أجورهم) ، قرأ قالون بنون العظمة (نؤتيهم) على الالتفات من الغيبة إلى نون العظمة .

وقرأ حفص (يؤتيهم) بالياء) ، والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى في قوله (والذين آمنوا بالله) .

قال الشاطبي :

وباء سوف نؤتيهم (عزيز)

* قوله : (لا تعدوا) لقالون وجهان (1) اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال .

(2) إسكان العين مع تشديد الدال . وقد ذكرهما الداني في التيسير (1) ، واقتصر الإمام الشاطبي على الاختلاس فقط (2) .

(1) التيسير ، ص 81 .

(2) البور الزاهرة ، ص 85 .

وقرأ حفص (تعدوا) بإسكان العين وتخفيف الدال ، مضارع عدا
يعدو مثل غزا يغزو ، وهو الوجه المختار .

قال الشاطبي :

بالإسكان تعدوا سكنوه وحققوا : خصوصا وأخفى العين قالون مُسهلا .

(إنا أوحينا إليك)

* قوله : (والنبئين) قرأه قالون بالهمز (تقدم سورة البقرة ص)

وقرأ حفص (والنبين) بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء الأخرى
(كقاعده) .

أ- ياءات الإضافة : لا خلاف في ياءات الإضافة .

ب- ياءات الزوائد : لا توجد فيها ياءات زوائد .

5 - سورة المائدة

مدنية ، وهي مائة آية واثنان وعشرون في المدني ، ومائة وعشرون في الكوفي نزلت بعد سورة الفتح .

قوله تعالى : (فمن اضطر) قرأ قالون بضم النون وصلاً تبعاً لضم ثالث الفعل ، وقرأ حفص بكسرها على الأصل للتخلص من التقاء الساكنين .
قال الشاطبي (1) :-

وضمـك أولى الساكنين لثالث يضم لزوماً كسره في ند حـلا
قل ادعوا أو انقص قالت اخرج أن اعبدا ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا
* قوله : (أو جاء أحد منكم) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى ،
فصار حكمه حكم المد المنفصل ، له القصر والمد والتوسط .
وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين ، فعنده من باب المد المتصل .

(ولقد أخذ الله ...)

* قوله : (والبغضاء إلى) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ،
وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (تقدم في سورة البقرة) .
* قوله (أنبياء) تقدم أيضاً في سورة البقرة .

(1) انظر سورة البقرة (الشاطبية) ، ص 158 .

(وائل عليهم)

* قوله : (يدي إليك) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا للتخفيف .

(1) خروص

لا خلاف بينهما في فرش الحروف في هذا الربع .

(يأيها الرسول لا يحزنك)

* قوله : (لا يحزنك) قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي مضارع الرباعي (أحزن) .

وقرأ حفص بفتح الياء وضم الزاي ، مضارع (حزن) الثلاثي .

قال الشاطبي :

..... ويحزن غير الأ : نبياء بضم واكسر الضم (أ) حفلا (1)

* قوله : (الأذن بالأذن) قرأ قالون بإسكان الذال فيها ، وقرأ حفص بضمها ، وهما لغتان . حيثما وردت في القرآن الكريم (2) .

قال الشاطبي :

..... وكيف أتى أنن به نافع تلا

(1) سورة آل عمران ، ص .

(2) سورة التوبة 61 ، المائدة 45 ، لقمان 7 .

* قوله : (وأن احكم) قرأ قالون بضم النون وصلا تبعا لضم ثالث الفعل ، وقرأ حفص بكسر النون وصلا للتخلص من التقاء الساكنين .
قال الشاطبي :

لضم همزة الوصل وكسره نما : فز

قوله تعالى : (التوراة) قرأ قالون بالفتح والتقليل . وقرأ حفص بالفتح فقط .

(يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء)

* قوله تعالى : (ويقول الذين آمنوا) قرأ قالون بحذف واو (ويقول) وضم اللام ، استغنى عن حرف العطف ، لأن في الجملة الثانية ضميراً يعود على الأول ، كما قال (ثلاثة رابعهم كلبهم) سورة الكهف ي 22 .

وقرأ حفص بإثبات الواو ورفع اللام على الاستئناف ، أو على عطف جملة على جملة .

قال الشاطبي :- قبل ويقول الواو غصن وارفع : سوى ابن العلا

* قوله : (يرتد) قرأ قالون (يرتدد) بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة مع فك إدغام الدالين على أصل القاعدة النحوية لأجل الجزم . (لغة أهل الحجاز) وقرأ حفص (يرتد) بدال واحدة مفتوحة مشددة بالإدغام لأجل التخفيف وهي لغة تميم .

قال الشاطبي :-

..... من يرتدد (عم) مرسلًا

وحرك بالإدغام للغير داله :

* قوله : (هزؤا) قرأ قالون بالهمز مع ضم الزاي وصلًا ووقفًا ،
وقرأ حفص بإبدال الهمزة واوًا للتخفيف مع ضم الزاي وقفًا ووصلًا .

قال الشاطبي في سورة البقرة (1) :-

..... وهزؤا وكفؤا في السواكن فصلًا

وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفا ثم موصلا

* قوله (والبغضاء إلى) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ،
وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (راجع أحكام الهمزتين من كلمتين في
الأصول) .

(يأيها الرسول بلغ)

* قوله تعالى : (رسالته) قرأ قالون (رسالاته) بإثبات الألف بعد اللام مع
كسر التاء (جمع مؤنث سالم) وقرأ حفص (رسالته) بالإفراد ، هنا وفي
الأعراف (برسالتي) 144 وحجة قراءة قالون بالجمع ، أنه لما كانت الرسل
عليهم السلام ، يأتي كل واحد منهم بضروب من الشرائع المرسله معهم

(1) راجع الدليل من الشاطبية ، وتوجيه القراءة في سورة البقرة .

مختلفة ، وحجة قراءة حفص أن الأفراد يدل على الكثرة ، وهي كالمصدر في أكثر الكلام ، لا تنتهي ولا تجمع دلالة على النوع ⁽¹⁾ .

قال الشاطبي :-

رسالته أجمع واكسر التاء كما اعتلا

صفا

* قوله (والصابئون ، والصابون) قرأ قالون بنقل حركة الهمزة إلى الباء قبلها مع حذف الهمزة ، وقرأ حفص بإثبات الهمزة مضمومة (والصابئون) .

وعلى قراءة قالون بغير الهمزة ، للتخفيف أو أن يكون من (صبا) يصبو ، فهو بمعنى (فعل فعلا) لم يعرف كنهه كما يفعل الصبي .
أما حجة قراءة حفص بالهمز فهو من (صبا) ⁽²⁾ الرجل في دينه ، إذا خرج منه وتركه) .

قال الشاطبي ⁽³⁾ :-

وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ

(1) الحجة في القراءات السبع 108 ، زاد المسير 2 / 397 .

(2) تفسير غريب القرآن 52 ، القاموس المحيط مادة (صبا) .

(3) راجع سورة البقرة : ربع (وإذ استسقى موسى) .

(لتجدن ...)

* قوله : (فجزاء مثل) قرأ قالون بحذف التتوين من (فجزاء)
وخفض لام (مثل) وتوجيه قراءة قالون : على أن (جزاء) مصدر مضاف
لمفعوله ، تقديره : فعليه أن يجزي المقتول من الصيد مثله من النعم .

وقرأ حفص : بتتوين همزة (فجزاء) ورفع لام (مثل) على أن
(فجزاء) مبتدأ والخبر محذوف ، أي فعليه جزاء ، أو على تقدير أنه خبر
لمبتدأ محذوف ، أي فالواجب جزاء ، و (مثل) صفة لـ (فجزاء) .

قال الشاطبي : —

..... فجزاء نونوا مثل في خفضه الرفع ثملا

* قوله (كفارة طعام) قرأ قالون بحذف تتوين (كفارة) وخفض ميم
(طعام) .

وقرأ حفص بتتوين (كفارة) ورفع ميم (طعام) .

وتوجيه قراءة قالون : على إضافة (طعام) إلى الكفارة لأنها جزء
منها ، ولأن الكفارة ليست للطعام ، إنما الكفارة لقتل الصيد .

وعلى قراءة حفص (كفارة) مبتدأ مؤخر ، (طعام) بالرفع بدل من
(كفارة) واتفق قالون وحفص على قراءة (مساكين) بالجمع هنا .

قال الشاطبي :-

وكفارة نون طعام برفع خفضه دم غنى

(جعل الله الكعبة)

* قوله : (أشياء إن تبد لكم) قرأ قالون كقاعده في الأصول بتسهيل الهمزة الثانية ، وقرأ حفص كأصله بتحقيق الهمزتين .

* قوله : (استحق) قرأ قالون بضم التاء وكسر الحاء على البناء للمفعول . و (الأوليان) نائب الفاعل .

وقرأ حفص : بفتح التاء والحاء مبنيًا للفاعل .

* قوله (عليهم الأوليان) اتفق قالون وحفص بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون مثني (أولى) أي أحق بالشهادة .

قال الشاطبي : —

وضم استحق افتح لحفص وكسره :

(يوم يجمع الله الرسل)

* قوله : (فيكون طيرا) قرأ قالون (طائرا) بالالف ممدودة بعد الطاء ، وهمزة مكسورة بعدها مكان الياء .

وقرأ حفص (طيرا) بحذف الألف وبياء ساكنة بعد الطاء مكان الهمزة .

وتوجيه قراءة قالون (طائرا) على الأفراد . وعلة قراءة حفص المراد به الجنس .

قال الشاطبي (1) :-

وفي طائرا وطيرا بها وعقودها : خصوصا وياء في نوفيهمو علا

* قوله (فإني أعذبه) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . راجع أصول ياءات الإضافة .

* قوله : (أنت) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين وتحقيق الهمزة الأولى ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (راجع أصول الهمزتين من كلمة) .

* قوله (وأمي الهين) وافق حفص قالون على فتح ياء الإضافة وصلا.

* قوله (ما يكون لي أن أقول) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة من (لي) وصلا وقرأها حفص بإسكان الياء وصلا ووقفا .

* قوله : (أن اعبدوا الله) قرأ قالون بضم النون وصلا ، وقرأها حفص بالكسر وصلا .

(انظر سورة البقرة ربع (إن الصفا والمروة)

قال الشاطبي : —

وضمك أولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في ندحلا
قل ادعوا وانقص قالت أخرج أن اعبدوا ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا

(1) راجع سورة آل عمران : ربع (إن الله اصطفى آدم ونوحا) المراد (يعقودها سورة المائدة) .

* قوله : (هذا يوم ينفع الصادقين) قرأ قالون بنصب (يوم) على الظرفية ، وهذا مبتدأ والخبر متعلق بالظرف .

وقرأ حفص برفع (يوم) على أنه خبر ، و (هذا) مبتدأ ، أي هذا اليوم الذي يوم ينفع.....والجملة في محل نصب مقول القول .

قال الشاطبي :

ويوم برفع خذ :

قوله (التوراة) بالفتح والتقليل لقالون ، وحفص بالفتح فقط .

أ - ياءات الإضافة :

1. قوله (يدي إليك) 28 اتفق قالون وحفص على فتحها وصلًا وبإسكانها وقفا .

2. قوله (إني أخاف) 28 فتحها قالون وصلًا ، وبالإسكان وقفا ، وأسكنها حفص وصلًا ووقفا .

3. قوله (لي أن أقول) 116 فتحها قالون وصلًا ، وبالإسكان وقفا ، وأسكنها حفص وصلًا ووقفا .

4. قوله (إني أريد) 29 فتحها قالون وأسكنها حفص .

5. قوله (فإني أعذبه) 115 فتحها قالون وأسكنها حفص .

6. قوله (وأمي الهين) 116 اتفق قالون وحفص على فتحها وصلا ،
وبالإسكان وقفا .

ب - ياءات الزوائد :

فيها زائدة واحدة : قوله (واخشون) الموضع الثاني 44 .

اتفق قالون وحفص على حذف الياء وصلا ووقفا .

6 - سورة الأنعام

مكية ، وهي مائة وسبع وستون آية عند المدني ، وخمس وستون ومائة في الكوفي نزلت بعد سورة الحجر .

* قوله (ولقد استهزئ) قرأ قالون بضم الدال وصلأ (ولقدُ) وقرأ حفص بكسر الدال وصلأ .

(وله ما سكن بالليل والنهار)

* قوله (وهو ، فهو) كله جلي .

* قوله : (إني أمرت) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ ، وقرأ حفص بإسكانها وصلأ ووقفا .

* قوله : (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ ، وقرأ حفص بإسكانها وصلأ ووقفا .

* قوله (أننكم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

* قوله : (ثم لم تكن فتنتهم) قرأ قالون بتاء التانيث في (يكن) ونصب تاء (فتنتهم) وقرأ حفص بتاء التانيث في (يكن) ورفع تاء (فتنتهم) .

وحجة قراءة قالون : أن (فتنّتهم) خبر (تكن) مقدم ، وجملة (إلا أن قالوا) اسمها مؤخرا ، وأنت الفعل (يكن) لتأنيث الخبر ، وحجة قراءة حفص : ان (فتنّتهم) اسم (تكن) و (إلا أن قالوا) خبرها .

قال الشاطبي : —

..... وذكر لم يكن شاع وانجلا

وفتنّتهم بالرفع عن دين كامل

* قوله : (ولا نكذب) و (ونكون) قرأ قالون برفع الفعلين ، وقرأ حفص بنصيبهما . وعلى قراءة قالون بالرفع عطفاً على قوله (نُرَدُّ) وعلى قراءة حفص بالنصب على أن الفعل (ولا نكذب) منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية واقع في جواب التمني ، وإن الفعل (ونكون) معطوف عليه .

قال الشاطبي : —

نكذب نصب الرفع فازعليه وفي ونكون انصبه في كسبه علا

* قوله : (ليحزنك) قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي ، مضارع رباعي (أحزن) وقرأ حفص بفتح الياء وضم الزاي ، مضارع الثلاثي (حزن)⁽¹⁾ .

(¹) راجع سورة آل عمران ربع (ولا تحسبن الذين قتلوا ...) .

قال الشاطبي :-

.....ويحزن غير الأنبياء بضم وكسر الضم (أ) ح فلا

* قوله : (لا يكذبونك) قرأ قالون بإسكان الكاف وتخفيف الذال مضارع (اكذب) وقرأ حفص بفتح الكاف وتشديد الذال مضارع الثلاثي (كذب) .

قال الشاطبي :

..... ولا يكذبونك الخفيف أتى رحبا وطاب تأولا

(إنما يستجيب الذين يسمعون)

* قوله : (رأيتم) و (رأيتم) و (رأيتم) و (رأيتم) قرأ قالون في ذلك كله حيث ورد في القرآن الكريم بتخفيف الهمزة الثانية وتسهيلها . وقرأ حفص بتحقيق الهمزة فيها . وعلى قراءة من خفف وسهل الهمزة انه استقل اجتماع همزتين في فعل مع اتصال الفعل بضمير .

وعلى قراءة من حقق أتى على الأصل ، والأصل الهمزة ، لأن همزة الاستفهام دخلت على (رأيتم) فالهمزة عين الفعل ، والياء ساكنة لاتصال المضمر المرفوع بها .

قال الشاطبي :-

رأيتم في الاستفهام لاعين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

* قوله : (أنه من عمل) و (فإنه غفور رحيم) قرأ قالون بفتح همزة (أنه) وكسر همزة (فإنه) .

وقرأ حفص بفتحها معا .

وحجة من كسر (إنه من عمل) جعله تفسيراً للرحمة ، فسرّها بالجملة التي بعدها . وحجة من كسر (فإنه غفور رحيم) أن ما بعد الفاء حكمه الابتداء والاستئناف وحجة من فتح (أنه من عمل) أنه جعل (أن) بدلاً من (الرحمة) بدل شيء من شيء وحجة من فتح (فإنه غفور رحيم) أنه أضمر خبراً مقمّماً ، لأن ما بعد الفاء مبتدأ .

قال الشاطبي : —

وإن بفتح عم نصراً وبعد كم نما

* قوله : (ولتستبين سبيل) قرأ قالون (ولتستبين) بقاء الخطأ ، ونصب لام (سبيل) على أنه من استبنت الشيء المعدي .

وقرأ حفص بقاء التانيث ورفع لام (سبيل) ، على أن الفعل لازم مثل استبان الصبح إذا ظهر ، وجاء تانيث الفعل لأن الفعل مؤنث مجازي .

قال الشاطبي : —

تستبين (صحبة) ذكروا أولاً

سبيل برفع (خذ)

* قوله : (يقص الحق) قرأ قالون (يقصُ) بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة ، من قص الحديث أو قص الأثر تتبعه ، و (الحق) مفعول به .

وقرأ حفص (يقض) بسكون القاف وبعدها ضاد مكسورة مخففة من القضاء و (الحق) صفة لمصدر محذوف أي يقضي القضاء الحق ، وقد رسم في المصحف الكوفي من دون ياء تبعا للفظ . ومنعا من اجتماع ساكنين كما رسم قوله تعالى (سندع الزبانية) من دون واو .

قال الشاطبي : —

..... ويقضي بضم ساكن مع ضم الكسر شدد وأهملا
نعم دون إلـباس
.....

(وعنده مفاتيح الغيب)

* قوله : (أنجانا من هذه) قراءة قالون (أنجيتنا) بياء تحتية ساكنة بعد الجيم ، وبعدها تاء مفتوحة .

وقرأ حفص (أنجانا) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء .

فعلى قراءة قالون على لفظ الخطاب لأنه أبلغ في الدعاء والابتهال والتضرع .

وعلى قراءة حفص على لفظ الغيبة لمناسبة ما بعده (قل الله ينجيكم) وقبله (تدعونه) فيناسبه الغيبة .

قال الشاطبي : — وأنجيت للكوفي أنجي تحولا

* قوله : (قل الله ينجيكم) قراءة قالون بتخفيف الجيم ⁽¹⁾ ، من (أنجي ينجي) وأصل الفعل نجا وقرأ حفص بتشديد الجيم مكسورة ممدودة بالياء ، من (نجا ينجي) .

قال الشاطبي :

قل الله ينجيكم يتقل معهم ⁽²⁾ هشام

* قوله : (بعض انظر) قرأ قالون بضم التتوين وصلا في (بعض) وقرأ حفص بكسر التتوين وصلا ⁽³⁾ .

(وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر)

* قوله : (إني أراك) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا كقاعده في ياءات الإضافة . وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* قوله تعالى : (وجهي للذي) أتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وإسكانها وقفا .

* قوله تعالى (أتأجوني) قرأ قالون بتخفيف النون ، وقرأ حفص بتشديدها ووجه قراءة قالون بالتخفيف : حذف النون الثانية استخفافا لاجتماع المثليين متحركين . ووجه قراءة حفص بالتضعيف لأن الأصل فيه نونان الأولى للرفع والثانية فاصلة بين الفعل والياء .

(1) المقنع 103 ، المصاحف 63 .

(2) الضمير يعود على الكوفيين في البيت السابع ، شرح الشاطبية ، 192 .

(3) راجع سورة البقرة ربع (ان الصفا والمروة) .

قال الشاطبي :-

وخفف نونا قبل في الله ⁽¹⁾ عن له بخلف أتى والحذف لم يك أولاً

* قوله تعالى : (نرفع درجات) ي 83 قرأ قالون هنا وفي يوسف الآية 76 بغير تتوين في (درجات) وقرأ حفص في الموضعين بالتتوين (درجات) .

فحجة قراءة قالون بغير تتوين على الإضافة ، و (درجات) مفعول به (لرفع) وعلى قراءة حفص بتتوين التاء من (درجات) على أنه منصوب على الظرفية و (مَنْ) مفعول ، أي نرفع من نشاء مراتب ومنازل ، ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً مقدماً على المفعول الأول باعتبار أن (نرفع) فعل متعدٍ لاثنين .

قال الشاطبي :

وفي درجات النون مع يوسف (ثوى)

* قوله (من نشاء إن) قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية وصلًا بين بين ، وبإبدالها واواً مكسورة .

وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلًا ووفقًا (انظر قاعدة كل منهما في الهمزتين من كلمتين) .

(1) المراد بقوله (قبل في الله) أي قوله تعالى : (أحتاجونني في الله) الأنعام الآية 80

* قوله : (زكريا) قرأ قالون بإثبات الهمزة ، وقرأ حفص بحذفها ، فيكون عند قالون من باب المد المتصل واجب المد ، بخلاف حفص لحذف الهمز (مد طبيعي فقط) .

قال الشاطبي : —

وقل زكريا دون همز جميعه ⁽¹⁾ (صحاب)

* قوله (اقتده) اتفق قالون وحفص على إثبات هاء السكت ساكنة حال الوصل ي 90 .

قال الشاطبي :-

..... واقتده حذف هائه شفاء وبالتحريك بالكسر كفلا

(إن الله فائق الحب والنوى)

* قوله تعالى : (الميت) اتفق قالون وحفص على تشديد الياء مكسورة وقد تقدم حكمه وشبهه في القرآن في سورة آل عمران ي 27 .

* قوله تعالى : (وجعل الليل سكنا) ي 96 قرأ قالون (جَاعِلُ) بالألف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام وخفض (الليل) على أن (جاعل) اسم فاعل أضيف إلى مفعوله ، موافقة لقوله (فائق الإصباح) .

قرأ حفص (وجعل الليل) بفتح العين واللام من غير ألف بينهما ، على أنه فعل ماض ، و (الليل) بالنصب على أنه مفعول به .

(1) المراد في جميع القرآن الكريم ، شرح الشاطبية ص 171 .

قال الشاطبي :-

..... وجاعل أقصروا فتح الكسر والرفع ثملا

وعنهم بنصب الليل

* قوله : (متشابه انظروا) قرأ قالون بضم تتوين الهاء وصلا ، وقرأ حفص بكسر التتوين وصلا .

* قوله تعالى : (وخرقوا) ي 100 قرأ قالون بتشديد الراء ، على التكثير لأن المشركين زعموا أن لله بنات ، وهم الملائكة .

وقرأ حفص بالتخفيف يدل على القليل والكثير

قال الشاطبي : -

..... خرقوا ثقله أنجلا

(ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة)

الآية 111 قوله تعالى : (كل شيء قبلا) قرأ قالون بكسر القاف ، وفتح الباء بمعنى المواجهة والمعاناة .

وقرأ حفص بضم القاف والباء معا . بمعنى (قبيل) أي صنفا صنفا ، وهو جمع (قبيل) كرغيف ، ورغف . والقبيل : الكفيل . وأيضا في سورة الكهف (1) .

(1) هنا وفي سورة الكهف ي 55 (أو يأتيهم العذاب قبلا) .

قال الشاطبي : —

وكسر وفتح ضم في قبلا (حمى) (ظهيرا) وللکوفي في الكهف وصلا

الآية 114 قوله تعالى (أنه منزل) قرأ قالون بإسكان النون وتخفيف الزاي ، من أنزل بمعنى التكرار ، وقرأ حفص بتشديد الزاي وفتح النون . من (نزل) وهما لغتان بمعنى واحد .

قال الشاطبي : —

وشدد حفص منزل وابن عامر

الآية 115 قوله تعالى : (وتمت كلمة ربك) قرأ قالون بجمع (كلمات) .

وقرأ حفص بالتوحيد (كلمة) هنا وفي موضعين بسورة يونس ي 33 وفي سورة غافر ، الآية 6 .

وحجة من قرأ بالجمع أن معنى (الكلمات) ما جاء من عند الله من وعد ووعد ، وثواب وعقاب .

وحجة من قرأ بالتوحيد أن الواحد يدل على الجمع .

قال الشاطبي :-

وقل كلمات دون ما ألف ثوى وفي يونس والطول حامية ظللا

الآية 119 قوله تعالى (ليضلون) ، وفي يونس ي 88 (ليضلوا)
قرأ قالون بفتح ياء المضارعة من (ضل) يقال فلان ضل نفسه ، وأضل
غيره وقرأهما حفص بضم ياء المضارعة من (أضل) والمفعول محذوف
أي غيرهم .

قال الشاطبي : —

وفصل إذ ثنى يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتاً ولا

الآية 122 قوله تعالى (أو من كان ميتاً) وفي سورة يس الآية 33
قوله تعالى (والأرض الميتة) وفي سورة الحجرات الآية 12 قوله تعالى
(لحم أخيه ميتاً) قرأها قالون بتشديد الياء في الثلاثة ، وقرأها حفص
بإسكان الياء مخففة فيهن ، وهما لغتان في (ميت ، وميت) .

الآية 124 قوله تعالى : (يجعل رسالته) قرأها قالون (رسالاته)
بالجمع وكسر الناء ، وقرأها حفص بالإفراد وفتح الناء .

ووجه قراءة قالون بالجمع باعتبار الرسالات والكتب السماوية التي
جاء بها الأنبياء والرسل ، وعلى قراءة حفص أن الإفراد يدل على الجمع .

قال الشاطبي :-

رسالات فردوا وافتحوا دون علة

الآية 125 قوله تعالى (حرجا) قرأ قالون بكسر الراء ، وقرأها حفص بفتح الراء وحجة قراءة قالون بكسر الراء اسم فاعل كفرق ، وحذر ، ومعناه الضيق ، وعلى قراءة حفص بالفتح على أنه مصدر وصف به مثلي (دنق ، وقمن) .

قال الشاطبي :

..... وراحرجا هنا على كسرهما ألف صفا وتوسلا

(لهم دارالسلام عند ربهم)

* قوله (وهو ، فهو) تقدم في سورة البقرة ربع (إن الله لا يستحيي) الآية 128 قوله تعالى (ويوم يحشرهم) وفي سورة يونس عليه السلام الآية 45 قوله تعالى (ويوم نحشرهم) ، وفي سورة سبأ الآية 40 قوله (ويوم يحشرهم .. ثم يقول) ، وفي سورة الفرقان الآية 17 قوله تعالى (ويوم نحشرهم) قرأها قالون في الأربعة مواضع بالنون ، وبالنون في (ثم نقول) وقرأها حفص بالياء في جميع المواضع المذكورة .

وتوجيه قراءة قالون بالنون على العظمة للالتفات ، وعلى قراءة حفص بالياء ، والفاعل ضمير تقديره (هو) يعود على (ربهم) .

قال الشاطبي :-

ونحشر مع ثان يونس وهو في سبا مع نقول الياء في الأربع عملا

(وهو الذي أنشأ جنات معروشات)

* قوله : (وهو) تقدم حكم هذا في سورة البقرة ربع (إن الله لا يستحي) .

* قوله (مختلفا أكله) قرأ قالون بإسكان الكاف ، وقرأ حفص بضمها الآية 141 قوله تعالى (وآتوا حقه يوم حصاده) قرأ قالون بكسر الحاء ، وقرأ حفص بفتحها ، وهما لغتان مشهورتان عند العرب ، وقد رجح سيبويه⁽¹⁾ الكسر على الأصل .

قال الشاطبي :-

..... واقتح حصاد كذى حلا

..... نما

الآية 142 قوله تعالى (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) قرأ قالون بإسكان الطاء وقرأها حفص بالضم ، حملا على الأصل ، لأن الأسماء يلزمها في الجمع الضم نحو (غرفة ، وغرفات) وهي لغة أهل الحجاز ، وعلى قراءة قالون بإسكان الطاء تخفيفا لاجتماع ضمتين ، وواو ، فحسن فيه التخفيف .

قال الشاطبي : — راجع سورة البقرة ربع (إن الصفا والمروة)

وحيث أتى خطوات الطاء ساكن : وقل ضمه عن زاهد كيف رنا

(1) كتاب سيبويه 2 / 257 ، والحجة في القراءات السبع 127 .

* قوله (الشهداء إذ) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلًا .

* قوله : (فمن اضطر) قرأ قالون بضم النون وصلًا ، وقرأها حفص بكسر النون راجع ربيع (إن الصفا والمروة) في سورة البقرة .

(قل تعالوا أتْلُ ما حرم ربكم)

الآية 152 قوله (تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، على إدغام الناء في الذال .

وقرأ حفص بتخفيف الذال على حذف إحدى التائين على الأصل لأن أصلها (تذكرون) .

قال الشاطبي : —

وتذكرون الكل⁽¹⁾ خف على شذا

* قوله (ربي إلى) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلًا ووفقًا . (نظر قاعدة ياء الإضافة في الأصول)

* الآية 161 قوله تعالى (دينا قيما) قرأ قالون بفتح القاف وكسر الياء مشددة .

وقرأها حفص بكسر القاف وفتح الياء مخففة .

(1) والمراد بالكل ، جميع لفظ (تذكرون) في القرآن الكريم .

وحجة قراءة قالون بالتضعيف وكسر الياء وفتح القاف ، انه جعله
صفة للدين ، أي ديناً مستقيماً لا اعوجاج فيه .

وعلى قراءة حفص بكسر القاف وبالتخفيف وفتح الياء ، أنه جعله
مصدراً (كالشبع) وأصل الياء فيه واو . مصدر (قام) .

قال الشاطبي : —

وكسر وفتح خف في قيم نكا

* قوله (محياي) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة مع المد مدا لازماً
لأجل الساكنين وقرأ حفص بفتح ياء الإضافة مع عدم المد .

قال الشاطبي :

ومحياي والإسكان صح تحملاً

* قوله (ومماتي) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأ حفص
بإسكانها وصلًا ووقفًا .

* قوله : (وأنا أول) قرأ قالون بإثبات ألف (أنا) وصلًا ، ويكون
عنده من قبيل المد المنفصل جائز المد ، وقرأ حفص بحذفها وصلًا ، أما
وقفًا فبإثباتها .

أ - ياءات الإضافة :

1. قوله (إني أخاف) 13 فتحها قالون وصلًا ، وقرأها حفص بالإسكان
وصلًا ووقفًا .

2. قوله (إني أراك) 74 فتحها قالون وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

3. قوله (إني أمرت) 14 فتحها قالون وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

4. قوله (مماتي لله) 162 فتحها قالون وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

5. قوله (وجهي للذي) 79 اتفق قالون وحفص على فتحها وصلا وبالإسكان وقفا .

6. قوله (ربي إلى صراط) 161 فتحها قالون ، وأسكنها حفص وصلا وبالإسكان وقفا .

7. قوله (صراطي مستقيما) 153 اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا .

8. قوله (محياي) 162 اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا .

ب - الزوائد

أ. فيها زائدة واحدة : (وقد هداني) الآية 80

حذفها قالون وحفص وصلا ووقفا .

7- سورة الأعراف

مكية ، وهي مائتا آية وست آيات عند المدني ، والكوفي ، نزلت بعد سورة ص .

الآية 3 قوله تعالى (قليلا ما يتذكرون) قرأ قالون بقاء واحدة مع تشديد الذال ، وقرأ حفص بحذف الياء وتخفيف الذال (تذكرون) .

ووجه التخفيف على الأصل ، ووجه الغيبة على الالتفات (تقدم في سورة الأنعام) .

قال الشاطبي : —

وتذكرون الغيب زد قبله تاء كريما وخفف الذال كم شرفا علا

* قوله (انظرني إلى) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا .

* قوله (هؤلاء أضلونا) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل منهما على أصل قاعدته في الهمزتين من كلمتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة) . انظر قاعدة الهمزتين من كلمتين في الأصول .

الآية 26 قوله تعالى (ولباس التقوى) قرأ قالون بفتح السين من (ولباس) عطفًا بالواو على (لباساً) ، وقرأ حفص بالرفع ، على الاستئناف ، فرفعه على الابتداء ، وجعل (ذلك) صفة له أو بدلا منه .

قال الشاطبي :

..... ولباس الرفع في حق نهشلا .

* قوله (بالفحشاء أتقولون) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (أنظر حكم الهمزتين من كلمتين في أصول الرواية) .

* قوله (ويحسبون) قرأ قالون بكسر السين ، وعند حفص بفتحها (انظر سورة البقرة) ربع قول معروف .

قال الشاطبي :-

ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضا

(يا بني آدم)

الآية 32 قوله تعالى (خالصة) قرأ قالون برفع التاء ، على أن (خالصة) خبر لـ (هي) في قوله تعالى (قل هي للذين ...) وقرأ حفص بالنصب على أنها حال من المضمر في قوله (للذين آمنوا) لأنه خبر (هي) .

قال الشاطبي :

وخالصة أصل :

* قوله (هؤلاء أضلونا) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة وصلا ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين . انظر حكم الهمزتين من كلمتين في أصول الرواية .

(وإذا صرفت أبصارهم)

* قوله (تلقاء أصحاب) قرأ قالون حالة الوصل بإسقاط الهمزة الأولى ، وصار عنده من باب المد المنفصل جائز المد ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل على قاعدته في الهمزتين من كلمتين) (انظر أصول الرواية) .

* قوله (من الماء أو مما) تقدم في سورة البقرة ربع (إن الله لا تستحيي) ومثله (هؤلاء أضلونا) .

الآية 57 قوله تعالى (بشرا) قرأ قالون بالنون المضمومة مع ضم الشين حيث وقع في القرآن الكريم ⁽¹⁾، وقرأ حفص بالباء مضمومة مع إسكان الشين .

وحجة قراءة قالون : انه جعله جمع (نشور) ونشور بمعنى ناشر ، (محي) ، لأن الريح ناشرة للأرض . وعلى قراءة حفص : انه جعله جمع بشير ، إذا الريح تبشر بالمطر ، وأصل الشين الضم ، لكن سكتها تخفيفا مثل رسول ، ورسُل .

(1) ورد (نشرا) هنا في الأعراف 57 وفي سورة الفرقان ي 48، وفي النمل ي 63

قال الشاطبي :-

ونشرا سكون الضم في الكل ذللا

.....

وفي النون فتح الضم شاف وعاصم روى نونه بالباء نقطة أسفلا

* قوله (لبلاد ميت) اتفق قالون وحفص بتشديد (ميت)

* قوله (تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، وقرأ حفص بتخفيفها (تقدم سورة الأنعام) .

* قوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووفقا (انظر حكم يا آت الإضافة في أصول القراءة) .

(والى عاد أخاهم هودا)

الآية 69 قوله تعالى (بسطة) قرأ قالون بالصاد بدلا من السين (بسطة) وقرأ حفص بالسين بدلا من الصاد .

فعلى قراءة قالون بالصاد هي لغة قريش ، وعلى قراءة حفص بالسين على الأصل

وصيته ارفع صفو حرمية رضى ويبسط عنهم غير قنبل اعتلا

وبالسين باقيهم وفي الخلق بسطة وقل فيهما الوجهان قولاً موصلاً

* قوله (بيوتا) قرأ قالون بكسر الباء ، وقرأ حفص بضم الباء ، وقد تقدم في سورة البقرة ربع (يسألونك عن الأهلة) وهي قاعدة عامة في جميع القرآن الكريم .

* قوله (إنكم لتأتون الرجال) اتفق قالون وحفص بهمزة واحدة مكسورة على الخبر .

(قال الملأ الذين استكبروا من قومه ...)

* قوله (من نبي) قرأ قالون بهمز ، وحفص بياء مشددة تقدم في سورة البقرة ربع (وإذا استسقى موسى) .

الآية 98 قوله تعالى (أو آمن) قرأ قالون بإسكان الواو على أصل الكلمة ، وقرأ حفص بفتح الواو ، على أن الواو حرف عطف ، دخلت عليها همزة الاستفهام الإنكاري .

قال الشاطبي : —

..... واو آمن الإسكان حرميه كلا

* قوله (نشاءُ أصبناهم) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة وصلًا ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلًا (كل منهما على قاعدته في الهمزتين من كلمتين) راجع ربع (أول البقرة) .

الآية 105 قوله (حقيق علي أن لا أقول ...) قرأ قالون بتشديد الياء المفتوحة بعد اللام من (عليّ) ، لأن حرف الجر دخل على ياء المتكلم ثم قلبت الألف ياء وأدغمت في ياء المتكلم .

وقرأ حفص بألف بعد اللام (على) وذلك لأن حرف الجر دخل على (أن) وحرف الجر (على) بمعنى الباء حقيق بقول الحق ليس إلا .
قال الشاطبي :

علي على (خصرأ)

* قوله (فأرسل معي) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بفتحها وصلا . (راجع ياء الإضافة في أصول الرواية لكل منهما) .
الآية 111 قوله (أرجه) هنا وفي الشعراء الآية 36 قرأ قالون بغير همزة مع اختلاس الكسرة من غير صلة وقرأ حفص بغير همزة وبتسكين الهاء وصلا .

(وأوحينا إلى موسى)

الآية 117 قوله تعالى (تتلف ما يافكون) هنا وفي طه الآية 69 ، وفي الشعراء الآية 45 قرأ قالون بتشديد القاف فيها وفتح اللام ، وقرأ حفص بإسكان اللام ، وتخفيف القاف .

وحجة قراءة قالون بالتشديد جعله مستقبلا (لقف يلقف) وعلى قراءة حفص بالإسكان والتخفيف ، مستقبل (تتلف)⁽¹⁾ وحذفت إحدى التاءين استخفافا .

(1) انظر زاد المسير 3 / 240 .

قال الشاطبي : —

وفي الكل تلقف خف حفص :

* قوله (آمنتم) قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية وألف بعدها لأن أصل (أآمنتم) بثلاث همزات :

(1) همزة استفهام . (2) همزة أفعل .

(3) فاء الفعل . يجب قلبها لجميع القراء ورواتهم ، وقرأ حفص بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الهمزة الثانية .

الآية 127 قوله تعالى (سنقتل أبناءهم) قرأ قالون بفتح النون وضم التاء مخففا وقرأ حفص بضم النون وكسر التاء مشددا .

وحجة قراءة قالون : ان الفعل من (قتل) وعلى قراءة حفص أنه من (قتل) بالتضعيف .

قال الشاطبي :-

..... وضم في سنقتل واكسر ضمه متقلا

الآية 127 قوله (يقتلون) قرأ قالون بفتح الياء وسكون القاف ، وضم التاء مخففة ، وقرأ حفص بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها .

وعلى قراءة قالون أن الفعل من (قتل يقتل) يدل على القلة والكثرة ، وعلى قراءة حفص بالضم والتشديد من (قتل) فيه معنى الكثرة (قتل بعد قتل) ⁽¹⁾ للمبالغة .

قال الشاطبي :

..... وفي يقتلون خذ

(وواعدنا موسى ثلاثين ليلة)

* قوله (ولكن انظر) قرأ قالون بضم النون وصلًا ، وقرأ حفص بكسرها وصلًا ، (انظر سورة البقرة ربع إن الصفا والمروة) .

* قوله (وأنا أول) قرأ قالون بإثبات ألف (أنا) وصلًا ووقفًا ، وعليه يكون المدمن قبيل المد المنفصل جائز المد ، وقرأ حفص بحذف الألف وصلًا ، وإثباتها حال الوقف .

الآية 144 قوله تعالى (برسالتي) قرأ قالون بالتوحيد (برسالتي) وقرأ حفص بالجمع (برسالاتي) .

وعلى قراءة قالون بالتوحيد أن الرسالة تجري مجرى المصدر ، وتعمل عمله ، وعلى قراءة حفص بالجمع أنه لما كان موسى عليه السلام أرسل بأنواع من الرسالات والتكليفات فاختلفت أنواعها ، فجمع المصدر لاختلاف أنواعه .

(1) الحجة في القراءات السبع 137 ، زاد المسير 3 / 244 .

* قوله (من بعدي أعجلتم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ،
وقراها حفص بالإسكان وصلًا ووقفًا . (انظر قاعدة ياء الإضافة في
الأصول) .

* قوله (من تشاء أنت) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا مفتوحة ،
وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلًا ووقفًا . (تقدم سورة البقرة ربع أول
البقرة) .

(واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة)

* قوله (عذابي أصيب) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا وإسكانها
وقفًا وقرأ حفص بإسكانها وصلًا ووقفًا (أنظر ياءات الإضافة في أصول
الرواية) .

* قوله (النبي) تقدم في سورة البقرة ربع (وإذا استسقى موسى) .

الآية 161 قوله تعالى (تغفر لكم) قرأ قالون بتاء مضمومة وفتح
الفاء ، وقرأ حفص بالنون على وكسر الفاء ، وعلى قراءة قالون على تأنيث
الجمع الذي بعده ، وهو (الخطيئة) ، وعلى قراءة حفص بالنون على
الإخبار من الله جل وعلا (الغفران) . (تقدم في سورة البقرة) .

الآية 161 قوله (خطيئاتكم) قرأ قالون بالجمع ورفع التاء
(خطيئاتكم) على أنها نائب فاعل لـ (تغفر) وقرأ حفص بالجمع ونصب
التاء بالكسرة على أنها جمع مؤنث سالم مفعول به منصوب بالكسرة نيابة
عن الفتحة .

الآية 161 قوله (خطيئاتكم) قرأ قالون بالجمع ورفع التاء
(خطيئاتكم) على أنها نائب فاعل لـ (تغفر) وقرأ حفص بالجمع ونصب
التاء بالكسرة على أنها جمع مؤنث سالم مفعول به منصوب بالكسرة نيابة
عن الفتحة .

قال الشاطبي : —

خطيئاتكم وحده عنه ورفعها كما ألفوا والغير بالكسر عدلا

الآية 164 قوله تعالى (قالوا معذرة) قرأ قالون برفع التاء ، على
إضمار مبتدأ دل عليه الكلام ، على تقدير : لما قيل لهم : لم تعظون قوما ،
قالوا : موغظتنا معذرة لهم . وقرأ حفص بنصب التاء على المصدر أو
لأجله تقديره : لما قيل لهم (لم تعظون قوما) قالوا نعتذر من فعلهم اعتذارا
إلى ربكم .

قال الشاطبي : —

ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا .

الآية 165 قوله تعالى (بعذاب بئس) قرأ قالون بكسر الباء من غير
همز وبعدها ياء ساكنة ، وقرأ حفص بفتح الباء وهمزة مكسورة بعدها ياء
مثل (رئيس) وعلى قراءة قالون أصلها (بئس) صفة مشبهة على وزن
(حذر) مثل (بئس الرجل) فعل ذم ، وعلى قراءة حفص ، على وزن
(فَعِيل) أتى بها على الأصل ، على أنه صفة .

قال الشاطبي :

وبئس بياء أم والهمز كفه ومثل رئيس غير هذين عولا

وبئس أسكن بين فتحين صادقا بخلف

* قوله (التوراة) قرأ قالون بالفتح والتقليل . تقدم سورة آل عمران ،
ربع أول السورة .

(واذا نتقنا الجبل فوقهم)

الآية 172 قوله تعالى (من ظهورهم نريتهم) ⁽¹⁾ قرأ قالون
بالجمع (نرياتهم) وكسر التاء ، وقرأ حفص بالإفراد (نريتهم) وفتح التاء
وحجة قراءة قالون على أن الذرية تقع للواحد ، وعلى قراءة حفص بالإفراد
لأن الذرية تقع للجمع والمفرد .

قال الشاطبي : -

ويقصر نريات مع فتح تائه وفي الطور في الثاني ظهير تحملا
وياسين دم غصا ويكسر رفع أول الطور للبصري وبالمد كم حلا

الآية 186 قوله تعالى (ويذرهم) قرأ قالون بنون العظمة
(ونذرهم) ورفع الراء على الاستئناف ، وقرأ حفص (ويذرهم) بالياء
على الغيب ورفع الراء على الاستئناف والقطع أيضا ، ولحسن المشاكلة بما
قبلها .

(1) وأيضاً في سورة يس الآية 41 ، وسورة الطور الآية 21 الموضع الثاني .

قال الشاطبي : -

..... وجزمهم ينزهم شفا والياء غصن تهذلا

* قوله (سوء إن) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة ، وقرأ بتسهيلها بين بين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا (كل منهما على قاعدته الأصلية في الهمزتين المكسورتين من كلمتين) (انظر أصول الهمزتين من كلمتين) .

* قوله : (إن أنا إلا) قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف بعد (أنا) وصلا ووقفا ، وقرأ بحذفها وصلا ، وإثباتها وقفا . (وفي الوجه الأول يكون عنده من باب المد المنفصل) ، وقرأ حفص بحذفها وصلا وإثباتها وقفا كالوجه الثاني لقالون .

* قوله : (يلهث ذلك) قرأ قالون بالإظهار والإدغام . وقرأ حفص بالإدغام فقط . (أنظر أصول القراءة في إدغام المتقاربين) .

(هو الذي خلقكم من نفس واحدة)

الآية 190 قوله تعالى (جعلنا له شركا) قرأ قالون (شركا) بكسر الشين وإسكان الراء وتوين الكاف ، على المصدر على تقدير : جعلنا له ذا شرك ، وقرأ حفص بضم الشين والمد والنصب على الجمع (شركاء) على وزن (فعلاء) جمع شريك ، ولا يحتاج لتقدير .

قال الشاطبي :-

وحرك وضم الكسرا مدده هامزا ولا نون شركا عن شذا نفر ملا

* قوله (قل ادعوا) قرأ قالون بضَم اللام من (قل) وصلًا ، وقرأ حفص بكسر ها (انظر ربيع إن الصفا والمروة ، سورة البقرة) .

الآية 193 قوله تعالى (لا يَتَّبِعُكُمْ) هنا ، وفي سورة الشعراء الآية 224 (يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) قرأ قالون في الموضعين بفتح الباء مخففة ، وقرأ حفص بفتح التاء مشددة وكسر الباء . وهما لغتان عند العرب : (تبعه) بالتخفيف إذ مضى خلفه ولم يدركه ، و (اتبعه) مشددا إذا مضى خلفه وأدركه .

قال الشاطبي : —

ولا يَتَّبِعُكُمْ خَفَّ مَعَ فَتَحَ بَاءَهُ وَيَتَّبِعُهُمُ فِي الظِّلَّةِ ⁽¹⁾ أَحْتَلَّ وَاعْتَلَا .
الآية 202 قوله تعالى (يَمْدُونَهُمْ) قرأ قالون بضم الياء وكسر الميم ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الميم .
وجه قراءة قالون ان الفعل (أَمَدَ) وعلى قراءة حفص أن الفعل (مَدَّ) .

قال الشاطبي : —

يَمْدُونَ فَاضْمَمَ وَاكْسَرَ الضَّمَّ أَعْدَلَا وَيَا
اتَّفَقَ قَالُونَ وَحَفَصَ عَلَى إِدْغَامِ التَّاءِ فِي الدَّالِ فِي قَوْلِهِ (أَثْقَلْتُ دَعَا
اللَّهُ رَبَّهُمَا) .

(1) المراد بالظلة سورة الشعراء لورود لفظ (الظلة) فيها .

أ- ياءات الإضافة :

(إني أخاف (59) ، (من بعدي أعجلتم) 150 فتح قالون ياء الإضافة فيهما وصلا ، وأسكنهما حفص وصلا ووقفا (ربي الفواحش) 33 اتفق قالون وحفص على فتحهما .

(معي بني إسرائيل) 105 فتحها حفص وصلا ، وإسكنها قالون وصلا ووقفا .

(إني اصطفيك) 144 ، اتفق قالون وحفص على إسكانهما وصلا ووقفا . (آياتي الذين) 146 اتفق قالون وحفص على فتحها ، (عذابي أصيب) 156 فتحها قالون وصلا ، وأسكنها حفص وصلا ووقفا .

ب- ياءات الزوائد :

فيها ياء واحدة (ثم كيون) 195 اتفق قالون وحفص على حذفها وصلا ووقفا .

8 - سورة الأنفال

مدنية وهي مائة وست وسبعون آية في المدني ، ومائة وخمس وسبعون في الكوفي نزلت بعد سورة البقرة .

الآية 9 قوله تعالى (مردفين) قرأ قالون بفتح الدال ، وقرأ حفص بكسرها وحجة قالون أنه بناء على ما لم يسم فاعله (أي مردفين لغيرهم) وعلى قراءة حفص بالكسر بناء على ما يسمى فاعله ، فجعله صفة ، أي مردفين مثلهم .

قال الشاطبي : —

وفي مردفين الدال يفتح نافع وعن قنبل يروي وليس معولا .

الآية 11 قوله (إذ يغشيكم) قرأ قالون بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين وياء بعدها ، ونصب (النعاس) مضارع أغشى يغشي و (النعاس) مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله جل وعلا ، وقرأ حفص (يُغَشِّيْكُمْ) بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وياء بعدها ، مضارع : غشى يغشى بالتضعيف ، و (النعاس) بالنصب مفعول به ، والفاعل يعود على الله تعالى (1) .

قال الشاطبي :

ويغشى (سما) خفا وفي ضمه افتحوا وفي الكسر حقا والنعاس ارفعوا ولا وتخفيفهم في الأولين هنا

(1) التيسير 116 ، النشر 2 / 265 ، كتاب سيبويه 2 / 495 .

الآية 18 قوله تعالى (موهّن كيد) قرأ قالون بفتح الواو وتشديد الهاء ، وقرأ حفص بإسكان الواو وخفض الهاء وترك التنوين وتخفيف الدال من (كيد) على الإضافة وحجة من قرأ بالتخفيف أنه جعله اسم فاعل من (أوهن الشيء) إذا أضعفه . وحجة من أضاف أنه أراد التخفيف ، فحذف التنوين على أصل اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال .

قال الشاطبي :

وموهن بالتخفيف ذاع وفيه لم ينون لحفص كيد بالخفض عوّلاً

(إن شر الدواب)

قوله (من السماء أو) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء متحركة وصلًا . وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلًا ووقفًا (كل منهما حسب قاعدته في أصول الرواية) .

(لا خلاف بينهما في فرش الحروف في هذا الربع)

(واعلموا أنما غنمتم)

الآية 42 قوله (من حيي) قرأ قالون بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام ، وفتح الياء الثانية ، وقرأ حفص (حي) بياء مشددة مفتوحة . والروايتان لغتان وردتا عند العرب .

قال الشاطبي :-

ومن حي اكسر مظهرًا إذ صفا هدى

قوله (ولا يحسبن الذين كفروا) قرأ قالون بقاء الخطاب ، وكسر السين في (يحسبن) وقرأ حفص بباء الغيبة ، وفتح السين كما تقدم في سورة آل عمران ربع (يستبشرون) ووجه قراءة قالون أن المخاطب النبي عليه السلام ، (والذين كفروا) مفعول أول و (سبقوا) مفعول ثان . وعلى قراءة حفص (والذين كفروا) فاعل والمفعول الأول محذوف تقديره : أنفسهم . واتفقا على قراءة (لا تحسبن الذين كفروا) بسورة النور بقاء المخاطب .

قال الشاطبي :

وبالغيب فيها تحسبن كما فشا عميما وقل في النور غاشية كحلا

* قوله (إني أرى) وقوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . (كل منهما على قاعته في ياء الإضافة) .

(وإن جنحوا للسلم فاجنح لها)

* قوله (النبي) تقدم مثله في ربع (وإذ استسقى) في سورة البقرة .

الآية 65 قوله تعالى (وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا) قرأ قالون (تكن) بقاء التأنيث وقرأ حفص بياء الغيبة للمذكر ، وعلى قراءة قالون لأن (مائة) مؤنث مجازي يجوز فيه التذكير والتأنيث ، وعلى قراءة حفص : نظرا لأن (المائة) مؤنث .

قال الشاطبي : —

وثاني يكن غض وثالثها ثوى

الآية 66 قوله تعالى (فإن يكن منكم مائة صابرة) قرأ قالون بالتاء في (وفإن تكن) وقرأ حفص بالياء . تقدم في الآية السابقة توجيهها .

الآية 66 قوله (فيكم ضعفا) قرأ قالون بضم الضاد ، وقرأ حفص بفتحها وهما مصدران بمعنى واحد .

* قوله (أخذتم) قرأ قالون بإدغام الذال في التاء ، وقرأ حفص بالإظهار (انظر الأصول في ذال : إذ) .

أ- ياءات الإضافة :

* قوله (إنني أرى) ، وقوله (إنني أخاف) الآية 48 فتحها قالون وصلأ وأسكنها حفص وصلأ ووقفا . (ليس فيها ياء زائدة) .

9 - سورة التوبة

مدنية وهي مائة وثلاثون آية في المدني ، ومائة وتسع وعشرون آية في الكوفي نزلت بعد المائدة .

الآية 12 قوله (أئمة) بهمزيين حيث وقع في القرآن الكريم قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وإبدالها ياء خالصة من دون إدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزيين مع عدم الإدخال .

اتفق قالون وحفص على إدغام الدال في التاء (عاهدتم) و (وجدتموهم) حيثما ورد في القرآن الكريم .

(أ جعلتم سقاية العجاج)

* قوله (أولياء إن) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين وصلا ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزيين وصلا ووقفا . (انظر حكم الهمزيين من كلمتين في الأصول) .

الآية 30 قوله تعالى (عزيز ابن الله) قرأ قالون بضم راء (عزيز) وصلا من دون تنوين لالتقاء الساكنين ، وقرأ حفص بتنوين الراء وكسره (عزيز ابن) لأن الضمة غير لازمة لأنها ضمة إعراب ، و (عزيز) اسم متصرف لأنه ثلاثي وسطه ساكن ، وعلى حذف التنوين للتخلص من التقاء الساكنين تشبيها للنون بحرف المد . و (عزيز) اسم عربي لأنه منقول من التعزير وهو التقوية .

قال الشاطبي : —

عزير رضا نص وبالكسر وكلا

الآية 30 قوله (يضاهون) قرأ قالون (يضاهون) بضم الهاء وحذف الهمزة ، وقرأ حفص (يضاهئون) بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها ، والقراءتان لغتان بمعنى المشابهة والمماثلة .

قال الشاطبي : —

يضاهون ضم الهاء بكسر عاصم وزد همزة مضمومة عنه وعقلا

(يأيها الذين آمنوا إن كثيراً)

الآية (37) قوله تعالى (يضل به) قرأ قالون بفتح الياء وكسر الضاد ، على أن الفعل مضارع (ضل) و (الذين كفروا) الجملة في محل رفع فاعل .

وقرأ حفص بضم الياء وفتح الضاد على البناء للمفعول ، مضارع (أضل) وجملة (الذين كفروا) في محل رفع نائب فاعل (1) .

قال الشاطبي : —

يضل بضم الياء مع فتح ضاده (صحاب) ولم يخشوا هناك مضللاً

(1) الحجة في القراءات السبع 151 ، زاد المسير 3 / 436 ، التيسير 97 .

* قوله (سوء أعمالهم) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا ، وقرأ حفص بتحقيقهما وصلًا ووقفًا . (انظر أصول قراءة الهمزتين من كلمتين لكل منهما) .

(ولو أرادوا الخروج)

* قوله (ولا تقتلي ألا) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلًا ووقفًا .

(لا خلاف بين قالون وحفص في هذا الربع في فرش الحروف فتأمل الأصول) .

(إنما الصدقات)

الآية 61 قوله (أنن قل أنن خير لكم) قرأ قالون بإسكان الـ ذال ، وقرأ حفص بضمها وهما لغتان .

قال الشاطبي : — وكيف أتى أنن به نافع تلا (سورة المائدة)

الآية 66 قوله (إن يعف عن طائفة) قرأ قالون بضم الياء وفتح الفاء على البناء للمجهول والجار والمجرور نائب فاعل وقرأ حفص بالنون المفتوحة ورفع الفاء على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .

قال الشاطبي :

ويعف بالنون دون ضم وفاؤه

الآية 66 قوله (تُعَذِّب طائفة) قرأ قالون بضم التاء وفتح الذال مشددة على البناء للمجهول ورفع (طائفة) على أنها نائب فاعل ، وقرأ حفص بضم النون من (نُعَذِّب) وكسر الذال مشددة على البناء للفاعل . والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، ونصب (طائفة) على أنها مفعول به .

قال الشاطبي : —

يضم يعذب تاه بالنون وصلا

وفي ذاله كسر وطائفة بنصب مرفوعة عن كله واعتلا

الآية 70 قوله : (والمؤتفكات) قرأ قالون بإبدال الهمزة بخلف عنه ، وقرأ حفص بتحقيقها . (انظر أصول القراءة لكل منهما في الهمز المفرد)

(ومنهم من عاهد الله)

* قوله (معي أبدا) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وإسكانها وقفا .

* قوله (معي عدوا) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا ، وقرأها حفص بالفتح وصلا ، وإسكانها وقفا (خلافا لقاعدته العامة في ياء الإضافة) .

(إنما السبيل)

الآية 103 قوله تعالى (إن صلواتك) هنا وفي هود الآية (87)
(أصلواتك تأمرك) قرأ قالون فيها بالجمع وكسر التاء هنا ، ورفعها في
هود .

وقرأ حفص فيها بالإفراد ، ونصب التاء هنا ، ورفعها في هود .

فعلى قراءة قالون أن الدعاء يختلف أنواعه وأجناسه فجمع المصدر لذلك ،
وعلى قراءة حفص بالتوحيد لأن المصدر يقع للقليل والكثير بلفظ الواحد ،
والصلاة هنا بمعنى الدعاء ، والدعاء صنف واحد .

قال الشاطبي : —

صلواتك وحد وافتح التاء شذا علا

ووحدهم في هود

الآية 107 قوله (والذين اتخذوا مسجدا ضارا ...) قرأ قالون
بحذف الواو من (والذين) موافقة لرسم مصحف المدينة المنورة ومصحف
الشام ، (والذين) مبتدأ ، وخبره (لا تقم فيه أبدا) وقرأ حفص بإثبات الواو
قبل (الذين) موافقة لرسم مصحف مكة المكرمة ومصحف البصرة
والكوفة ، والواو للاستئناف (والذين) مبتدأ ، (لا تقم فيه أبدا) خبره .

قال الشاطبي : —

(وعم) بلا واو الذين

الآية 109 قوله تعالى (أَمِنَ أَسَسَ بَنِيَانَهُ) وقوله (خَيْرَ أَمِنَ أَسَسَ بَنِيَانَهُ) قرأ قالون بضم الهمزة وكسر السين ورفع النون فيهما ، وقرأ حفص بفتح الهمزة والسين ونصب النون من (بَنِيَانَهُ) .

فعلى قراءة قالون على البناء للمفعول ، (وبَنِيَانَهُ) بالرفع نائب فاعل ، وعلى قراءة حفص بفتح الهمزة والسين فيهما ونصب (بَنِيَانَهُ) على البناء للفاعل والفاعل يعود على (مَن) اسم الموصول ، و (بَنِيَانَهُ) بالنصب مفعول به .

قال الشاطبي : —

..... وضم في من أسس مع كسر وبنيانه ولا

* قوله (جرف هار) قرأ قالون بالفتح والإمالة⁽¹⁾ ، وقرأ حفص بالفتح فقط .

الآية 110 قوله تعالى (إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ) قرأ قالون بضم التاء على البناء للمجهول مضارع (قطع) بالتضعيف ، و (قلوبهم) نائب فاعل ، وقرأ حفص بفتح التاء على البناء للفاعل ، مضارع (تقطع) حذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً و (قلوبهم) فاعل .

قال الشاطبي : —

..... تقطع فتح الضم في كامل علا

(1) الوجهان صحيحان عند قالون من طريقه كما في النشر ، الإتحاف 245 .

(إن الله اشترى من المؤمنين ...)

الآية 117 قوله تعالى (يزيغ قلوب) قرأ قالون بالتاء في (يزيغ)
وقرأ حفص بالياء وحجة قراءة قالون بالتاء لأنه أنث لتأنيث الجماعة ، مثل
(قالت الأعراب) وعلى قراءة حفص بالياء على تنكير الجمع ، مثل قوله
(وقال نسوة) .

قال الشاطبي : —

يزيغ على على فصل.....

قوله (التوراة) بالفتح والتقليل لقالون ، وبالفتح لحفص . انظر
أصول الرواية باب الإمالة والتقليل .

1. ياءات الإضافة :

* قوله (معي أبدا) الآية 83 اتفق قالون وحفص على فتحها وصلا ،
قوله (معي عدوا) 83 قرأها قالون بالإسكان وصلا ووقفا ، وقرأها حفص
بالفتح وصلا وبإسكانها وقفا .

(2) ليس فيها ياءات زائدة .

10 - سورة يونس عليه السلام

مكية وهي مائة وتسع آيات في المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة الإسراء .

الآية 3 قوله تعالى (لسحر مبين) قرأ قالون بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء على أن مصدر سحر = يسحر ، سحرّ ، وقرأ حفص بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ، على أنه اسم فاعل (ساحر) .
قال الشاطبي : —

..... ساحر ظبي

الآية 3 قوله (أفلا تتذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، على إدغام التاء في الذال ، وقرأ حفص بتخفيف الذال ، على حذف إحدى التاءين لأن أصل الفعل (تتذكرون) .

الآية 5 قوله تعالى (يفصل الآيات) قرأ قالون (نفصل) بنون العظمة ، وقرأ حفص بياء الغيبة لمناسبة قوله تعالى (ما خلق الله ذلك إلا بالحق) وحجة قراءة قالون الإخبار عن الله عز وعلا نفسه بفعله ، وحجة قراءة حفص ردا على قوله تعالى (ما خلق الله ذلك إلا بالحق) وعلى قوله (هو الذي جعل الشمس ضياء) .

قال الشاطبي : —

..... نفصل ياء حق علا

(ولو يعجل الله)

* قوله (لِيْ أَنْ) و (إِنِّيْ أَخَافُ) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة فيهما وصلا وقرأ حفص بإسكانهما وصلا ووقفا (كل منهما على قاعدته في أصول الرواية).

* قوله (نَفْسِيْ إِنْ) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وحفص بإسكانها وصلا ووقفا .

الآية 23 قوله (متاع الحياة الدنيا) قرأ قالون برفع (متاع) وقرأ حفص بنصبها . وحجة قراءة قالون بالرفع أنه خبر لـ (بغيمكم) ، وحجة قراءة حفص بالنصب على أنه مفعول به عمل فيه (البغي) أو مصدر مؤكد لعامله (تتمتعون ، متاع) .

قال الشاطبي : —

متاع سوى حفص برفع تحملا

* قوله (يشاء إلى) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وإبدالها واواً خالصة وصلا . وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا (انظر أصول الرواية في الهمزتين من كلمتين) .

(للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)

الآية 31 قوله تعالى (ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) اتفق قالون وحفص على قراءة (الميت) معاً بتشديد الياء مكسورة .

الآية 33 قوله (كلمات ربك) قرأ قالون (كلمات) بإثبات الألف على الجمع ، هنا ، وفي آخر السورة الآية 96 (إن الذين حققت عليهم كلمات ربك) وفي سورة غافر الآية 6 (وكذلك حققت كلمات ربك) في الثلاثة على الجمع ، وقرأ حفص بالتوحيد (كلمة) فيهن . (راجع سورة الأنعام ربع ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة) .

قال الشاطبي : — (الشاطبية) في سورة الأنعام ص ...

وقل كلمات دون ما ألف ثوى وفي يونس والطول حامية طللا .

الآية 35 قوله (أمن لا يهدي) قرأ قالون (يهدي) بفتح الياء وتشديد الدال ، وله في الهاء الإسكان ، واختلاس فتحها ، وقرأ حفص (يهدي) بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال .
قال الشاطبي : —

ويا لا يهدي اكسر صفيا وهاه نل وأخفى بنو حمد وخفف شلشلا

الآية 45 (ويوم نحشرهم كأن لم) وفي سورة الأنعام (ويوم نحشرهم) 128 ، وفي سورة سبأ الآية 40 (ويوم يحشرهم ثم يقول) قرأها قالون بنون العظمة (نحشرهم) وقرأ حفص بياء الغيبة (يحشرهم) والضمير عائد إلى الله تعالى .

قال الشاطبي : —

ونحشر مع ثان بيونس وهو في سبأ مع نقول الياء في الأربع ⁽¹⁾ عملا

(1) المراد بالأربع : قوله (ثم يقول) سورة سبأ ي 40 .

الآية 51 قوله تعالى (به الآن) وقوله (الآن وقد عصيت) الآية
91 قرأهما قالون بفتح اللام من غير همز ، وقرأهما حفص بإسكان اللام
وهمزة بعدها ، وقد سهلا كل منهما همزة الوصل التي بعد همزة
الاستفهام (1) .

(ويستنبئونك أحق هو)

* قوله (وربى إله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص
بإسكانها وصلا ووفقا (كل منهما على قاعدته في ياءات الإضافة) .

الآية 65 قوله (ولا يحزنك) قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي ،
مضارع (أحزن) ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الزاي ، مضارع (حزن)
الثلاثي المجرد . (تقدم في سورة آل عمران ربع ، يستبشرون بنعمة من الله
وفضل) .

قال الشاطبي : —

..... ويحزن غير الأنبياء بضم واكسر الضم أحفلا

* قوله (شركاء إن) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين وصلا ،
وقرأ حفص بتحقيقها وصلا ووفقا . (انظر أصول الرواية في الهمزتين من
كلمتين) .

(1) راجع باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في أصول الرواية (الهمز المفرد)

تفسير مشكل إعراب القرآن 1 / 104 ، تفسير النسفي 2 / 163 .

(واتل عليهم نبأ نوح)

* قوله (أجرى إلا) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا ، وإسكانها وقفا ، وقد خالف حفص أصل قاعدته في ياء الإضافة .

* قوله (البيوت ، وبيوت) قرأ قالون بكسر الباء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم في سورة البقرة ، ربع ليس البر)

الآية 88 قوله (ليضلوا) قرأ قالون بفتح ياء المضارعة ، مضارع (ضل) الثلاثي المضعف ، قرأ حفص بضم الياء مضارع (أضل) الرباعي . تقدم في سورة الأنعام ربع : ولو أننا نزلنا) .

(وجاوزنا ...)

* قوله (كلمات ربك) قرأ قالون (كلمات) بإثبات الألف بعد الميم جمع مؤنث سالم ، على أن كلمات الله متعددة ومتنوعة ، وقرأ حفص (كلمة) على الأفراد ، على معنى الجنس ويقف عليها بالناء (تقدم هذا في سورة الأنعام ربع ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة) .

* قوله (قل انظروا) قرأ قالون بضم اللام وصلا ، وقرأ حفص بكسر اللام وصلا (انظر سورة البقرة ربع إن الصفا والمروة) .

اتفق قالون وحفص على إثبات ياء الإضافة وقفا وحذفها وصلا من قوله (وما تغني الآيات) .

الآية 103 قوله تعالى (ننج المؤمنين) قرأ قالون بتشديد الجيم وفتح
النون الثانية ، مضارع (نجي ، ينجي) وقرأ حفص (ننج) بتخفيف الجيم
وإسكان النون الثانية . مضارع (أنجي ، ينجي) .

قال الشاطبي : —

ونجعل صف والخف ننج رضى علا

وذاك هو الثاني

(1) ياءات الإضافة :

الآية 15 (لي أن أبدله) ، الآية 15 (إني أخاف) قرأهما قالون
بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأهما حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

الآية 15 (نفسي إن أتبع) ، الآية 53 (وربى إنه) قرأهما قالون
بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأهما حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

الآية 72 قوله (إن أجري إلا) اتفق قالون وحفص على قراءتها
بافتح وصلا وإسكانها وقفا .

(2) لا توجد فيها ياءات زائدة .

11- سورة هود عليه السلام

مكية ، وهي مائة وإحدى وعشرون آية في العدد المدني ، مائة وثلاث وعشرون آية في العدد الكوفي ، نزلت بعد سورة يونس عليه السلام .

* قوله (فإني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلًا ووقفًا .

(تقدم في أصول ياءات الإضافة كل منهما على قاعدته الأصلية) .

* قوله (عني إنه) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلًا ووقفًا (كل حسب قاعدته) .

~
(مثل الفريقين)

الآية 24 قوله تعالى (أفلا تذكرون) والآية 30 قوله (أفلا تذكرون) معاً قرأهما قالون بتشديد الذال ، وقرأهما حفص بتخفيف الذال . (تقدم في سورة الأعراف : ربع أول السورة) .

* قوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأ حفص بالإسكان وصلًا ووقفًا .

* قوله (أرايتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية ، وقرأ حفص بتحقيقها ، تقدم في سورة الأنعام ربع (وعنده مفاتيح الغيب) .

الآية 28 قوله (فعميت عليكم) قرأ قالون بفتح عين (فعميت)
وتخفيف الميم ، وقرأ حفص بضم العين وتشديد الميم .

وحجة قراءة قالون أنه أضاف الفعل إلى (الرحمة) ، وعلى قراءة
حفص أنه رد الفعل إلى ما لم يسم فاعله ، وحمله على المعنى ، لأنهم عموا
عن الرحمة ، أما الرحمة لم تعم عليهم . كقولك (أدخلت القبر زيدا) وكقوله
تعالى (ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله) ، إبراهيم 47 .
قال الشاطبي : —

فعميت اضممه وثقل شذا علا

- قوله (أجري إلا) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا .
- قوله (ولكني أراكم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها
حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (كل منهما على قاعدته في ياء الإضافة) .
- قوله (تزدري أعينكم) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة
وصلا ووقفا .
- قوله (إني إذا) وقوله (نصحي إن) قرأهما قالون بفتح ياء
الإضافة وصلا وقرأهما حفص بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا .
- قوله (جاء أمرنا) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى ، فصار من باب
المد المنفصل له المد والقصر ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا فصار
من باب المد المتصل واجب المد .

الآية 40 قوله (من كل زوجين اثنين) هنا وفي سورة المؤمنون
الآية 27 قرأهما قالون من دون تنوين (كل) وقرأهما حفص بالتنوين .

وحجة قراءة قالون إضافة (كل) إلى (زوجين) و (اثنين)
مفعول للفعل (احمِل) والجار والمجرور والمضاف إليه متعلق بمحذوف في
محل نصب حال (من كل زوجين) .

وعلى قراءة حفص بالتثوين في (كل) أن التثوين عوض عن
المضاف إليه ، تقديره : من كل أنثى وذكر . و (زوجين) مفعول به للفعل
(احمِل) .

قال الشاطبي : —

ومن كل نون مع قد أفلح عالما

(وقال اركبوا فيها)

الآية 41 قوله (مجراها) قرأ قالون بضم الميم ، ومن دون تقليل أو
إمالة في الراء وقرأ حفص بفتح الميم ، وإمالة الراء ⁽¹⁾ ، ولا توجد إمالة
أخرى لحفص في جميع القرآن الكريم .

وعلى قراءة قالون بالضم من الفعل (أجرى) الرباعي مصدر
(مجرى) وعلى قراءة حفص بفتح الميم مصدر (جرى) الثلاثي .

قال الشاطبي : —

فعميت اضممه وثقل شذا علا

وفي ضم مجراها سواهم وفتح يا بني

(1) التيسير في القراءات السبع للداني ص 46 .

* قوله (إني أعظك) وقوله (إني أعوذ بك) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا فيهما ، وقرأ حفص بإسكانهما وصلا ووقفا . (كل منهما على قاعدته في ياء الإضافة) .

* قوله (ترحمني أكن) وقوله (أجرني إلا) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا فيهما .

* قوله (فطرني أفلا) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وحفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* قوله (إني أشهد) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وحفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* قوله (جاء أمرنا) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية وصلا ، فصار عنده مد منفصل يجوز فيه المد ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ، فيكون عنده من باب المد المتصل واجب المد .

(وإلى ثمود)

* قوله (رأيتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزة . تقدم في سورة الأنعام ، ربع (وعنده مفاتيح الغيب) .

* قوله (جاء أمرنا) تقدم في نفس السورة .

* الآية 66 قوله (ومن خزي يومئذ) هنا وفي سورة النمل الآية 89 (وهم من فزع يومئذ آمنون) وفي سورة المعارج الآية 11 (لو يفتدي من عذاب يومئذ) . قرأ قالون بفتح الميم فيهن ، وواقفه حفص في موضع النمل فقط مع تتوين العين ، وقرأ غيرهن بكسر الميم . وحجة قراءة قالون بالفتح ، أنه بناء على الإضافة إلى غير اسم متمكن ، وهو (إذ) وحجة قراءة حفص بالكسر فيما قرأ منهم أنه أجراه مجرى سائر الأسماء فخفضه لإضافة (الخزي) و (العذاب) و (الفزع) .

قال الشاطبي :

ويومئذ سال فافتح أتى رضا وفي النمل حصن قبله النون ثملا .

الآية 68 قوله تعالى (ألا إن ثمودا) هنا وفي سورة الفرقان الآية 38 (وعادا وثمودا) .

وفي سورة العنكبوت الآية 38 قوله (وعادا وثمودا وقد تبين لكم) قرأ قالون بفتح الدال منوناً ووقف بالالف (ثموداً) وقرأ حفص بفتح الدال من غير تتوين ووقف بغير ألف . أما الصرف على الحي . وهذه القراءة ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث على معنى القبيلة .

قال الشاطبي : —

ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل وفي النجم فصلاً

نما لثمود نونوا واخفضوا رضى ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا

* قوله (ومن وراء إسحاق) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر وصلًا .

وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلًا ووقفًا ، وهو من باب المد المتصل واجب المد .

الآية 71 قوله تعالى (يعقوب قالت) قرأ قالون برفع باء يعقوب ، على الابتداء ، والظرف (من وراء) خبر مقدم ، وقرأ حفص بنصب الباء من (يعقوب) على أنه معطوف على (إسحاق) لأنه لا ينصرف للعجمة والتعريف ، والتقدير : فبشرناها بإسحاق ويعقوب .

قال الشاطبي : —

..... ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا

* قوله (ألد) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين من غير إدخال .

الآية 77 قوله (سيئ بهم) و (سيئت) هنا وفي العنكبوت الآية 33 (لوطا سيئ بهم) .

وفي سورة الملك الآية 27 قوله تعالى (زلفة سيئت) قرأها قالون بإشمام كسرة السين الضم ، وقرأ حفص بالكسرة الخالصة ، والقراءتان لغتان عند العرب .

قال الشاطبي في أول سورة البقرة :-

وقيل وغيض ثم جيء يُشَمِّها لدى كسرهما ضمًا رجال لتكملاً

وحيل بإشمام وسبق كما درسا وسيئ سيئت كن راوية أنبلا

* قوله (ضيفي أليس) قرا قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلًا ووفقًا (كل منهما على قاعدته في ياء الإضافة) .

الآية 81 قوله تعالى (فأسر بأهلك) وقوله (أن أسر) قرا قالون بألف الوصل حيث وقع في القرآن الكريم ، وقرأها حفص بهمزة القطع .

وحجة قراءة قالون بهمزة الوصل لأن الفعل (سرى) ، (اسر) وحجة قراءة حفص من الفعل الرباعي (أسرى) وهما لغتان مشهورتان عند العرب (سرى ، أسرى) ⁽¹⁾ ، ويقال سرى وأسرى ⁽²⁾ للسير ليلاً ، أما سار فخاص بالسير نهاراً .

قال الشاطبي : —

وفأسر أن اسر الوصل أصل دنا هنا حق إلا امرأتك ارفع وأبدلا

(1) تفسير النسفي 2 / 199 ، زاد المسير 4 / 141 .

(2) وقد ورد (فأسر) هنا ، وفي الحجر والدخان ، (وأن اسر) في سورة طه ،

والشعراء .

وفيها وفي يس والطارق العلا يشدد لما كامل نص فأعتلا

* قوله (كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا) وفي سورة الزخرف الآية 35.

قرأ قالون بتخفيف الميم من (لَمَّا) وقرأ حفص بتشديدها . تقدم في الآية السابقة توجيهها .

أ- ياءات الإضافة :

* قوله (إني أخاف) في ثلاثة مواضع الآية (3 ، 26 ، 84)

* قوله (إني أعظك) 46 ، قوله (إني أعوذ بك) 47 ، قوله (شقاقي أن) 89 .

قرأها جميعاً قالون بفتح ياء الإضافة وصلا على أصل روايته ، وقرأها حفص بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفاً على أصل روايته .

* قوله (إن أجري إلا) في موضعين ، الآية 29 ، 51 اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة فيهما حيث وقع وصلا .

* قوله (عني إنه) 10 ، وقوله (نصحي إن) 34 ، وقوله (ضيقي أليس) 78 ، وقوله (ولكني أراكم) 39 ، وقوله (إني أراكم) 84 ، وقوله (فطرني أفلا تعقلون) 51 ، وقوله (إني أشهد الله) 54 ، وقوله (وما توفيقي إلا بالله) 88 ، وقوله (رهطي أعز) 92 .

قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأها حفص بالإسكان
وصلًا ووقفًا .

بـ - ياءات الزوائد :-

* قوله (يوم يأت) 105 قرأها قالون بياء في الوصل وحذفها في
الوقف ، وقرأها حفص من دون ياء وصلًا ووقفًا .

* قوله (فلا تسألن) الآية 46 اتفق قالون وحفص على حذفها وصلًا
ووقفًا .

* قوله (ولا تخزون) الآية 78 اتفق قالون وحفص على حذفها وصلًا
ووقفًا .

12 - سورة يوسف عليه السلام

مكية ، وهي مائة وإحدى عشرة آية في العدد المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة هود عليه السلام .

* قوله (يا بني) قرأ بكسر الياء من (بني) مشددة ، وقرأ حفص بفتح الياء مشددة . (تقدم في سورة هود ، ربع وقال اركبوا ...)
قال الشاطبي : —

..... وفتح يا بني هنا نص وفي الكل عولا
وآخر لقمان يواليه أحمد وسكنه زاك وشيخه الأولا
(لقد كان في يوسف)

* قوله (مبين اقتلوا) قرأ قالون بضم التتوين وصلا ، وقرأ حفص بكسر التتوين وصلا ، وفي الابتداء بـ (اقتلوا) لا بد من ضم التتوين للجميع .

الآية 10 قوله تعالى (غيابات الجب) قرأ قالون هنا وفي قوله (في غيابات الجب) الآية 15 بالجمع فيهما ، وقرأ حفص بالإفراد في الموضعين .

ووجه قراءة قالون بالجمع أن البئر له غيابات متعددة وهي الحفر التي تكون بجنباته ، وعلى قراءة حفص أنه المراد بالبئر الواحدة دون النظر إلى لما فيه من حفر صغيرة .

قال الشاطبي : —

غابات في الحرفين بالجمع نافع

الآية 12 قوله (يرتع ويلعب) قرأ قالون بالياء فيهما وكسر العين من (يرتع) .

وقرأ حفص بالنون فيهما ، وجزم العين في (يرتع) .

وحجة قراءة قالون بكسر العين أنه جعل من (رعى يرعى) ، وهو مثل (يرتع) ، ومعنى نرتع : للهو ، وحجة قراءة حفص بجزم العين أنه جعله (رتع ، يرتع) إذا رعى ، وأسكن العين للجزم لأنه واقع في جواب الطلب ، من قوله (أرسله معنا) ⁽¹⁾ .

* وقوله (يرتع) بالياء أسند الفعل إلى سيدنا يوسف عليه السلام ، و (نرتع) بالنون مناسب لقوله (معنا) .

قال الشاطبي : —

ونرتع ونلعب ياء (حصن) تطولا

ويرتع سكون الكسر في العين (ذ) و حمي .

قوله (ليحزنني) قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي ، مضارع (أحزن) الرباعي المتعدي بالهمزة ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الزاي ،

(1) التيسير 128 ، الحجة في القراءات السبع 169 .

مضارع (حزن) الثلاثي اللازم . (تقدم في سورة آل عمران ، ربع يستبشرون ...)

الآية 19 قوله تعالى (يا بشراي) قرأ قالون بألف بعد الراء وفتح الياء (يا بشراي) وقرأ حفص (يا بشرى) على وزن فُعلَى . بغير ياء بعد الألف .

وحجة قراءة قالون أنه أضاف (بشراي) إلى نفسه ، فهو من باب النداء المضاف المنصوب مثل (يا هداي ، ويا محياي) .

وحجة قراءة حفص أنه حذف الياء (بشرى) على أنه نداء مفرد شائع وليس مضافاً .

قال الشاطبي :

وبشراي حذف الياء ثبت وميلا

شفا وقلل جيد وكلاهما وعن ابن العلاء والفتح عنه تفضلاً .

* الآية 23 قوله (هيت) قرأ قالون بكسر الهاء من غير همز وفتح التاء ، وقرأ حفص بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء : وعلى القراءتين أنها اسم فعل بمعنى (هلم) أي أقبل ، وهما لغتان عند العرب .

قال الشاطبي : —

وهيت بكسر أصل كفؤ وهمزه لسان وضم التاء لوا خلفه دلاً .

* قوله (ربي أحسن) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلًا ووفقاً (كل حسب أصول قراءته) .

* قوله (والفحشاء إنه) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية ، وقرأ حفص بتحقيقهما (كل حسب أصول روايته في الهمزتين من كلمتين) .

(وقال نسوة)

* قوله (وقالت اخرج عليهن) قرأ قالون بضم التاء (وقالت) وصلاً ، وقرأ حفص بكسرها وصلاً . (تقدم في سورة البقرة ربع إن الصفا والمروة) .

* قوله (إني أراني) معاً = (أراني أعصر) ، (أراني أحمل) قرأهما قالون بفتح ياء الإضافة وصلاً ، وقرأهما حفص بإسكان الياء وصلاً ووقفاً ، (كل على أصوله في ياء الإضافة) .

* قوله (ترزقانه) قرأ قالون بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة ، وقرأها حفص بالكسر مع الصلة ، وهو الوجه الثاني لقالون .

* قوله (ربي إني) وقوله (آبائي إبراهيم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة فيهما وصلاً ، وقرأ حفص بإسكانها وصلاً ووقفاً . (حسب أصول رواية كل منهما في ياء الإضافة) .

* قوله (أأرباب) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (انظر : أنذرتهم ، أول البقرة) .

* قوله (إني أرى) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلاً ، وقرأ حفص بإسكانها وصلاً ووقفاً .

* قوله (المأأ أفأوني) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واواً وصلا ،
وقرأ حفص بتحقيقهما وصلا ووقفا .

* قوله (أنا أنبئكم) قرأ قالون بإثبات ألف بعد (أنا) في اللفظ ،
فيكون عنده من باب المد المنفصل (جائز المد) وقرأ حفص بحذف الألف
وصلا .

* قوله (لعلأ أرجع) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها
حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

الآية 47 قوله (دأبا) قرأ قالون بإسكان الهمزة ، وقرأ حفص
بتحريكها بالفتح والقراءتان لغتان عند العرب في مصدر (دأب ، يدأب)
بمعنى لازم واستمر .

قال الشاطبي :-

..... دأبا لحفصهم فحرك

(وما أبرئ نفسي) = قالون وحفص

* قوله (نفسي إن النفس) وقوله (وربأ إن) قرأ قالون بفتح ياء
الإضافة وصلا ، وقرأهما حفص بإسكان الياء وصلا ووقفا (كل منهما على
قاعده) .

* قوله (بالسوء إلا) قرأ قالون بإبدال الهمزة الأولى واوا ، وإدغامها
في الواو الأولى مكسورة مشددة . فتكون (بالسوء إلا) ، وله فيها وجه آخر
تسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر .

وَقَرَأْ حَفْصَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَصَلَا وَوَقَفَا عَلَى أَصْلِ قَاعِدَتِهِ فِي
الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ .

* قَوْلُهُ (وَجَاءَ إِخْوَةُ يَوْسُفَ) قَرَأْ قَالُونَ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنِ
وَصَلَا وَقَرَأْ حَفْصَ بِتَحْقِيقِهِمَا وَصَلَا وَوَقَفَا . (كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى قَاعِدَتِهِ فِي
الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ) .

* قَوْلُهُ (أَنَّى أَوْفَ الْكَيْلِ) قَرَأْ قَالُونَ بِفَتْحِ يَاءِ الْإِضَافَةِ وَصَلَا ، وَقَرَأَهَا
حَفْصَ بِالْإِسْكَانِ وَصَلَا وَوَقَفَا .

الآيَةُ 62 قَوْلُهُ (وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ) قَرَأْ قَالُونَ بِالتَّاءِ بَدَلًا مِنَ النُّونِ وَحَذَفَ
الْأَلْفَ وَعَلَى قِرَاءَةِ قَالُونَ جَمْعَ قَلَّةٍ (لِفَتَى) وَعَلَى قِرَاءَةِ حَفْصَ جَمْعَ كَثْرَةٍ
(لِفَتَى) أَيْضًا .

قال الشاطبي :

وفتيته وفتيانه عن شـذا

الآيَةُ 64 قَوْلُهُ (خَيْرَ حَفْظًا) قَرَأْ قَالُونَ (حَفْظًا) بِكَسْرِ الْحَاءِ وَحَذَفَ الْأَلْفَ
الَّتِي بَعْدَهَا وَإِسْكَانَ الْفَاءِ عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ ، وَقَرَأْ حَفْصَ (حَافِظًا) بِفَتْحِ الْحَاءِ
وَأَلْفَ بَعْدَهَا وَكَسَرَ الْفَاءَ . عَلَى أَنَّهُ حَالٌ . وَهُوَ يَفِيدُ الْمُبَالَغَةَ وَالْحِرْصَ الشَّدِيدَ
عَلَى حَفْظِ أَخِيهِمْ .

قال الشاطبي : —

وحفظا حافظا شاع عقلا

- * قوله (يا بني) تقدم في سورة هود ربع (وقال اركبوا فيها) .
- * قوله (إني أنا) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .
- * قوله (أنا أخوك) قرأ قالون بإثبات ألف (أنا) وصلا ووقفا ، فيصبح المد عنده من قبيل المنفصل ، له فيه وجهان المد والقصر .
- وقرأ حفص بحذف ألف (أنا) وصلا ، وإثباتها وقفا ، فيكون عنده مد طبيعي .

- * قوله (وعاء أخيه) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء ، وقرأ حفص بتحقيقهما وصلا ووقفا . (كل حسب مذهبه في الهمزتين من كلمتين) .

الآية 76 قوله (نرفع درجات) قرأ قالون (درجات) بغير تنوين على الإضافة و (درجات) مفعول به منصوب ، وقرأ حفص بالتنوين على أنه منصوب على الظرفية . و (مَنْ) مفعول به للفعل (نرفع) (تقدم في سورة الأنعام) .

قال الشاطبي : —

وفي درجات النون مع يوسف ثوى

(قالوا إن يسرق) = قالون وحفص

- * قوله (حتى يأذن لي أبي) ، وقوله (أبي أو يحكم الله لي) قرأهما قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأهما حفص بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا .

(كل منهما على أصول قراءته في ياء الإضافة) .

* قوله (وهو خير الحاكمين) تقدم كثيراً . . .

* قوله (وحزني إلى الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا (كما تقدم) .

* قوله (أُنْكَ لَأَنْتَ يَوْسُف) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال في (أُنْكَ) وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

* قوله (إني أعلم) وقوله (ربي إنه) وقوله (بي إذ أخرجني) .

قرأ قالون بفتح ياء الإضافة فيها وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . ~

* قوله (إخوتي إن ربي) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا .

* قوله (يشاء إنه) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وإبدالها واواً خالصة وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا .

(رب قد آتيتني من الملك) = قالون وحفص .

* قوله (سبيلي أدعو) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

الآية 109 قوله (نوحى إليهم) هنا ، وفي سورة النحل الآية 43
قوله (... نوحى إليهم) .

والأول من سورة الأنبياء الآية 7 قوله (إلا رجالا نوحى إليهم)
قرأها قالون بالياء وفتح الحاء ، وقرأ حفص فيهن بالنون وكسر الحاء .

ووجه قراءة قالون أنه مبني للمفعول ، و (إليهم) نائب فاعل ، وعلى
قراءة حفص بنون العظمة وكسر الحاء مبني للفاعل ، والفاعل ضمير يعود
على الله تعالى ، و (إليهم) متعلق بـ (نوحى) .

قال الشاطبي : —

يوحى إليهم كسر الحاء جميعها ونون علا يوحى إليه شذا علا

الآية 110 قوله تعالى (قد كذبوا) قرأ قالون بتشديد الذال من
(كذبوا) على عود الضمير على الرسل أي وظن الرسل أن أممهم قد
كذبوهم فيما جاءوا به لشدة البلاء وطوله عليهم ، وقرأ حفص بتخفيف الذال
باعتبار أن الضمائر ترجع إلى المرسل إليهم ، وظنوا أن الرسل قد كذبوهم
فيما ادعوا من النبوة ، وفيما أنذروهم من العقاب الأليم يوم القيامة .

قال الشاطبي : —

..... وخفف كذبوا ثابتا تلا

الآية 110 قوله تعالى (فنحي من نشاء) قرأ قالون بنونين وتخفيف
الحيم وإسكان الياء (ننحي) أنه جعله حكاية عن الحال على أنه فعل

مضارع انجى مبني للمعلوم ، والضمير يعود على الله تعالى . وقرأ حفص بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء ، جعله فعلا ماضيا لأن القصة قد انتهت فصار تطابق بين اللفظ والمعني والفعل مبني للمجهول و (مَنْ) نائب فاعل.
قال الشاطبي : —

وثاني تنجي أحذف وشدد وحرك كذا نل وخفف كذبوا ثابتا تلا
أ. ياءات الإضافة :-

في هذه السورة ثلاث وعشرون ياء إضافة — اختلف فيها بين قالون وحفص :

1. (ربي أحسن مثواي) ي 13
2. (أراني أعصر) ي 36
3. (أراني أحمل) ي 36
4. (إني أرى) ي 43
5. (إني أنا أخوك) ي 69
6. (أبي أويحكم) ي 80
7. (إني أعلم) ي 96
8. (أحدهما إني أراني) ي 36
9. (وقال الآخر إني أراني) ي 36

10. (ربي إني تركت) ي 37
11. (نفسي إن) ي 53
12. (ما رحم ربي إن) ي 53
13. (يأذن لي أبي) ي 80
14. (ربي إنه) ي 98
15. (ربي إذ) ي 100
16. (آبائي إبراهيم) ي 38
17. (لعلني أرجع) ي 46
18. (إني أوفي الكيل) ي 59
19. (سبيلي أدعو) ي 108
20. (وحزني إلى الله) ي 86
21. (ليحزنني أن) ي 13

قرأها جميعاً قالون بالفتح وصلوا ، وبالإسكان وقفا وقرأها حفص
بالإسكان وصلوا ووقفا .

22. قوله (وبين إخوتي إن ربي) ي 100

اتفق قالون وحفص بالإسكان وصلوا ووقفا فيها .

قوله (يا بشراي) تقدم في فرش السورة .

بـ - - ياءات الزوائد :

1. قوله (حتّى تؤتون) الآية 66 اتفق قالون وحفص على حذف الياء وصلا ووقفا .

2. قوله (إنه من يتق) الآية 90 اتفق قالون وحفص على حذف الياء وصلا ووقفا .

13 سورة الرعد

مكية ، وهي أربع وأربعون آية عند المدني ، وثلاث وأربعون في
العد الكوفي ، نزلت بعد سورة محمد صلى الله عليه وسلم .

الآية 4 قوله تعالى (وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان) قرأ
قالون في الكلمات الأربع بالكسر عطفاً على قوله (أعناب) وقرأ حفص
بالرفع فيهن عطفاً على (قطع) و (صنوان) نعت (نخيل) .

قال الشاطبي : -

وزرع نخيل غير صنوان أولاً لدى خفضها رفع على حقه طلاً

الآية 4 قوله (يسقي بماء واحد) قرأ قالون بقاء التانيث (تسقي)
مراعاة للفظ ، وتقوية هذا الرأي أنه قال (بعضها) على التانيث ولم يقل
(بعضه) .

وقرأ حفص بالياء (يسقي) على تنكير ما ذكر المضمّر أي يسقي
ما ذكرناه بماء واحد .

قال الشاطبي : -

ونكر يسقي عاصم وابن عامر وقل بعده بالياء يفضل شلشلاً

* قوله (الأكل) قرأ قالون بسكون الكاف وهي لغة تميم ، وقرأ حفص
بضم الكاف وهي لغة الحجازيين . تقدم دليلها في سورة البقرة ربع (قول
معروف) .

الآية 5 قوله (أنذا كنا تراباً أننا) اجتماع الاستفهامين ، وقرأ قللون في أحد عشر موضوعاً في القرآن بالاستفهام في الأول والخبر في الثاني ، وخالف ذلك في موضعي النمل ، الآية 67 قوله تعالى (أنذا كنا تراباً ، وآبأونا أننا لمخرجون) وفي سورة العنكبوت الآية 29 قوله تعالى (أننكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل ...) قرأهما بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني .

وقرأ حفص جميع ما ورد في القرآن الكريم كله بالاستفهام في الأول⁽¹⁾ والاستفهام في الثاني ، ما عدا موضع العنكبوت قرأه بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني كقراءة قالون ، وكل واحد منهما على أصله وقاعدته في اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ، فقالون له التسهيل مع الإدخال ، وحفص له تحقيقهما .

(راجع باب اجتماع الهمزتين في كلمة في الأصول)

الآية 17 قوله تعالى (ومما توقدون عليه في النار) قرأ قالون بالتاء (توقدون) وقرأها حفص بالياء .

وعلى قراءة قالون بالتاء حملوه على لفظ الخطاب الذي قبله وهو قوله (قل أفنخذتم من دونه) وهو الاختيار .

(1) راجع كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع 2 / 20 ، 21 .

وعلى قراءة حفص بالغيبة حملوه على ذكر ما بعده وهو الناس ،
ولما قبله من لفظ الغيبة في * قوله (أم جعلوا الله شركاء) وقوله (فتشابه
الخلق عليهم) .

قال الشاطبي : —

وبعد (صحاب) يوقنون

قوله (أفتخذتم) قرأ قالون بإدغام الذال في التاء ، وقرأ حفص
بالإظهار .

(راجع الأصول في الإدغام) .

(أفمن يعلم) = قالون وحفص

* قوله (ولقد استهزئ) قرأ قالون بضم الدال وقرأ حفص بكسر الدال
وكل منهما على أصل روايته (راجع ربع إن الصفا والمروة في البقرة)

الآية 33 قوله تعالى (وصدوا عن السبيل) هنا وفي سورة غافر
الآية 37 قوله (وصد عن السبيل) قرأ قالون فيهما بفتح الصاد على البناء
للمفعول والمراد به الصاديين عن سبيل الله ، وقرأ حفص بضم الصاد على
البناء للمجهول ، وأقيم قوله (الذين حملوا) على المصدر مقام الفاعل ،
وفاعل الصد هم أشراف مكة من الكفار والمشركين .

قال الشاطبي : —

..... وضمهم وصدوا ثوى مع صدفى الطول⁽¹⁾ وانجلا

(1) المراد بالطول سورة غافر .

الآية 35 قوله تعالى : (أَكَلْهَا) قرأ قالون بإسكان الكاف ، وقرأ حفص بضمها تقدم ربع (تلك الرسل) الآية 265 ، وهما لغتان فصيحتان .

الآية 32 قوله (... وصدوا عن السبيل) هنا ، وفي سورة غافر الآية قوله (وصدوا عن السبيل) قرأ قالون فيهما بفتح الصاد . وقرأهما حفص بضم الصاد .

وحجة قراءة قالون ، أنه بناء على الإخبار عن الصادرين الناس عن الإسلام ، فأسند الفعل إلى الصادرين⁽¹⁾ .

وحجة قراءة حفص أنه أسند الفعل إلى المفعول ، على ما لم يسم فاعله وأقيم المصدر مقام الفاعل (وكذلك في سورة غافر) (زين لفرعون) .

قال الشاطبي : —

..... وضمهم : وصدوا ثوى مع صد في الطول وانجلا

(الآية 39) قوله تعالى (ويثبت وعنده)

قرأ قالون بالتشديد (ويثبت) وقرأ حفص بالتخفيف وحجة قراءة قالون بالتشديد جعلوه مستقبل (ثبت) كقوله في سورة النساء (وأشد تنبيهاً) 66 . وحجة قراءة حفص بالتخفيف ، مستقبل (أثبت) والمفعول به محذوف (هاء) ويثبته . وهما لغتان عن العرب .

(1) زاد المسير 4 / 311 ، تفسير النسفي ، 2 / 250 ، التيسر 108 .

قال الشاطبي : —

ويثبت في تخفيفه حق ناصر

(الآية 42) قوله (وسيعلم الكافر) قرأ قالون بفتح الكاف وألف بعدها وكسر الفاء على الإفراد .

وقرأ حفص (وسيعلم الكفار) بالجمع ، وحجة قراءة قالون بالإفراد على أنه اسم جنس شائع في الجنس كله ، وحجة قراءة حفص بالجمع على أن التهديد بالوعيد يشمل جميع الكافرين ، ولم يقع على واحد . فوافق اللفظ المعني . والقراءتان ترجع إلى معنى واحد ، لأن الجمع يدل على الكثرة ، والمفرد الجنس يدل على الكثرة أيضاً فهما سواء .

قال الشاطبي : —

والكافر الكفار بالجمع ذللاً

أ- ياءات الإضافة :-

لا توجد فيها ياء إضافة مختلف فيها .

ب- ياءات الزوائد :

بها ياء زائدة واحدة :

* قوله تعالى (المتعال) الآية 9 .

اتفق قالون وحفص على حذف الياء وصلاً ووفقاً .

14 - سورة إبراهيم عليه السلام

مكية ، وهي أربع وخمسون آية عند المدني ، واثنان وخمسون عند الكوفي ، نزلت بعد سورة نوح عليه السلام .

(الآية 1 - 2) قوله تعالى (الحميد الله) قرأ قالون برفع الهاء من لفظ الجلالة وصلا وابتداء وقرأ حفص بجرها في الحالين .

ووجه قراءة قالون (الله الذي) بالرفع على الاستئناف بالابتداء ، والخبر (الذي) وما بعده .

وعلى قراءة حفص بالجر في الحالتين على البذل من قوله (العزيز)⁽¹⁾

قال الشاطبي : —

وفي الخفض في الله الذي الرفع (عم)

(قالت رسلم)

الآية (18) قال تعالى (... الرياح ...) قرأ قالون بالجمع ، وقرأها حفص بالإفراد وعلى قراءة قالون بالجمع هو إتيان الريح من كل جانب ، وهذا المعنى يدل على اختلاف هبوبها ، وبالجمع تأتي في الرحمة ،

(1) معاني القرآن 2 / 67 ، التيسير 109 ، النشر 2 / 287 ، الحجة في القراءات

قال عليه السلام (اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحا) فالريح بلفظ المفرد أكثر ما تأتي في العذاب والعقوبات .

ووجه قراءة حفص بالإفراد ، أن الواحد يدل على الجمع ، لأنه اسم الجنس ، فهو أخف في الاستعمال .

قال الشاطبي (1) :-

..... والريح وحدا وفي الكهف معها الشريعة وصلا

وفي النمل والأعراف والروم ثانياً وفاطر دم شكرا وفي الحجر فصلا

وفي سورة الشورى ومن تحت رعدده خصوص وفي الفرقان زاكية هلا

(لي عليكم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة في (لي) وصلا وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفاً ، كل على قاعدته في ياء الإضافة ، انظر الأصول .

(ألم تر إلى الذين بدلوا)

(قل لعبادي الذين) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا .

* قوله (إني أسكنت) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفاً (كل على أصول قراءته) .

(1) انظر شرح الشاطبية (سورة البقرة) ص 157 .

* قوله (ولا تحسبن ، فلا تحسبن) قراهما قالون بكسر السين ،
وقراهما حفص بفتح السين ، وهما لغتان مشهورتان ، والفتح أقوى في
الأصول⁽¹⁾ ، تقدم في سورة البقرة ربع (ليس عليك هدام) .

قال الشاطبي : —

ويحسب كسر السين مستقبلاً سما رضاه

أ. — بإاءات الإضافة :

1. قوله (بمصرخي إني) 22 اتفق قالون وحفص على فتحها وصلأ
وبإسكانها وقفأ .

2. قوله (لي عليكم) 22 قرأها قالون بالإسكان وصلأ ووقفأ وقرأها حفص
بالفتح وصلأ وبالإسكان وقفأ .

3. قوله (قل لعبادي الذين) 31 اتفق قالون وحفص على فتحها وصلأ
وبإسكانها وقفأ .

4. قوله (إني أسكنت) 37 قرأها قالون بالفتح وصلأ ، وبالإسكان وقفأ
وقرأها حفص بالإسكان وصلأ ووقفأ .

ب. — بإاءات الزوائد :

قوله (وعيدي) ، (أشركتموني) ، (دعائي) اتفق قالون وحفص
على حذفها وصلأ ووقفأ .

(1) زاد المسير 1 / 328 ، تفسير النفي 1 / 137 .

15 - سورة الحجر

مكية ، وهي تسع وتسعون آية في العد المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة يوسف عليه السلام

(الآية 8) قوله (ما تنزل الملائكة) قرأ قالون (تنزل) بفتح التاء والنون والزاي مشددة مبنيًا للفاعل مسند للملائكة ، وأصله (تنزل) فحذفت إحدى التاعين تخفيفاً و (الملائكة) بالرفع فاعل⁽¹⁾ .

وقرأ حفص (ما تنزل الملائكة) بنونين الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة ، وكسر الزاي ونصب (الملائكة) أتى به على الإخبار من الله ، و (الملائكة) بالنصب مفعول به .

قال الشاطبي : —

تنزل ضم التاء لشعبة مثلاً

وبالنون فيها واكسر الزاي وانصب ملائكة المرفوع عن شائد علا

* قوله (الرياح لواقع) اتفق قالون وحفص على قراءتها بالجمع .

واتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلًا ووقفًا في قوله (فأنظرني إلى) .

(1) الحجة في القراءات السبع 181 .

(نبي عبادي)

* قوله (أني أنا الغفور الرحيم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (كل على أصل قراءته)

(الآية 54) قوله (فبم تبشرون) قرأ قالون بكسر النون مخففة .
وقرأها حفص بالفتح مخففة

وعلى قراءة قالون أنه لم يعدّ الفعل إلى مفعول ، فأتى بالنون التي هي علامة الرفع في الأفعال الخمسة ، فاصلها بنونين : نون الرفع ونون الوقاية ، فحذفت نون الوقاية تخفيفاً . وعلى قراءة حفص جعلها للتخفيف فقط .

قال الشاطبي : —

ونقل للمكي نون تبشرون واكسره (حرميا) وما الحذف أولا

* قوله (جاء آل لوط) قرأ قالون بإسقاط همزة (جاء) مع القصـر والمد . وقرأها حفص بتحقيق الهمزتين (انظر أصول القراءة لهما)

(الآية 65) قوله : (فأسر) قرأ قالون بهمزة وصل ، وقرأها حفص بهمزة قطع مفتوحة .

وحجة قراءة قالون بهمزة الوصل لأن الفعل ثلاثي (سرى) ، وعلى قراءة حفص من الرباعي (أسرى) وهما لغتان مشهورتان .

قال الشاطبي :

وفأسر أن أسر الوصل أصل دناوها هنا حق

(بناتي إن كنتم) و (إني أنا) قراهما قالون بفتح ياء الإضافة
وصلا ، وقراهما حفص بالإسكان وصلا ووقفا (كل على قاعدته في ياء
الإضافة)

* قوله (بيوتا) قراها قالون بكسر الباء ، وقراها حفص بضم الباء ،
وهما لغتان مشهورتان عند العرب . (راجع ربع يسألونك عن الأهله)
سورة البقرة .

قال الشاطبي : —

وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جلة وجها على الأصل أقبلا

أ- ياءات الإضافة :

1. قوله (نبي عبادي أني أنا الغفور) 49 .

2. قوله (إني أنا النذير المبين) 89 .

3. قوله (بناتي إن كنتم) 71 .

قراها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وبالإسكان وقفا ، وقراها
حفص بالإسكان وصلا ووقفا.

ب- ليس فيها ياءات زائدة .

16 - سورة النحل (1)

مكية ، سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة ، وعدد آياتها مائة وثمانين وثلاثون آية ، نزلت بعد سورة الكهف .

(الآية 12) قوله تعالى (والنجوم مسخرات) قرأهما قالون بنصب و (النجوم) ، ونصب (مسخرات) بالكسر . وقرأ حفص برفع (والنجوم) و (مسخرات)

وحجة قراءة قالون بالنصب على أنه معطوف على ما قبله ، وعمل فيه (وسخر) و (مسخرات) حال مؤكدة ، وحجة قراءة حفص بالرفع ، على الابتداء والخبر ، وهي جملة مستأنفة .

قال الشاطبي : —

والشمس مع عطف الثلاثة كملا

وفي النحل معه في الأخيرين حفصهم

(الآية 20) قوله تعالى (والذين يدعون) قرأ قالون بتاء الخطاب ، وقرأ حفص بياء الغيبة .

وحجة قراءة قالون بالتاء أنه جعل (تسرون وتعلنون) خطابا للمشركين ، وفيه معنى التهديد والوعيد .

(1) وتسمى سورة الامتتان — لما فيها من خيرات عظيمة امتن الله بها علينا .

وعلى قراءة حفص بياء الغيبة على الالتفات . فهو خطاب للمؤمنين
على الإخبار .

قال الشاطبي : —

..... يدعون عاصم

(الآية 27) قوله (تشاقون فيهم) قرأ قالون بكسر النون وقرأها
حفص بفتح النون .

وعلى قراءة قالون : حذف إحدى النونين للتخفيف ، والمحذوفة نون
الوقاية ، وكسرت نون الرفع ثم حذفت الياء ، لدلالة الكسرة عليها .

وعلى قراءة حفص بفتح النون ، على أنها نون الرفع ، والمفعول به
محذوف تقديره (المؤمنين أو الله) (1).

(وقيل للذين اتقوا ...)

(الآية 37) قوله (لا يهدي مَنْ) قرأ قالون بضم الياء وفتح الدال ،
وقرأ حفص بفتح الياء وكسر الدال .

وحجة قراءة قالون أن الفعل مبني للمجهول ، و (مَنْ) في محل رفع نائب
فاعل ، والتقدير : إذا أضل الله عبداً لا يهديه أحد ، وحجة قراءة حفص
إضافة الفعل إلى الله عز وجل ، و (مَنْ) في محل نصب مفعول به .

قال الشاطبي : — سما كاملاً يهدي بضم وفتح

(1) الحجة في القراءات السبع 184 - 185 ، زاد المسير 4 / 437 .

(الآية 43) قوله (نوحى إليهم) قرأ قالون بالياء وفتح الحاء ،
وقرأها حفص بالنون وكسر الحاء .

وحجة قراءة قالون أن (يوحى) مبني للمفعول ، و (إليهم) الجار
والمجرور نائب فاعل .

وعلى قراءة حفص : مبني للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر يعود
على لفظ الجلالة والجار والمجرور متعلق بالفعل (نوحى)
قال الشاطبي⁽¹⁾ : —

ويوحى إليهم كسر حاء جميعها ونون علا يوحى إليه شذا علا
(وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين)

* قوله (جاء أجلهم) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى ، وتحقيق
الهمزة الثانية وصلًا ، مع القصر والمد .

وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلًا ووقفًا (راجع أصول القراءة
للروائتين)

(الآية 62) قوله تعالى (وأنهم مفرطون) قرأ قالون بكسر الراء .
وقرأها حفص بفتح الراء

(1) راجع شرح الشاطبية ص 227 سورة يوسف عليه السلام .

وحجة قراءة قالون : أنه جعله اسم فاعل من (أفرط) الرباعي
بمعنى جاوز الحد ، وحجة قراءة حفص : أنه اسم مفعول من (أفرطوا) أي
أعجلوا ، فهم معجلون إلى النار .

قال الشاطبي :

ورا مفرطون أكسر أضاً
.....

(الآية 66) قوله تعالى (نسقيكم) هنا ، وفي سورة المؤمنون
(الآية 68) ، قرأها قالون بفتح النون ، وقرأ حفص بضمها .

وحجة قراءة قالون أنه جعل الفعل ثلاثياً ، فبناء على (سقيت ،
أسقي) ، وعلى قراءة حفص بالضم ، أنه جعل الفعل رباعياً من (أسقيت ،
نسقي) .

قال الشاطبي : - و (حق صحاب) ضم نسقيكمو معاً⁽¹⁾

* قوله (بيوتا) تقدم سورة البقرة ربع (يسألونك عن الأهلة) .

(ضرب الله مثلاً)

(الآية 80) قوله (يوم ظعنكم) قرأ قالون بفتح العين ، وقرأ
حفص بإسكانها .

وحجة قراءتهما على أنهما لغتان كالسَّمْع ، والسَّمْع ، والنَّهْر ،
والنَّهْر⁽²⁾ .

(1) المراد بقوله (معاً) هنا ، وفي سورة المؤمنون الآية 68 .

(2) التبصرة 82 / ب ، النشر 2 / 293 .

قال الشاطبي :-

وظعنكمو إسكانه ذائع

.....

(إن الله يأمر بالعدل والإحسان)

(الآية 90) قوله (لعلمكم تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، وحفص بتخفيفها وحجة قراءة قالون بالتشديد على إدغام التاء الثانية من (تتذكرون) ، وفيه معنى تكرار وتشديد للتذكر . وعلى قراءة حفص بالتخفيف : على حذف إحدى التاعين استخفافاً⁽¹⁾ .

(الآية 96) قوله تعالى (ولنجزين الذين) قرأ قالون بياء الغيبة ، وقرأ حفص بنون العظمة .

وحجة قراءة قالون : ردوه على لفظ الغيبة في قوله تعالى (وما عند الله باق) وعلى قراءة حفص بنون العظمة على الإخبار من الله تعالى عن نفسه بالجزاء الذي أكدته بالقسم .

قال الشاطبي : —

..... ولنجزين الذين بالنون داعيه نوّلاً

ملكك وعنه نص الأخفش ياءه وعنه روى النقاش نونا موهلاً

* قوله (فمن اضطر) قرأ قالون وصلاً بضم النون ، وابتداءً ، وقرأ حفص بكسر النون وصلاً فقط (تقدم في البقرة) .

أ - لا توجد فيها ياءات إضافة مختلف فيها .

ب - ليس فيها ياءات زائدة .

(1) راجع سورة البقرة ، الآية 83 (تظاهرون) .

17- سورة الإسراء (1)

مكية ، وعدد آياتها مائة وعشر في العدد المدني ، ومائة وإحدى عشرة عند الكوفي ، نزلت بعد القصص .

* قوله (محظورا انظر) قرأ قالون بضم ألف الوصل بعد التتوين وصلا ، وقرأ حفص بكسر التتوين وصلا . (راجع اجتماع الساكنين) ربع (إن الصفا والمروة) سورة البقرة .

(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه)

(الآية 35) قوله تعالى (بالقسطاس) هنا ، وفي سورة الشعراء (الآية 182) قرأهما قالون بكسر القاف ، وقرأهما حفص بضم القاف .

ووجه قراءة الضم لغة الحجازيين ، والكسر لغة غيرهم ، فالقراءتان لغتان مشهورتان عند العرب .

قال الشاطبي : —

بحرفيه بالقسطاس كسر شذا علا وضمنا(2)

(الآية 38) قال تعالى (كان سيئة) قرأ قالون بفتح الهمزة وبتاء التانيث مفتوحة بالتتوين . وقرأ حفص بضم الهمزة والهاء على التنكير .

(1) وتسمى سورة بني إسرائيل أيضا .

(2) المراد بحرفيه هنا ، وفي سورة الشعراء / 182 .

وحجة قراءة قالون منصوبة منونة على التوحيد خبر كان ، وأثبت حملا على معنى (كل) ، واسمها ضمير يعود على كل واسم الإشارة عائد على ما ذكر في الآيات السابقة من النواهي .

وعلى قراءة حفص بالتذكير والضم ، على أنها اسم كان ، ومكررها خبرها .

قال الشاطبي : —

وسبئة في همزه اضمم وهائه وذكر ولا تتوين ذكرا مكمل

(الآية 42) قوله تعالى (كما يقولون) قرأ قالون بالتاء ، وقرأ حفص بالياء .

فعلى قراءة قالون بالتاء أنه حملة على الخطاب على معنى ، قل لهم يا محمد (لو كان معه آلهة كما تقولون) ثم قال (سبحانه وتعالى عما يقولون) فجرى الكلام في الخطاب لهم على ذلك .

وعلى قراءة حفص بياء الغيبة ، رده على لفظ الغيبة ، في قوله (ليذكروا) .

قال الشاطبي : —

يقولون عن دار وفي الثاني نزلا

(الآية 44) قوله تعالى (يسبح له) قرأ قالون بياء الغيبة ، وقرأها حفص بياء الغيبة . وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي وهو السموات .

قال الشاطبي :

..... واكسروا إسكان رجلك عُملاً

* قوله تعالى (أنذا كنا عظاما ورفاتا أننا) قرأ قالون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام ، وقرأ (إنا) بهمة واحدة مكسورة على الخبر ، ويسهل الهمزة الثانية في (أنذا) مع الإدخال .

وقرأ حفص فيهما بهمزتين على الاستفهام مع التحقيق فيهما من غير إدخال كأصل قاعدته في الهمزتين من كلمة واحدة (انظر أصول القراءتين)

(قل كونوا حجارة أو حديدا)

* قوله (النبيين) قرأها قالون بالهمز ، وقرأها حفص بالإبدال مع الإدغام (انظر سورة البقرة) ربع : (وإذ قلنا للملائكة)

* قوله (قل ادعوا) قرأ قالون بضم اللام ، وقرأ حفص بكسر اللام (تقدم في سورة البقرة ربع (إن الصفا والمروة) .

* قوله (أسجد) تقدم نظيره في أول البقرة (أنذرتهم) .

* قوله (أَرَأَيْتَكَ) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية ، وقرأ حفص بإثبات الهمزة محققة .

قال الشاطبي⁽¹⁾ : —

أرأيت في الاستفهام لاعين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

* قوله (أخرتني) قرأ قالون بإثبات الياء وصلًا وبالإسكان وقفًا ، وقرأ حفص بحذفها وصلًا ووقفًا (انظر أصول قراءة كل منهما) في أصول القراءة .

(الآية 64) قوله (ورجلك) قرأها قالون بإسكان الجيم ، وقرأ حفص بكسرها ، وحجة قراءة قالون : أنه جمع (راجل) على (رجل) كصاحب وصاحب ، وراكب وركب ، وعلى قراءة حفص أنها صفة مشبهة بمعنى راجل . كقولك : (حَذَرٌ ، وَحَذَرٌ)⁽²⁾

قال الشاطبي :

..... واكسروا إسكان رجلك عملاً

(ولقد كرمنا بني آدم)

(الآية 76) قوله (خلفك إلا) قرأ قالون بفتح الخاء وإسكان اللام ، وقرأ حفص بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها (خلافاً إلا قليلاً)

(1) انظر سورة الأنعام ربع (إنما يستجيب) الآية 47 ، شرح الشاطبية 191 .

(2) الحجة في القراءات السبع 193 ، تفسير ابن كثير 3 / 49 .

وهما لغتان بمعنى واحد ، أي بعد خروجك منهم .

قال الشاطبي :

خلافك فافتح مع سكون وقصره سما صف

(الآية 90) قوله (حتى تفجر لنا) قرأ قالون بضم التاء وكسر الجيم مشدداً من (تفجر) ، وقرأ حفص بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففاً . ولا خلاف في الثاني ، الآية 91 .

وعلى قراءة قالون : مضارع (فجر) المضعف ، للدلالة على تكثير النبع والعيون .

وحجة قراءة حفص أنه حملة على اللفظ (فجر الأرض بمعنى شقها).

قال الشاطبي : —

تفجر في الأولى⁽¹⁾ كتقتل ثابت

* قوله (المهتدي) قرأ قالون بإثبات الياء وصلًا ، وحذفها وقفًا ، وقرأ حفص بحذفها وصلًا ووقفًا .

(أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض)

* قوله (ربي إذا) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلًا ووقفًا (تقدم في أصول القراءة) .

(1) وقيدته بالأولى احترازاً من الثانية (فتفجر الأنهار) المتفق على تشديدها ، الآية

91 الكشف عن وجوه القراءات السبع ص 2 / 50 ، 51 .

* قوله (هؤلاء إلا) و (هؤلاء إن كنتم) تقدم في سورة البقرة ، ربع (إن الله لا يستحيي)

* قوله (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) قرأ قالون ، بضم اللام من (قل) وضم الواو من (أو) وصلًا .

وقرأ حفص بكسر اللام من (قل) وكسر الواو من (أو) وصلًا .

انظر ربع (إن الصفا والمروة) سورة البقرة .

أ- ياءات الإضافة :

1. قوله (رحمة ربي إذا ...) الآية 100 .

فتحها قالون وصلًا ، واسكنها حفص وصلًا ووقفًا .

ب- ياءات زائدة :

أ. قوله (لئن أخرجتني) الآية 62 .

ب. قوله (فهو المهتدي) الآية 97 .

قرأهما قالون بالياء وصلًا ، وحذفهما وقفًا ، وحذفهما حفص وصلًا ووقفًا .

18 - سورة الكهف

وهي مائة وخمس في المدني ، ومائتين وعشر في الكوفي

(الآية 1) قوله تعالى (عوجا قيما) قرأ قالون من دون سكت على ألف (عوجا) مع إخفاء التتوين في القاف ، وقرأ حفص بالسكت على ألف (عوجا) سكته لطيفة⁽¹⁾ من غير قطع ولا تتوين ثم يقول (قيما) مقدار الوقف حركتان دفعا للإيهام والتوهم .

راجع باب السكت في الأصول .

وحجة حفص في ذلك أنه اختار للقارئ أن يبين بوقفه على (عوجا) أنه وقف تام حسن لأن (قيما) غير تابع في إعرابه لـ (عوجا) ، لأنه منصوب بفعل مضمر تقديره : (أنزله قيما)

(الآية 16) قوله تعالى (مرفقا) قرأ قالون بفتح الميم وكسر الفاء مع تفخيم الراء ، وقرأ حفص بكسر الميم وفتح الفاء ، مع ترقيق الراء .
وهما لغتان فيما يُرتفق به .

قال الشاطبي : —

وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه

(1) قال الشاطبي ص 227 : وسكته حفص دون قطع لطيفة : على ألف التتوين في

عوجا بلا

(وتري الشمس)

(الآية 17) قوله (تزاور عن كهفهم) قرأ قالون⁽¹⁾ (تزاور) بفتح الزاي مشددة ، وألف بعدها وتخفيف الراء ، وقرأ حفص (تزاور) بفتح الزاي وألف بعدها وتخفيف الراء . وحجته : مضارع (تزاور) وأصله (تتزاور) حذفت منه إحدى التاعين تخفيفا .

وعلى قراءة قالون (تزاور) مضارع تزاور وأصله (تتزاور) ادغمت التاء في الزاي ، والمعنى عندهما (الميل)

قال الشاطبي :-

وتزور للشامي كتحمر وصلا

وتزاور التخفيف في الزاي ثابت

(الآية 18) قوله (ولملئت منهم) قرأ قالون بتشديد اللام الثانية ، بقصد المبالغة ، وقرأ حفص بتخفيفها ، والمعنى (رعبا) وهما لغتان ، والتخفيف أكثر استعمالا .

قال الشاطبي :-

وحرمهم ملئت في اللام ثقلا

* قوله (ربي أعلم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووفقا (كل على أصل قراءته) انظر أصول القراءة لهما في بابها) .

(1) التيسير في القراءات السبع 116 ، الكشف 2 / 56 .

* قوله (يهدين) قرأ قالون بإثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا ، وقرأ حفص بحذفها في الحاليين (أصول قراءة كل منهما)

(واضرب لهم مثلاً)

* قوله (أكلها) قرأ قالون بإسكان الكاف ، وقرأها حفص بضمها ، وهما لغتان تقدم في سورة البقرة ربع (تلك الرسل)

(الآية 34) قوله تعالى (وكان له ثمر) ، والآية 42 قوله (وأحيط بثمره) قرأهما قالون بضم الناء وضم الميم ، وقرأهما حفص بفتح الناء والميم .

وحجة قراءة قالون أنه جعله جمع (ثمار) ، وهي جمع ثمر ، فهي جمع الجمع⁽¹⁾ ، والمراد به الكثير ، وحجة قراءة حفص أنه جعله جمع (ثمرة) كبقرة ، وبقر ، والمراد به ما يجتني من ذي الثمر ، ويجمع الثمر على ثمرات ، مثل قوله تعالى في سورة النحل الآية 67 (ومن ثمرات النخيل) .

قال الشاطبي : —

وفي ثمر ضميه يفتح عاصم بحر فيه والإسكان في الميم حصلاً

* قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها ، انظر ربع (إن الله لا يستحيي) سورة البقرة .

(1) زاد المسير 5 / 140 ، تفسير النسفي 3 / 13 .

* قوله (أنا أكثر) و (أنا أقل) قرأ قالون بمد (أنا) وصلا ، فيصبح عنده من قبل المد المنفصل (له القصر والتوسط) وحفص بحذفهما وصلا أما وفقا فلهما الإثبات . (انظر أحكام المد في الأصول لهما) .

(الآية 36) قوله (خير منهما منقلبا) قرأ قالون بزيادة الميم على التثنية ، وقرأ حفص بغير ميم على التوحيد (منها) .

وحجة قراءة قالون بالتثنية أنه رده إلى الجنتين ، في قوله تعالى (لأحدهما جنتين) ، وقوله (كلتا الجنتين) ، وحجة حفص بالتوحيد أنه رده على ذكر الجنة ، فهي أقرب إلى (منهما) من ذكر الجنتين ، وهو قوله (ودخل جنته) .

قال الشاطبي : —

ودع ميم خيرا منهما حكم ثابت

* قوله (ربي أحدا) معا ، و (ربي أن) قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (كل منهما على أصله في باب الإضافة) .

* قوله (إن ترن أنا) وقوله (أن يؤتني) قرأها قالون بإثبات الياء وصلا وقرأهما حفص بحذف الياء وصلا ووقفا .

(الآية 42) قوله (وأحيط بثمره) قرأ قالون بضم الثاء والميم ، وقرأ حفص بفتح الثاء والميم . (تقدم في الآية 34) من نفس السورة .

(الآية 44) قوله (وخير عقبا) قرأ قالون بضم القاف ، وقرأ حفص بسكون القاف ، وهو واحد في المعنى ، والأصل الضم ، والإسكان تخفيف مثل الطُنْب ، والطُنْب .

قال الشاطبي : —

وعقبا سكون الضم نص فتى

(ما أشهدتهم ...)

* قوله (شركائي الذين زعمتم) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا ، وإسكانها وقفا .

(الآية 55) قوله (قبلا) قرأ قالون بكسر القاف وفتح الباء ، وقرأ حفص بضم القاف ، وضم الباء .

وعلى قراءة قالون بالكسر ، أنه حملة على معنى المقابلة ، مثل لاقيت عليا قبلا ، ومقابلة ، وقَبْلا ، وقَبْلًا ، وقَبِيلًا ، أي عيانا .

وحجة قراءة حفص ، أنه جمع قبيل ، أي ويأتيهم العذاب قبيلًا قبيلًا . (صنفا صنفا) أصنافا مختلفة⁽¹⁾ . وهو منصوب على الحال في القراءتين .

قال الشاطبي :

وكسر وفتح ضم في قبلا حمى ظهيرا وللکوفي في الكهف وصلا

(1) التيسير 144 ، الكشف عن وجوه القراءات 2 / 64 .

الآية 56 قوله (هزؤا) قرأ قالون بالهمز مع ضم الزاي وصلوا ووقفوا ، وقرأ حفص بإبدال الهمزة واواً للتخفيف مع ضم الزاي وصلوا ووقفوا . (تقدم في سورة البقرة) ، ربع (وإذا استسقى موسى لقومه) .

(الآية 59) قوله (لمهلكم موعدا) هنا وفي النمل (الآية 49) قوله (مهلك أهله) قرأهما قالون بضم الميم وفتح اللام ، وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام فيهما .

وحجة قراءة قالون : أنه جعله مصدرا لـ (أهلك يهلك) وهو متعد ، وتقديره : وجعلنا لإهلاكهم موعدا ، أي : لإهلاكهم إياهم موعدا⁽¹⁾ .

وعلى قراءة حفص : أنه جعله مصدراً ، من (هلك) الثلاثي ، وهو مضاف إلى الفاعل .

تقديره : وجعلنا لهلاكنا إياهم موعدا .

قال الشاطبي : —

لمهلكم ضموا ومهلك أهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا

* قوله (أرأيت) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزة . راجع سورة الأنعام ربع (إنما يستجيب الذين يسمعون) .

(1) الحجة في القراءات السبع 201 ، زاد المسير 5 / 161 .

(الآية 63) قوله (وما أنسانيه إلا) هنا ، وقوله (عليه الله) في سورة الفتح الآية 10 قراهما قالون بكسر الهاء في (أنسانيه) و (عليه) .

وقراهما حفص بضم الهاء فيهما . (راجع باب هاء الكناية في مقدمة الكتاب)

* قوله (ذلك ما كنا نبغ) وقوله (على أن تعلمني مما علمت رشدا) قراهما قالون بإثبات الياء وصلًا ، وحذفها وقفًا فيهما ، وقرأ حفص بحذفها وصلًا ووقفًا فيهما (كل على أصل قراءته) راجع أصول القراءة لهما .

* قوله (معي صبرا) الثلاثة في هذه السورة قراها قالون بإسكان ياء الإضافة ، وقرأ حفص بفتح ياء الإضافة ، خلافا لأصول الرواية عنده في ياءات الإضافة . (انظر أصول الرواية في ياءات الإضافة)

(الآية 70) قوله تعالى (فلا تسألني) قرأ قالون بفتح اللام وتشديد النون وكسرها وقرأ حفص بإسكان اللام وتخفيف النون .

وحجة قراءة قالون على أنها نون التوكيد الثقيلة وكسرت لمناسبة الياء ، وعلى قراءة حفص ان الفعل معرب ، والنون للوقاية . واتفق قالون وحفص على إثبات الياء بعد النون وقفًا ووصلًا .

(الآية 74) قوله تعالى (نفسا زكية) قرأ قالون (زاكية) بألف بعد الزاي ، وتخفيف الياء ، وقرأ حفص بتشديد الياء من غير ألف بعد الزاي ، وحجة قراءة قالون : أنها لغة في (زكية ، وزاكية) قيل على تقيّة

صالحة ، وقيل معناها : لا ذنب لها . وعلى قراءة حفص : أنه بناء على
(فعلية) على معنى (نامية) وهي التي لم تبلغ الخطايا فهي مطهرة صالحة
نقية .

قال الشاطبي : —

وعد وخفف ياء زكية (سما)

(الآية 74 ، 87) قوله (نكرا) ⁽¹⁾ قرأ قالون بضم الكاف ، وقرأ
حفص بإسكانها في المواضع الثلاثة . وهما لغتان مشهورتان : كالسُّحُتِ
والسُّحُتِ ، والشَّغْلُ ، والشَّغْلُ .

(الآية 77) قوله (لتخذت عليه أجرا) قرأها قالون بإدغام الذال
في التاء ، وحفص بالإظهار .

(قال ألم أقل لك)

(الآية 76) قوله تعالى (من لدني) قرأ قالون بضم الدال وتخفيف
النون ، وقرأ حفص بضم الدال وتشديد النون .

وحجة قراءة قالون بتخفيف النون : أنه لم يأت بنون مع الياء ، لأنه
ضمير مجرور كـ (كتابي ، وداري ، وغلامي) فاتصلت الباء بنون
(لدن) فكسرتها . (على الأصل) .

(1) (نكرا) في سورة الطلاق ، الآية 8 .

وحجة قراءة حفص بتشديد النون أنه أدغم نون (لدن) في النون
التي دخلت مع الياء ، ليسلم سكون نون (لدن) مثل : إني ، وعنى .

قال الشاطبي : —

ونون لدني خف صاحبه إلى

(الآية 81) قوله (أن يبدلهما) هنا ، وفي التحريم (الآية 5) قوله
تعالى (أن يبدله) ، وفي سورة القلم ، (الآية 32) قوله (أن يبدلنا) قرأ
قالون في الثلاثة بفتح الباء ، وتشديد الدال ، وقرأ حفص بإسكان الباء
وتخفيف الدال ، وعلى قراءة قالون : مضارع (بدل) ، وعلى قراءة حفص
(أبدل)

قال الشاطبي : —

ومن بعد بالتخفيف يبدل ها هنا وفوق وتحت الملك كافية ظللا

(الآية 85) قوله تعالى (فاتبع) ، (الآية 89) (ثم اتبع سببا)
والآية 92 (ثم ابتع سببا) قرأ قالون بهمة الوصل وتشديد التاء ، وقرأ
حفص فيهن بهمة القطع وإسكان التاء . أي اقتفى أثره .

وعلى قراءة قالون : على أنه فعل ماض على وزن افتعل ، من
(تبع) أدغمت تاء الافتعال في فاء الكلمة . وهو فعل متعد إلى مفعول

واحد (1). إذا قصد اللحاق به ، وحجة قراءة حفص : أنه بناء على (أفعل) منقول من (فعل) يتعدى إلى مفعولين .

قال الشاطبي : —

فأتبع خفف في الثلاثة ذاكرا

(الآية 88) قوله (فله جزاء الحسنى) قرأ قالون (جزاء) بالرفع من غير تنوين ، وقرأ حفص (جزاء) بالنصب والتنوين ، مع كسر التنوين وصلا .

وعلى قراءة قالون : أنه جعل (جزاء) مبتدأ ، وخبره (له) الجار والمجرور .

وعلى قراءة حفص : أنه جعل (الحسنى) مبتدأ ، و(له) الخبر ، ونصب (جزاء) على أنه مصدر في موضع الحال ، والتقدير : فله الحال الحسنى جزاء (2) .

قال الشاطبي : —

جزاء فنون وانصب الرفع وأقبلا

على حق

(1) الكشف عن وجوه القراءات السبع 2 / 73 ، زاد المسير 5 / 185 .

(2) زاد المسير 5 / 186 ، مشكل إعراب القرآن 1 / 148 .

(الآية 93) قوله (بين السدين) قرا قالون بضم السين مشددة ،
وقرا حفص بفتحها مشددة ، والقراءتان لغتان بمعنى واحد كالضَعْف ،
والضَعْف ، وكل شيء من فعل الله سبحانه وتعالى كالجبال والشعاب فهو
(سَدُّ) بالضم ، وما بناء الإنسان والحيوان فهو (سَدُّ) بالفتح)

قال الشاطبي : —

... السدين سدا (صَحَابَ حق) والضم مفتوح وياسين شد علا

* قوله (سدا) مثل (السدين) هنا وفي سورة يس ، الموضوعين
الآية (8) .

(الآية 94) قوله (إن ياجوج وما جوج) هنا ، وفي سورة
الأنبياء ، الآية (96)

* قوله تعالى (حتى إذا فتحت ياجوج وماجوج) قرأهما قالون من غير
همز ، وقرأ حفص بهمزهما ، وحجة قراءة قالون من غير همز أنه يجوز أن
يكون أصله الهمز على الاشتقاق ، ثم خفف همزه ويجوز أن يكون لا أصل
له في الهمز وهو عربي مشتق أيضا .

وحجة قراءة حفص بالهمز أنه جعله عربيا مشتقا ، من (أجت
النار) وهو الماء المر .

قال الشاطبي : —

ويأجوج ماجوج همز الكل ناصرا

(الآية 98) قوله (دكاء) قرأ قالون بحذف الهمزة والمد مع التتوين ، وقرأها حفص بمد الكاف ، وهمزة مفتوحة بعده غير منونة ، وعنده مد متصل واجب المد ، وقد تقدم نظيره في سورة الأعراف ، الآية 144 قوله (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاء) .

(الآية 102) قوله (من دوني أولياء) قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (كل منهما على أصل قراءته في ياء الإضافة) .

أ - ياءات الإضافة :

1. قوله (ربي أعلم) 22 .
 2. قوله (بربي أحدا) 38 .
 3. قوله (فعسى ربي أن يؤتيني) 40 .
 4. قوله (بربي أحدا) 42 .
 5. قوله (ستجدني إن شاء الله) 69 .
 6. قوله (من دوني أولياء) 102 .
- قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وبالإسكان وقفا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا .
7. قوله (معي صبرا) في ثلاثة مواضع ، الآية (67 ، 72 ، 75) قرأها حفص بالفتح وصلا ، وبالإسكان وقفا ، وقرأها قالون بالإسكان وصلا ووقفا .

ب - ياءات الزوائد :

- 1 - قوله (المهندي) . 2 - قوله (يهديني) .
 - 3 - قوله (أن يؤتيني) . 4 - قوله (وأن تعلمني) .
 - 5 - قوله (أن ترني) . 6 - قوله (وما كنا نبغ) .
- اتفق قالون وحفص على حذفها جميعاً وصلاً ووقفاً .

19 سورة مريم عليها السلام

وهي مكية ، وآياتها ثمان وتسعون في الكوفي وعند المدني تسع وتسعون . نزلت بعد سورة فاطر .

(الآية 1) قوله تعالى (كهيعص ذكر) اتفق قالون على إظهار دال الهاء في (ص) عند الذال .

(الآية 2) قوله (زكريا إذ نادى) ، (الآية 7) قوله (يا زكريا إنا) قرأهما قالون بإثبات همزة مضمومة ومده مدا متصلا (واجب المد) وقرأهما حفص بحذف الهمز ، فصار عند الوصل مدا منفصلا . وقالون عند الوصل يسهل الهمزتين بين بين . والقراءتان لغتان مشهورتان عند العرب ، ولا سيما أهل الحجاز .

قال الشاطبي في سورة آل عمران : —

وقل زكريا دون همز جميعه (صحاب) ورفع غير شعبة الأول .

(الآية 8) قوله (عتيا) ، (جثيا) ، و (صليا) جميع ما في هذه السورة قرأها قالون بضم العين ، والجيم ، والصاد . وقرأها حفص بالكسر واتفقا على ضم باء (بكيا) .

وحجة قراءة قالون بالضم فيهن أنه غير الثاني بالكسر ، لتصح الياء الساكنة ، وترك الحرف الأول مضموما على أصله .

وعلى قراءة حفص بالكسر ، أن هذه الأسماء جمع (عات ، وجاث ، وصال)

قال الشاطبي : —

وضم بكيا كسره عنهما وقل عتيا صليا مع جثيا شذا علا

* قوله (لي آية) و (إني أعوذ) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وبإسكانها وقفا ، وقرأ حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (كل على أصل روايته)

* (الآية 19) قوله تعالى (لأهب لك) قرأ قالون بالياء وبالهزم بعد اللام ، فله الوجهان وقرأ حفص بالهزم بعد اللام ، قولا واحدا ، وحجة القراءة بالياء أنه يحتمل أن يكون أراد الهمزة ، ولكنه خففها ، فأبدل منها ياء ، أما على القراءة بالهزم أنه أسند الفعل إلى الذي خاطب مريم عليها السلام ، وهو جبريل أمين الوحي⁽¹⁾

قال الشاطبي : —

وهزم أهب بالياء جرى حلو بحره بخلف

(فحملته فانتبذت به مكانا قصيا)

(الآية 23) قوله تعالى (وكنت نسيا) قرأ قالون بكسر النون من (نسيا) وقرأ حفص بفتحها ، وهما لغتان ، ومعناها : الشيء الحقير الذي لا قيمة له⁽²⁾ ولا يحتاج إليه .

(1) زاد المسير 5 / 211 .

(2) تفسير غريب القرآن 273 .

ونسيا فتحه فأنز علا

(الآية 25) قوله (تساقط عليك) قرأ قالون بفتح التاء ، وفتح السين مشددا ، وقرأ حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين .

وحجة قراءة قالون (تساقط) أنه أدغم التاء الثانية في السين ، مثل (تساعلون به والأرحام) في سورة النساء ، وحجة قراءة حفص : أنه مضارع (ساقط) والفاعل ضمير يعود على النخلة ، ورطباً مفعول به .

قال الشاطبي :

وخف تساقط فاصلا فتحملا

وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم

قوله (نبيا) قرأ قالون بالهمز (نبينا) وقرأ حفص بإبدال الهمز ياء مع الإدغام (راجع ربع : وإذا استسقى موسى) سورة البقرة .

(الآية 34) قوله (قول الحق) قرأ قالون بضم اللام ، من (قول) وقرأ حفص بنصبها . وعلى قراءة قالون بالضم على أنه خبر بعد خبر (1) ، وعلى قراءة حفص بالنصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله ، وعامله محذوف وجوباً تقديره : أقول قول الحق .

قال الشاطبي : -

وفي الرفع قول الحق نصب ندكلا

(الآية 36) قوله (وإن الله) قرأ قالون بفتح همزة (وإن) ، وقرأ حفص بكسرها ، وحجة قراءة قالون بالفتح على أنه مجزوم بلام محذوفة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده وعلى قراءة حفص بالكسر على الاستئناف ، أو بالعطف على قوله (قال إني عبد الله)

قال الشاطبي : —

وكسر وأن الله ذاك

* قوله (فاتبعني أهدك) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة .

* قوله (إني أخاف) وقوله (ربي إنه) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . (راجع ياءات الإضافة في الأصول) .

(الآية 51) قوله تعالى (مخلصا) قرأ قالون بكسر اللام ، وقرأ حفص بفتحها . وعلى قراءة قالون بالكسر اسم فاعل ، وعلى قراءة حفص بالفتح اسم مفعول .

قال الشاطبي في سورة يوسف (1) :-

وفي قاف فتح اللام في مخلصا ثوى وفي المخلصين الكل (حصن) تحملا

(1) سورة يوسف عليه السلام الآية 24 قوله (إنه من عبادنا المخلصين) .

(فخلف من بعدهم خلف)

* قوله (أنذا مامت) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال ، واتفق قالون وحفص على كسر الميم من (مت) ، (الآية 68 ، 69 ، 70) قوله (جثيا ، عتيا ، صنيا) تقدم حكمة في الآية (8) من هذه السورة

(الآية 74) قوله (أثاثا ورثيا) قرأ قالون بتشديد الياء من غير همز ، وقرأ حفص بالهمز وعلى قراءة قالون من غير همز وتشديد الياء أن يكون من (ري الشارب) فلا أصل له في الهمز ، أي : أحسن أثاثا وأحسن شربا ، وحجة قراءة حفص بالهمز أنه جعله من الرواء الزينة ، فأتى بها على الأصل ، وهو من رأيت ، وليس بمصدر . من رؤية العين المجردة .

قال الشاطبي : — رثيا أبدل مدغما باسطا ملا

(الآية 90) قوله تعالى (تكاد السموات) هنا ، وفي سورة الشورى ، (الآية 5) قوله (تكاد السموات يتفطرن من فوقهن) قرأهما قالون بالياء (يكاد) وقرأهما حفص بالتاء (تكاد) واتفقا على قراءة (يتفطرن) هنا بالتاء وفتح الطاء مشددة ، حجة قراءة كل منهما أن الفاعل مؤنث مجازي يجوز فيه التذكير والتأنيث .

قال الشاطبي : —

وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضا وطا يتفطرن اكسروا غير أثقلا
وفي التاء نون ساكن حج في صفا كمال وفي الشورى حلا صفة ولا

أ - ياءات الإضافة :

1. قوله (من ورائي وكانت) الآية 5

اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا .

2. قوله (اجعل لي آية) 10 .

3. قوله (ربي إنه) 47 .

4. قوله (إني أخاف) 45 .

5. قوله (إني أعوذ) 18 .

قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وأسكنها حفص وصلا ووقفا .

6. قوله (أتاني الكتاب) 30 .

اتفق قالون وحفص على فتحها وصلا ، وبالإسكان وقفا .

ب - ياءات الزوائد : ليس فيها ياء زائدة .

20 - سورة طه عليه السلام

مكية ، وهي مائة آية وأربع وثلاثون في العدد المدني ومائة ، وخمس وثلاثون في الكوفي ، نزلت بعد سورة مريم عليها السلام .

* قوله (إني أنست) وقوله (لعلّي آتاكم) وقوله (إني أنا ربك)
وقوله (إني أنا) وقوله (لذكري إن) وقوله (ويسر لي أمري)
وقوله (عيني إذ تمشي) وقوله (لنفسي اذهب) وقوله (ذكرني اذهب) .

قرأ قالون بفتح ياء الإضافة فيها وصلا ، على أصل قاعدته في
يئات الإضافة ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . (انظر أصول القراءة
لكل منهما) .

(الآية 12) قوله (طوى) هنا ، وفي سورة النازعات ، الآية 16
قوله (بالواد المقدس طوى) قرأهما قالون من غير تنوين ، وقرأهما حفص
بالتنوين ، وعلى قراءة قالون بعدم التنوين ، ممنوعا من الصرف للعلمية
والتأنيث أو للعلمية والعجمة وعلى قراءة حفص بالتنوين لأنه مصروف ،
وهو اسم للوادي .

قال الشاطبي : —

ونون بها والنازعات طوى ذكا

(الآية 18) قوله (ولي فيها مآرب أخرى) قرأ قالون بإسكان ياء
الإضافة وصلا ووقفا وقرأ حفص بفتحها وصلا وإسكانها وقفا .

(الآية 53) قوله (مهذا) هنا وفي سورة الزخرف الآية 10 قوله (الذي جعل لكم الأرض مهذا) قرأهما قالون بكسر الميم وفتح الهاء وإثبات ألف بعدها ، و قرأهما حفص بفتح الميم وإسكان الهاء وحذف الألف ، وحجة من قرأ بألف (مهادا) أنه جعله اسما كالفراش ، وهو مما يمهد به كقوله تعالى (جعل لكم الأرض بساطا) نوح الآية 19 ، وحجة قراءة حفص من غير ألف ، أنه جعله مصدرا كاليسط ، ولقد عمل فيه من غير لفظه ، لأن المصدر يجوز أن يعمل بلفظه أو بغيره .

قال الشاطبي : —

مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى

(منها خلقناكم)

(الآية 61) قوله (فيسحتكم) قرأ قالون بفتح الياء والحاء ، وقرأ حفص بضم الياء وكسر الحاء .

وحجة قراءة قالون على أنه مضارع (سحته) بمعنى استأصله ، وهي لغة أهل الحجاز ، وعلى قراءة حفص على أنه مضارع (أسحته) بنفس المعنى ، وهي لغة تميم ونجد . وقيل معناها (فيهلككم)⁽¹⁾

قال الشاطبي : —

فيسحتكم ضم وكسر (صحابهم)

(1) زاد المسير 5 / 296 ، الكشف عن وجوه القراءات السبع 2 / 99 .

(الآية 63) قوله (قالوا إن هذان) قرأ قالون بتشديد النون ، و (هذان) بالالف ونون مكسورة مخففة ، وقرأ حفص بتخفيف النون ساكنة ، و (هذان) بالالف بعدها نون خفيفة ، وحجة قراءة قالون (إن هذان) على (إن) هي الناصبة ، و (هذان) اسمها ، على لغة من يلزم المثنى الألف رفعاً ، ونصباً ، وجراً ، وعلى قراءة حفص بالتخفيف أنها مخففة من الثقيلة ، وهي بمعنى (إلا) لا عمل لها ، و (هذان لساحران) مبتدأ وخبر .

ولقد نقل الكسائي رحمه الله عن بعض العرب قولهم (من يشتري مني خفان) وهاتان القراءتان توافقان خط المصحف .
قال الشاطبي :

وهذين في هذان حج وتقله دنا

(الآية 69) قوله (تلقف ما صنعوا) قرأ قالون بفتح اللام وفتح القاف مشدداً وإسكان الفاء ، وقرأ حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف وجزم الفاء ، وحجة قراءة قالون : على أنه مضارع من (تلقف ، يتلقف) وأنه مجزوم في جواب الأمر (وألق ما في يمينك) ، وحجة قراءة حفص ، أنه جعله في جواب الأمر أيضاً .

قال الشاطبي : —

..... وتلقف ارفع الجزم مع أنني بخيل مقبلا

* قوله (أأمنتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الهمزة الأولى ، من غير إدخال وقرأ حفص بهمزة واحدة محققة وبعدها مدٌ .

وعلى قراءة قالون على الاستفهام ، وأن الهمزة الأولى همزة استفهام . وحجة قراءة حفص أنها تحمل الخبر المحض ، والاستفهام ، وقد خذفت همزة الاستفهام اعتمادا على قرينة التوبيخ المعلوم ضمنا في الآية (1) .

* قوله (ومن يأتِه) (2) قرأ قالون بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة بالاختلاس ، وقرأ حفص بكسرها مع الصلة ، ويوافقهم قالون في هذا الوجه .

(الآية 77) قوله (أن اسر) قرأ قالون بهمزة وصل في (اسر) تسقط في الوصل ، وثبتت في الابتداء بكلمة مكسورة . وهي من فعل (سرى) وأمره (اسر) وقرأ حفص بهمزة قطع مفتوحة تثبت وصلا وابتداء ، وهي من الفعل الرباعي (أسرى) وأمره بهمزة قطع (أسر) وهي من السير ليلا . كقوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) .

(وما أعجلك عن قومك يا موسى)

* قوله (تتبعن) قرأ قالون بإثبات الياء وصلا ، وحذفها وقفا ، وعند الوصل يكون عنده من باب المد المنفصل يجوز فيه المد والقصر عنده ، وقرأ حفص بحذف الياء وصلا ووقفا (راجع بإيات الزوائد) .

(1) المذهب في القراءات العشر 2 / 142 .

(2) الآية 71 .

* قوله (ولا برأسي إني) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وإسكانها وقفا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . (راجع باب ياءات الإضافة في الأصول) .

(وعنت الوجوه)

(الآية 119) قوله تعالى (وإنك لا تعلمون بكسر همزة (وإنك) ، وقرأ حفص بفتحها ، وعلى قراءة قالون بالكسر على الابتداء بها ، وهي معطوفة على قوله (إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى) وهذا من باب عطف الجمل على الجمل ، وقرأ حفص بفتح الهمزة ، وعلى هذا يكون العطف على اسم (إن) في قوله (إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى) أو عطف على المصدر المنسبك من أن ، وما بعدها ، ويكون من عطف المفرد على المفرد . وتقديره : إن لك عدم الجوع ، وعدم الظم ، وعدم العرى .

قال الشاطبي : —

..... وإنك لا في كسره صفوة العلا

* قوله (لم حشرتني أعمى) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وإسكانها وقفا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .

أ- ياءات الإضافة :-

1. قوله (إني أنست نارا) الآية 10 .

2. قوله (إني أنا ربك) الآية 12 .

3. قوله (إنني أنا الله) الآية 14 .
4. قوله (لنفسي اذهب) معا (ي 41 ، 42) .
5. قوله (في ذكرى اذهبا) معا (ي 42 ، 43) .
6. قوله (لذكرى إن) معا (ي 14 ، 15) .
7. قوله (ويسر لي أمري) الآية 26 .
8. قوله (وعيني إذ) معا (ي 39 ، 40) .
9. قوله (برأسي إنني) ي 94 .
10. قوله (حشرتني أعمى) ي 125 .
11. قوله (لعلي آتيكم) ي 10 .
- قرأها قالون بالفتح وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وقفا ووصلا .
12. قوله (ولي فيها) ي 18
- قرأها قالون بالإسكان وصلا ووقفا ، وحفص قرأها بالفتح وصلا .
13. قوله (أخي اشدد به) 30 ، 31 .
- اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا .

بـ - - يا عات الزوائد :-

1. قوله (ألا تتبعن) الآية 93 .
- قرأها قالون بياء في الوصل ، وحذفها في الوقف ، وقرأها حفص بحذف الياء وصلا ووقفا .

21 - سورة الأنبياء عليهم السلام

مكية ، وهي مائة وإحدى عشرة آية في العدد المدني ، ومائة واثنى عشر آية في الكوفي ، نزلت بعد سورة إبراهيم عليه السلام .

الآية (4) قال تعالى (قال ربي يعلم) قرأها قالون (قل) بغير ألف ، وقرأ حفص بألف (قال) ، وحجة قراءة قالون : أن الأمر للرسول الكريم ⁽¹⁾ ، وعلى قراءة حفص : على أنه فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو على سبيل الإخبار عن الله عز وجل .

قال الشاطبي :

وقل قال عن شَهْدٍ وآخرها علاً وقل

(الآية 7) قوله تعالى (نوحى إليهم) قرأ قالون (يوحى) بالياء التحية وفتح الحاء ، وقرأ حفص بنون العظمة وكسر الحاء (نُوحى) ..

وحجة قراءة قالون : أنه مبني للمفعول ، والجار والمجرور (إليهم) متعلق بالفعل (يوحى) و (أن) وما دخلت عليه في محل رفع نائب فاعل .

وعلى قراءة حفص مبني للفاعل ، ليناسب قوله (وما أرسلنا من قبلك من رسول) والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) والجار والمجرور متعلق بالفعل (نوحى) .

(1) التبصرة 89 / أ .

قال الشاطبي في سورة يوسف : (1)

يوحى إليهم كسر حاء جميعها ونون علا يوحى إليه شذا علا

* قوله (من معي) قرأ قالون بإسكان الياء وصلًا ووقفًا ، وقرأ حفص بفتحها وصلًا وإسكانها وصلًا .

* الآية 25 قوله تعالى (وما أرسلنا قبلك من رسول إلا نوحي إليه)
قرأ قالون بالياء التحية وفتح الحاء ، وقرأ حفص بنون العظمى وكسر الحاء ، وحجة قراءة قالون : أنه مبني للمفعول ، والجار والمجرور (إليه) متعلق بالفعل (يوحى) وأن وما دخلت عليه في محل رفع ، نائب فاعل .

وعلى قراءة حفص : أنه مبني للفاعل . (راجع الآية 09 / سورة يوسف عليه السلام) .

(ومن يقل منهم إني إله من دونه)

* قوله (ومن يقل منهم إني إله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وإسكانها وقفًا وقرأ حفص بإسكانها وصلًا ووقفًا . (كل على أصل قراءته) .

(الآية 36) قوله (هزؤا) قرأ قالون بالهمز وضم الزاي وصلًا ووقفًا (تقدم في سورة البقرة ، ربع) (وإذ استسقى موسى لقومه) .

(1) تقدم في سورة يوسف الآية 109 .

* قوله (ولقد استهري) قرأ قالون بضم الدال ، وقرأ حفص بكسرها
(تقدم في ربع . إن الصفا والمروة) سورة البقرة

* قوله (الدعاء إذ اولو مدبرين) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين
بين ، وقرأ حفص بتحقيقهما وصلاً (انظر حكم الهمزتين من كلمتين في
أصول الرواية) .

(الآية 47) قوله تعالى (كان متقال حبة) هنا ، وفي سورة
لقمان ، الآية 16 . قرأهما قالون برفع اللام من (متقال) وقرأ حفص
بنصبها ، وحجة قراءة قالون أنه جعل (كان تامة) ، لا تحتاج إلى خبر ،
(متقال) فاعل ، وعلى قراءة حفص بالنصب ، انه جعل (كان) ناقصة ،
فهي تحتاج إلى خبر واسم ، فأضمر فيها اسمها ، ونصب (متقال) على
خبر كان . تقديره : وإن كان الظلام متقال حبة .

(ولقد آتينا إبراهيم رشداً)

(الآية 62) قوله تعالى : (أنأت فعلت هذا ...) قرأ قالون بتسهيل
الهمزة الثانية مع الإدخال وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين . (كل على أصل
قراءته في الهمزتين من كلمة) تقدم في أول سورة البقرة (أنذرتهم أم لم
تذرتهم لا يؤمنون) .

* قوله (أئمة) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ،
وإدخالها ياء خالصة ، مع عدم الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين من
غير إدخال كأصل روايته في الهمزتين من كلمة .

الآية (80) قوله تعالى (لتحصنكم) قرأها قالون بياء الغيبة (ليحصنكم) ، وقرأها حفص بقاء الخطاب ، وحجة قراءة قالون أنه عائد على لفظ (اللبوس) ولفظه مذكر ، بمعنى اللباس ، أو على الله عز و علا ليحصنكم الله من بأسكم . عائد على (وعلمناه) ، وحجة قراءة حفص أنه عائد على (الصنعة) ، وقيل عائد على معنى اللبوس والمراد به الدروع ومفرده مؤنثة تأنيث مجازي .

قال الشاطبي :

ليحصنكم صافي وأنت عن كلا

(وأيوب إذ نادى ربه)

(الآية 89) قوله (وزكريا إذ نادى ربه) قرأ قالون بهمزة مفتوحة في (زكرياء) فاجتمعت همزتان الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ففي حالة الوصل يسهل الهمزة الثانية بين بين والمد عنده متصل (حكمه واجب المد) كأصل الرواية ، وقرأ حفص من غير همز في (زكريا) . فصار عنده حالة الوصل مدا منفصلا . (نظر سورة آل عمران ربع فلما أحس عيسى) .

(الآية 96) قوله (يأجوج ومأجوج) قرأ قالون بإبدال الهمزة ألفاً ساكنة فيهما وقرأها حفص بهمزة ساكنة فيهما . (تقدم توجيهها في سورة الكهف) ربع (قال ألم أقل لك) .

قال الشاطبي في سورة الكهف :

ويأجوج مأجوج اهز الكل ناصر

* قوله (هؤلاء آلهة) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة . وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل على أصل روايته)

(الآية 104) قوله (للكتب) قرأ قالون بكسر الكاف وفتح التاء وإثبات ألف بعدها ، على الإفراد ، وقرأ حفص بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع .

وحجة قراءة قالون بالإفراد ، قال ابن عباس : السجل الرجل ، التقدير : كطي الرجل الصحيفة أو على قول آخر : السجل ملك يطوي الكتاب ، التوحيد على لفظ السماء (شبهه بها) . وعلى قراءة حفص بالجمع أن لفظ السماء موحد ، يراد به الجمع ، لأن السموات كلها تطوى . أي بمعنى الصحف .

قال الشاطبي : —

وللكتب اجمع عن شذا

الآية (112) قوله (قل رب احكم) قرأ قالون بغير ألف وضم القاف (قل) على الإخبار عن قول النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ حفص (قال) بفتح القاف وإثبات الألف بعدها وفتح اللام . على أنه فعل ماض مسند إلى الرسول الكريم .

قال الشاطبي : —

وقل قال عن شهد وأخرها علا (1) :

(1) المراد بآخرها : آخر سورة ، الآية 112 .

أ- **يَاءات الإضافة :**

1. قوله (ذكر من معي) الآية 24 فتحها حفص وصلا ، وأسكنها قالون وصلا ووقفا .

2. قوله (إني إله) الآية 29 فتحها قالون وصلا ، وأسكنها حفص وصلا ووقفا .

3. قوله (مسني الضر) الآية 83 والآية 105 قوله (عبادي الصالحون) اتفق قالون وحفص على فتحهما وصلا ، وبإسكانهما وقفا .

ب- **لا توجد به ياءات زائدة .**

22 - سورة الحج

مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة المنورة ، وعدد آياتها ثمان وسبعون في الكوفي وست وسبعون في المدني ، نزلت بعد سورة النور .

* قوله (ما نشاء إلى) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وبإبدالها واواً خالصة . وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (راجع باب الهمزتين من كلمتين) .

(الآية 17) قوله (والصابين) قرأ قالون بحذف الهمزة ، وقرأ حفص بإثباتها (والصابئين) راجع ربع (وإذ استسقى موسى) سورة البقرة .

(هذان خصمان)

(الآية 25) قوله تعالى (للناس سواء العاكف فيه والباد) قرأ قالون برفع (سواء) وتثوينه ، وقرأ حفص بنصب الهمزة منونة ، وعلى قراءة قالون بالرفع أنه جعله خبراً لـ (العاكف فيه) وهو خبر مقدم . وعلى قراءة حفص بالنصب أنه جعله مصدراً عمل فيه (جعلناه) .

قال الشاطبي : —

ورفع سواء غير حفص تتحلا

* قوله (بيتي للطائفين) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلها وإسكانها وقفا .

(الآية 31) قوله (فتخطفه الطير) قرأ قالون بفتح الخاء وتشديد الطاء ، وقرأ حفص بإسكان الخاء ، وتخفيف الطاء ، وعلى قراءة قالون أن الفعل (تَخْطِف) حذفت منه إحدى التاءين للتخفيف ، وعلى قراءة حفص أنه مضارع (خِطِف) بكسر الطاء على وزن فعل .

قال الشاطبي : فتخطفه عن نافع مثله

(إن الله يدافع عن الذين آمنوا)

(الآية 40) قوله (ولولا دفاع الله الناس) قرأ قالون (دفاع) بكسر الدال وفتح الفاء وإثبات ألف بعدها ، وقرأ حفص (دَفَعَ) بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف .

وحجة قراءة قالون على أنه مصدر (دفع دفاعا) .

وعلى قراءة حفص على أنه مصدر (دفع دفاعا) ، مثل فتح فتحا .

قال الشاطبي :

ويدفع حق بين فتحه ساكن يدافع

(الآية 40) قوله تعالى (لهدمت صوامع) قرأ قالون بتخفيف الدال ، وقرأ حفص بتشديدها وحجة قراءة قالون ، لأن الفعل (لهدمت) يقع للكثير والقليل . ، وهو فعل ثلاثي من (هدم) المجرد .

وعلى قراءة حفص بتشديد الدال ، ليدل الفعل على التكثير ، لكثرة الصوامع ، والبيع ، والصلوات ، والمساجد . والفعل مضعف (هُذِمَ) للمبالغة والكثرة (1) .

قال الشاطبي : هدمت خف إذ (د) لا

(الآية 59) قوله تعالى (مدخلا) قرأ قالون بفتح الميم ، وقرأ حفص بضمها ، وحجة قراءة قالون بالفتح على أنه مصدر ، من الفعل (دخل) وهو اسم مكان ، وعلى قراءة حفص بالضم : على أنه مصدر من الفعل الرباعي (أدخل) وهو أيضا اسم مكان . (انظر سورة النساء ربع والمحصلات) .

قال الشاطبي في سورة النساء :

مع الحج ضموا مدخلا خصه

(ذلك ومن عاقب)

(الآية 62) قوله (وأن ما تدعون من دونه هو الباطل) هنا ، وفي سورة لقمان (الآية 30) قوله تعالى (وأن ما تدعون من دونه الباطل) قرأهما قالون بالتاء (تدعون) وقرأهما حفص بالياء . وعلى قراءة قالون بالخطاب لأنه حملة على ما بعده (يأيها الناس) وهو أقرب إليه وهو

(1) كتاب الكشف عن وجوه القراءات 2 / 121 ، تفسير النسفي 3 / 104 .

المنادي المخاطب . وعلى قراءة حفص أنه حملة على لفظ الغيبة لأن بعده
(يكادون يسطون) بلفظ الغيبة⁽¹⁾ .

قال الشاطبي : —

والأول⁽²⁾ مع لقمان يدعون غلبوا :

قوله (السماء أن) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصص
والمد ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين . (انظر أصول الرواية في باب
الهمزتين من كلمتين)

(1) ياءات الإضافة :

قوله (بيتي للطائفين) 26 اتفق قالون وحفص على فتحها وصلوا
وبالإسكان ووقفا .

(2) ياءات زائدة :

1. قوله (الباد) الآية 25 .

اتفق قالون وحفص على حذفها وصلوا ووقفا .

2. قوله (نكير) الآية 44 .

اتفق قالون وحفص على حذفها وصلوا ، وإثباتها ووقفا .

(1) انظر المصدر السابق 2 / 122 زاد المسير 5 / 447 .

(2) احترز بالأول عن الثاني ، وهو قوله (إن الذين تدعون من دون الله) الآية 73

لا خلاف فيها .

23 - سورة المؤمنون

مكية ، وهي مائة وتسع عشرة آية في العدد المدني ، ومائة وثمانين
عشرة آية في الكوفي ، نزلت بعد الأنبياء .

(الآية 20) قوله تعالى (سيناء) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ
حفص بفتح السين وياء ساكنة بعدها ، وتوجيه قراءة قالون بكسر السين أنه
بناه على (فعلاء) وجعل الهمزة بدلا من الياء ، وليست الهمزة للتأنيث .
وهي لغة بني كنانة العربية ، وعلى قراءة حفص بفتح السين وياء ساكنة
بعدها على انه بناه على (فعلاء) كحمراء والهمزة للتأنيث والصفة . وهي
لغة جل العرب ، ومنه قوله تعالى (فأسقيناكموه) .

قال الشاطبي : -

... والمفتوح سيناء ذللا .

(الآية 21) قوله (نسقيكم) قرأ قالون بالنون المفتوحة ، وقرأ
حفص بضمها ، وحجة قراءة قالون من المضارع (سقى) ، ومنه
قوله تعالى (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) ، وقرأ حفص بضم النون على
أنه من المضارع (أسقى) المتعدي بالهمزة .

قال الشاطبي :-

(وحق أصحاب) ضم نسقيكمو معا⁽¹⁾ لشعبة خاطب يجحدون معلاً

(1) المراد بكلمة (معا) في سورة النحل الآية 66 وهنا (نسقيكم)

* قوله (جاء أمرنا) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى ، فصار عنده في الوصل مد منفصل له في القصر والتوسط ، وحفص له تحقيق الهمزتين فهو مد متصل واجب المد عنده .

(الآية 27) قوله تعالى (من كل زوجين) قرأ قالون (كل) من غير تنوين ، وقرأ حفص بتنوين (كل) ، وحجة قراءة قالون من دون تنوين على إضافة (كل) إلى (زوجين) و (اثنين) مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمتى ، وحجة قراءة حفص بالتنوين ، وهو عوض عن المضاف إليه ، أي من كل ذكر وأنثى و (زوجين) مفعول به منصوب بالياء لأنه متى . (تقدم في سورة هود ربع وقال اركبوا) .

قال الشاطبي في سورة هود : —

ومن كل نون مع قد أفلح عالما :

* قوله (متم) اتفق قالون وحفص على كسر الميم الأولى .

(هيهات هيهات لما توعدون)

* قوله (جاء أمة) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين من غير إدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل منهما وفق أصول روايته) .

(الآية 52) قوله تعالى (وأن هذه) قرأ قالون بفتح الهمزة مع تشديد النون ، وقرأ حفص بكسر الهمزة وتشديد النون ، وحجة قراءة قالون على تقدير حذف اللام ، أي : ولأن هذه أمتكم ، وعلى قراءة حفص على

الابتداء والاستئناف والقطع عما قبله . و (هذه) اسمها ، و (أمتكم) خبرها
(في الروايتين) .

قال الشاطبي : —

وأن ثوى والنون خفف كفى

(الآية 67) قوله تعالى (تهجرون) قرأ قالون بضم التاء وكسر
الجيم ، وقرأ حفص بفتح التاء وضم الجيم ، وعلى قراءة قالون أنه مضارع
(أهرج) الرباعي المتعدي بمعنى أفحش في القول .

وحجة قراءة حفص ، على أنه مضارع (هجر) بمعنى هذى ، أو
ترك⁽¹⁾ .

قال الشاطبي : —

وتهجرون بضم واكسر الضم أجملا

(ولورحمناهم)

* قوله (قالوا أنذا متنا) وقوله (أننا لمبعوثون) قرأ قالون بالاستفهام
في الأول ، والإخبار في الثاني ، وله التسهيل مع الإدخال ، وقرأ حفص
بالاستفهام فيهما وبالتحقيق من غير إدخال .

* قوله (قل أفلا تذكرون) الآية 85 قرأ قالون بتشديد الذال ، وقرأ
حفص بتخفيفها (تقدم في سورة الأعراف) .

(1) معاني القرآن 2 / 239 ، مجالس ثعلب 77 .

(الآية 92) قوله (عالم الغيب) قرأ قالون بضم الميم (عالم)
وقرأ حفص بكسرها ، وحجة قراءة قالون على القطع خبر لمبتدأ محذوف ،
فيه معنى التأكيد ، أي هو عالم ، وحجة قراءة حفص بالكسر : جعله نعتا لله
تعالى في قوله (سبحان الله) (1)
قال الشاطبي : —

وعالم خفض الرفع عن نفر

(الآية 110) قوله تعالى (سخريا) هنا ، وفي ص (الآية 63)
قرأها قالون بضم السين وقرأهما حفص بكسر السين . (واتفقا على حرف
الزخرف الآية 32) بضم السين ، وحجة قراءة قالون بالضم انه جعله من
(التسخير) وهي ما تسمى بالسخرة ، وهي الخدمة من غير أجر ، وقيل
بمعنى الهزؤ .

وعلى قراءة حفص بكسر السين أنه جعله من (السخرية) وهو
الاستهزاء ، وفي القراءتين مصدر .

قال الشاطبي : —

وكسرك سخريا بها وبصاها على ضمه أعطى شفاء وأكمل

ب - ياءات الإضافة :-

1. قوله (لعلني أعمل) 100

قرأها قالون بالفتح وصلا ، وحفص بالإسكان وصلا ووقفا .

ب - ياءات الزوائد : لا توجد بها ياء زائدة .

(1) الحجة في القراءات السبع 234 .

24 - سورة النور

مدنية ، وهي اثنتان وستون آية في المدني ، وأربع وستون في الكوفي ، نزلت بعد سورة الحشر .

(الآية 1) قوله تعالى (لعلكم تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال (تذكرون) وقرأ حفص بتخفيفها . (تقدم في أول سورة الأعراف) .

* قوله (شهداء إلا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وبإبدالها واوا خالصة وقرأ حفص بتحقيقها (كل على أصل روايته في الهمزتين من كلمتين)

(الآية 6) قوله (فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله) قرأ قالون بنصب العين من (أربع) ، وقرأ حفص برفع العين . أما قوله (أربع) الموضع الثاني الآية 8 ، فلا خلاف فيه .

وحجة قراءة قالون بالنصب على المصدر ، وقيل إنه مفعول مطلق ، وناصبه (فشهادة أحدهم) وعلى قراءة حفص بالرفع على أنه خبر عن (شهادة) .

قال الشاطبي :- وأربع أولا⁽¹⁾

..... أصحاب

(1) قيده بالأول احترازاً من (أربع) الثاني لاتفاقهم على نصبه .

(الآية 7) قوله (أن لعنت الله) قرأ قالون بإسكان نون (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أنه) وقرأ حفص بتشديد نون (أن) و (لعنت) بالنصب على أنه اسم (أن) والجار والمجرور خبرها⁽¹⁾ .

قال الشاطبي : —

..... أن غضب التخفيف والكسر أدخل

(الآية 9) قوله (والخامسة أن غضب الله عليه) قرأ قالون برفع تاء (والخامسة) .

وحجة قراءة قالون بالرفع على أنها مبتدأ ، وجملة (أن غضب الله) في محل رفع خبر المبتدأ ، وعلى قراءة حفص بنصب التاء على أنه نصبه على إضمار فعل دل عليه الكلام ، تقديره : ويشهد الخامسة ، أي الشهادة الخامسة .

قال الشاطبي : —

(صحاب) وغير حفص خامسة الأخير⁽²⁾

(الآية 9) قوله : (أن غضب الله) قرأ قالون (أن) بتخفيف النون على أنها مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، تقديره (أنه)

(1) تفسير مشكل إعراب القرآن 1 / 67 ، المذهب في القراءات العشر 2 / 193 .

(2) لا خلاف في الموضع الأول ، لأنه بالرفع (الآية 7) .

غضب) ولفظ الجلالة (الله) بالرفع على أنه فاعل وجملة (غضب) في محل رفع خبر (أن) و (غضب) بكسر الضاد وفتح الباء ، فعل ماض .

وقرأ حفص (أن) بتشديد النون ، (غضب) بفتح الضاد ونصب الباء ، اسم (أن) ولفظ الجلالة (الله) بالخفض مضاف إليه ، و (عليها) في محل رفع خبر (أن) (1) .

قال الشاطبي : —

..... أن غضب التخفيف والكسر أدخل

(الآية 11) قوله (لا تحسبوه) والآية 15 قوله (وتحسبونه) قرأ قالون بكسر السين فيهما ، وقرأ حفص بفتحها . (انظر ربع : ليس عليك هدام) سورة البقر الآية 173 .

(يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان)

(الآية 21) قوله (خطوات) قرأ قالون بإسكان الطاء ، وقرأ حفص بضمها ، وحجة القراءتين أنهما لغتان مشهورتان (انظر ربع : إن الصفا والمروة) سورة البقرة الآية 168 .

* قوله (البغاء إن) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (انظر أصول الرواية في الهمزتين من كلمتين) .

(1) المذهب في القراءات العشر ص 2 / 193 .

(الآية 34) قوله (آيات مبينات) هنا ، وفي سورة الطلاق ، الآية 11 قرأهما قالون بفتح الياء فيهما ، وقرأهما حفص بكسر الياء (مبينات) .

وحجة قراءة قالون بالفتح اسم فاعل ، وعلى قراءة حفص بالكسر اسم مفعول .

قال الشاطبي في سورة النساء : —

وفي الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحا وكسر الجمع كم شرفا علا

(الله نور السموات والأرض)

* قوله (يشاء إلى) ، (بيوت) تقدم كثيرا (راجع سورة البقرة)

(الآية 52) قوله (ويتقه) قرأ قالون بكسر القاف واختلاس كسرة الهاء ، من غير ياء ، وقرأ حفص بإسكان القاف ، واختلاس كسرة الهاء من غير ياء . (انظر الاختلاس في أصول الرواية) .

(وأقسموا بالله جهد أيمانهم)

(الآية 57) قوله (لا تحسبن الذين كفروا) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها (تقدم في سورة البقرة) ربع (قول معروف)

قوله (بيوتكم) و (بيوت) تقدم في سورة البقرة انظر رواية كل منهما .

أ. ليس فيها ياءات إضافة . ب. ليس فيها ياءات زائدة .

25 — سورة الفرقان

مكية ، وهي سبع وسبعون آية في الكوفي والمدني ، نزلت بعد سورة

يس .

(الآية 8) قوله (مسحورا انظر) قرأ قالون عند الوصل بضم
التتوين وقرأ حفص بكسر التتوين وصلا . (تقدم في سورة البقرة) ربع :
إن الصفا والمروة .

(الآية 17) قوله (ويوم يحشرهم) قرأ قالون بالنون (نحشرهم)
وقرأ حفص بالياء ، وحجة قراءة قالون بنون العظمة على سبيل الالتفات
من الغيبة إلى المتكلم ، وحجة قراءة حفص : فالفاعل ضمير مستتر يعود
على قوله (ربك) في قوله تعالى (كان على ربك وعدا مسئولا)
قال الشاطبي : —

ونحشر يا دار علا

* قوله تعالى (ءأنتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ،
وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين من دون إدخال (تقدم في أول سورة
البقرة)

* قوله (هؤلاء أم) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة ، وقرأ
حفص بتحقيق الهمزتين (كل على أصل روايته)

(الآية 19) قوله تعالى (فما تستطيعون صرفا) قرأ قالون بالياء ،
وحفص بالتاء ، وعلى قراءة قالون بالياء⁽¹⁾ رده إلى الإخبار عن المعبودين
من دون الله ، وعلى قراءة حفص بالتاء أن الخطاب للمشركين ، ردا
على قوله (فقد كذبوكم) .

قال الشاطبي : —

..... شام وخاطب تستطيعون عملا

(وقال الذين لا يرجون لقاءنا)

(الآية 25) قوله تعالى (ويوم تشق) هنا ، وفي سورة ق (الآية
44) قوله (ويوم تشق) قرأهما قالون بتشديد الشين ، وقرأهما حفص
بتخفيف الشين ، وحجة قراءة قالون إدغام التاء الثانية في الشين ،
لأن أصله (تتشق) لأن الشين أقوى من التاء فأدغمت فيها .

وعلى قراءة حفص بتخفيف الشين على حذف التاء للخفة خوفا من
اجتماع مثلين .

قال الشاطبي : —

..... تشق خف الشين مع قاف (غالب

* قوله (قومي اتخذوا) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها
حفص بالإسكان وقفا ووصلا .

(1) انظر زاد المسير 6 / 79 ، تفسير السنفي 3 / 162 .

(الآية 38) قوله : (وثمودا) قرأ قالون بالتثوين ، على أنه مصروف والمراد به الحي الذي تعيش فيه القبيلة ، وقرأ حفص من دون تثوين ، على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، المراد به القبيلة التي أرسل إليها سيدنا صالح عليه السلام .

قال الشاطبي : —

ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل وفي النجم فصلا

* قوله (السوء أفلم) قرأ قالون بإبدال همزة الثانية ياء في الوصل ، وقرأ حفص بتحقيقها .

* قوله (أرأيت) قرأ قالون بتسهيل همزة الثانية ، وقرأ حفص بتحقيق همزة الثانية .

(الآية 51) قوله (بشرا) قرأ قالون بنون مضمومة وشين مضمومة أيضاً ، (نُشراً) وقرأ حفص بباء مضمومة وشين ساكنة (بُشراً) وعلى قراءة قالون جمع ناشرة ، وعلى قراءة حفص جمع بشير .

قال الشاطبي في سورة الأعراف :-

ونشرا سكون الضم في الكل ذللا

(الآية 27) قوله (اتخذت) قرأ قالون بإدغام الذال في التاء ، وقرأ حفص بالإظهار . (راجع أصول الروايتين في المقدمة) الإظهار والإدغام .

(وهو الذي مرج البحرين)

* قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم في سورة البقرة)

* قوله (شاء أن) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى في الوصل ، مع المد والقصر ، صار عنده من قبيل المد المنفصل ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل على أصل روايته في الهمزتين من كلمتين)

(الآية 67) قوله تعالى (ولم يقتروا) قرأ قالون بضم الياء وكسر التاء . مضارع (أقر) الرباعي المتعدي بالهمز ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم التاء ، مضارع (قتر) الثلاثي .

(الآية 69) قوله (فيه مهانا) قرأ قالون بترك صلة الهاء ، على أصل قراءته في هاء الضمير ، وقرأ حفص بصلة هاء الضمير . على خلاف قاعدته في هاء الضمير . (راجع صلة هاء الضمير في الأصول) .

(أ) ياءات الإضافة .

* قوله (ياليتني اتخذت) الآية 27 ، اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلها ووقفا .

* قوله (إن قومي اتخذوا) الآية 30 ، قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلها ، وقرأها حفص بالإسكان وصلها ووقفا . (راجع ياءات الإضافة في الأصول) .

(ب) ليس فيها ياء زائدة .

26. سورة الشعراء

مكية ، سوى أربع آيات من آخرها نزلن بالمدينة المنورة ، من قوله (والشعراء يتبعهم ..) إلى آخر السورة (224 ، 225 ، 226 ، 227) وهي مائتا آية وست وعشرون ، في العد المدني وسبع وعشرون في العد الكوفي ، نزلت بعد سورة الواقعة .

(الآية 4) قوله (من السماء آية) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء في الوصل ، وقرأ حفص بتحقيقها (كل على أصل روايته) .

* قوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وإسكانها وقفًا ، وقرأ حفص بإسكانها وقفًا ووصلًا (كل منهما حسب روايته في ياءات الإضافة) .

* قوله (أرجه) قرأ قالون من دون همزة بعد الجيم ، وله اختلاس كسرة الهاء من غير صلة وقرأ حفص من غير همز مع إسكان الهاء وقفًا ووصلًا . (تقدم في سورة الأعراف ، ربع : قال الملاء)

* قوله (أئن لنا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

الآية 45 قوله تعالى (فإذا هي تلقف) قرأ قالون بفتح اللام وتشديد القاف ، جعله مستقبلًا (تتلقف) وحذفت إحدى التائين استخفافًا ، وقرأ

حفص : بإسكان اللام وتخفيف القاف جعله مستقبل (لقف ، يلقف) . (انظرو
سورة الأعراف ربع قال الملاء) .

* قوله (آمنتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وتحقيق
الهمزة الأولى وقرأ حفص بهمزة واحدة ، وذلك بإسقاط الهمزة الأولى .
فصارت عنده (أنتم) (تقدم في سورة الأعراف ، ربع قال الملاء)
موضحا .

* قوله (اتخذت) قرأ قالون بإدغام الذال في التاء ، وقرأ حفص
بالإظهار (راجع الأصول)

(وأوحينا إلى موسى)

الآية 52 قوله (أن أسر) قرأ قالون بهمزة وصل (أسر) وبكسر
النون وصلًا ، وقرأ حفص بهمزة قطع مفتوحة وصلًا ووقفًا مع إسكان
النون . (تقدم في سورة هود عليه السلام ، ربع : قالوا يا صالح قد كنت فينا
مرجوا)

* قوله (يا عبادي إنكم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأ
حفص بإسكانها وصلًا ووقفًا . (انظر ياءات الإضافة في الأصول) .

الآية 56 قوله تعالى (حذرون) قرأ قالون من دون ألف بعد الحاء ،
وقرأ حفص بألف بعد الحاء (حاذرون) .

وحجة قراءة قالون من غير ألف على أنه صفة مشبهة بمعنى
 حرصون ومتيقظون (حذر ، يَحْذَرُ ، فهو حذر) ، وحجة قراءة حفص ،
 على أنه اسم فاعل بمعنى : خائفون ، من حذر الشيء إذا خافه .

قال الشاطبي : —

وفي حاذرون المد ما نل فارهين ذاع

* قوله (معي ربي) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا ،
 وقرأ حفص بفتح الياء وصلا ، وإسكانها وقفا . (راجع ياءات الإضافة)

* قوله (فِرَق) لقالون وحفص الوجهان : ترقيق الراء من أجل كسرة
 القاف ، وتفخيمها لأجل سكون القاف لأنه من حروف الاستعلاء (خص
 ضغط قط) وهما وجهان صحيحان .

* قوله (نبأ إبراهيم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وصلا ، وقرأ
 حفص بتحقيقها وصلا (انظر الأصول في أحكام الهمزتين)

* قوله (عد ولي إلا) ، وقوله (لأبي إنه) قرأ قالون بفتح ياء
 الإضافة فيهما وصلا ، وقرأهما حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

* قوله (إن أجرى إلا) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة فيها
 وصلا وإسكانها وقفا

* قوله (أفرأيتم) سهل قالون الهمزة الثانية ، وقرأها حفص بالتحقيق .

(قالوا أنؤمن لك)

قوله (إن أنا إلا) قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف (أنا) وصلا ، فيصير عنده من باب المد المنفصل ، فله فيه التوسط والقصر ، والقصر هو المقدم كأصل روايته ، وقرأ حفص بالقصر قولاً واحداً (أي بحذفها حالة الوصل) .

* قوله (ومن معي) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلا ، ووقفا ، وقرأ حفص بفتحها وصلا ووقفا .

* قوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا (كل حسب روايته في ياء الإضافة) .

* قوله (إن أجرى إلا) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا ، وإسكانها وقفا .

الآية 149 قوله (فرهين) قرأ قالون بغير ألف بعد الفاء ، وقرأ حفص (فارهين) بألف بعد الفاء .

وحجة قراءة قالون بمعنى : بطرين ، أي أشرين صفة مشبهة ، وعلى قراءة حفص بالالف ، على معنى : حاذقين (اسم فاعل)

قال الشاطبي : —

..... فارهين ذاع

الآية 176 قوله (أصحاب ليكة) هنا ، والآية 13 من سورة ص قوله (وأصحاب الأيكة) ، قرأها قالون بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها مع نصب التاء . وهو اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، كحمزة ، وطلحة . والمراد به اسما علماً للبلدة وقرأها حفص (الأيكة) بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة قطع مفتوحة بعدها مع جر التاء ، فهو اسم نكرة لموضع فيه شجر ملتف ، ثم أدخل عليه لام التعريف والمراد به الغيضة وهو الشجر الملتف حول بعضه .

قال الشاطبي : —

..... والأيكة للام ساكن مع الهمز واخفضه وفي صاد غيظلا

(أوفوا الكيل ولا تكونوا من الخسرين)

الآية 182 قوله (بالقسطاس) قرأ قالون بضم القاف ، وقرأ حفص بكسرها وهما لغتان مشهورتان في (قُسْطاس)

قال الشاطبي في سورة الإسراء : —

.....وضمننا بحرفيه بالقسطاس كَسْر شذا علا

(الآية 187) قوله تعالى (كسفا) هنا ، وفي سورة سبأ ، الآية 9

قوله (كسفا) قرأهما قالون بإسكان السين ، وقرأهما حفص بفتح السين .

وحجة قراءة قالون بالإسكان ، على أنه اسم جمع (كسفة) كسدره ،

وسدر وعلى قراءة حفص بالفتح على أنه جمع تكسير (كسفة) كقطعة وقطع .

قال الشاطبي : —

وعم ندى كسفا بتحريكه ولا

وفي سبأ حفص مع الشعراء قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا

* قوله (ربي أعلم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وإسكانها وقفا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا (كل حسب روايته في ياءات الإضافة)

* الآية 217 قوله تعالى (فتوكل على العزيز الرحيم) قرأ قالون بالفاء (فتوكل) وقرأ حفص بالواو (وتوكل) ، وحجة قراءة قالون بالفاء على أنه واقع في جواب شرط مقدر ، يعلم من السياق ، فإذا أنذرت عشيرتك فعصوك فتوكل على العزيز الرحيم ، وعلى قراءة حفص بالواو على أنه معطوف على قوله تعالى (ولا تدع مع الله إلها آخر ...) وكتبت في مصحف المدينة والشام بالفاء ، وفي مصحف الكوفة والبصرة بالواو .

قال الشاطبي : — وفا فتوكل واو ظمانة حلا

الآية 224 قوله تعالى (يتبعهم الغاؤون) قرأ قالون بإسكان التاء ، وفتح الباء وقرأ حفص بتشديد التاء مفتوحة وكسر الباء ، وعلى قراءة قالون بالتخفيف بمعنى إذا مضى خلفه ، ولم يدركه ، وعلى قراءة حفص بالتضعيف إذا مضى خلفه فأدركه .

قال الشاطبي في نهاية سورة الأعراف :

ولا يتبعوكم خف مع فتح بائه ويتبعهم في الظلة⁽¹⁾ احتل واعتلا

(1) الظلة : هي سورة الشعراء .

أ. ياءات الإضافة

فيها ثلاث عشرة ياء إضافة هي :

* قوله (إني أخاف) 12 ، (إني أخاف) 135 ، وقوله (ربي أعلم) 188 ، قرأها قالون بالفتح وصلًا ، وبالإسكان وقفاً ، وقرأها حفص بالإسكان وصلًا ووقفاً .

* قوله (إن أجرى إلا) الآية 109 ، 127 ، 145 ، 164 ، 180 اتفق قالون وحفص على ياء الإضافة فيها وصلًا ، وبالإسكان وقفاً .

* قوله (يا عبادي إنكم) قرأ قالون بالفتح وصلًا وبالإسكان وقفاً ، وقرأ حفص بإسكانها وقفاً ووصلًا .

* قوله (معي ربي) وقوله (ومن معي من المؤمنين) قرأهما قالون بالإسكان وقفاً ووصلًا ، وقرأهما حفص على خلاف أصل روايته بالفتح وصلًا ، وبالإسكان وقفاً .

* قوله (لأبي إنه) 86 ، وقوله (عدو لي إلا) 77 قرأ قالون بالفتح فيهما وصلًا ، وبالإسكان وقفاً ، وقرأ حفص بالإسكان فيهما وصلًا ووقفاً .

ب. ليس فيها ياء زائدة .

27 - سورة النمل

مكية ، وهي خمس وتسعون آية في المصحف المدني ، وثلاث وتسعون في المصحف الكوفي⁽¹⁾ ، نزلت بعد سورة الشعراء .

* قوله (إني أنست) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلًا ووقفًا ، (كل على قاعدته في ياءات الإضافة) .

الآية 7 قوله (بشهاب) قرأ قالون من دون تنوين ، على الإضافة ، وهي بمعنى مقتبس ، مثل (سوارُ ذهبٍ)⁽²⁾ وقرأ حفص بالتنوين ، على أن (القبس) صفة لـ (شهاب) أو بدلا منه ، والمعنى : الشهاب النار ، والقبس ما اقتبس منه .

قال الشاطبي : —

شهاب بنون ثق وقل يأتيني دنا

* قوله (مالي لا أرى الهدد ...) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة من (مالي) وقرأها حفص بالفتح .

الآية 22 قوله (فمكث) قرأ قالون بضم الكاف ، وقرأ حفص بفتحها ، وهما لغتان مشهورتان عند العرب ، والفتح أكثر شيوعا عندهم ،

(1) الكشف عن وجوه القراءات السبع 2 / 154 ، فنون الألفان في عجائب علوم

القرآن لابن الجوزي 128 .

(2) التيسير 167 ، النشر 2 / 323 .

بدليل قوله في سورة الزخرف 77 (إنكم ماكثون) لأن الفاعل لا يكون من (فعل) بضم العين ، فيأتي منها (فعيل) كريم .

الآية 25 قوله (ما يخفون وما يعلنون) قرأهما قالون بياء الغيبة ، وقرأهما حفص بقاء الخطاب - وحجة القراءتين على الالتفات ، وجريا على السياق .

قال الشاطبي : -

ويخفون خاطب يعلنون على رضا

(قال سننظر)

* قوله (قائله) قرأ قالون باختلاس كسرة الهاء ، وقرأ حفص بإسكان الهاء . (انظر أصول قراءة كل منهما ...) .

* قوله (الملؤا إني) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وبإبدالها واوا مكسورة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين وصلا ووقفا .

* قوله (إني ألقى إلي) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة فيهما وصلا ، وبالإسكان وقفا . وقرأهما حفص بالإسكان وصلا ووقفا .

* قوله (بيوتهم) قرأ قالون بكسر الباء ، وقرأ حفص بضمها - تقدم في سورة البقرة .

* قوله (الملؤا أفنوني) وقوله (الملؤا أيكم) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا مفتوحة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين فيهما (تقدم في أصل الرواية في الهمزتين من كلمتين) .

* قوله (أتمدنون) قرأ قالون بإثبات الياء وصلًا ، وحذفها وقفًا ، وقرأ حفص بحذف الياء وصلًا ووقفًا .

* قوله (أأناني الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلًا .

* قوله (ليبلوني أشكر) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة ، وتسهيل الهمزة الثانية بين بين مع الإدخال ، وقرأ حفص بإسكان ياء الإضافة ، وتحقيق الهمزتين ، (تقدم في الأصول)

* قوله (أن اعبدوا) قرأ قالون بضم النون وصلًا ، وقرأ حفص بكسرها وصلًا (كل منهما حسب قاعدته) وقد تقدم في ربيع : إن الصفا بسورة البقرة) .

الآية 51 ، قوله (مهلك أهله) قرأ قالون بضم الميم وفتح اللام ، من (مهلك) على أنه مصدر ميمي من (أهلك) الرباعي ، والأهل في موضع نصب بالمصدر ، وقرأ حفص بفتح الميم ، وكسر اللام ، على أنه اسم مكان كالجلس ، لأن اسم المكان من (فعل ، يفعل) بالفتح والكسر (المفعِل) بالكسر ، والمصدر منه بالفتح⁽¹⁾ .

قال الشاطبي في سورة الكهف : —

لمهلكم ضموا ومهلك أهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا

(1) الكشف عن وجوه القراءات السبع 2 / 162 .

* الآية 51 قوله (إنا دمرناهم) قرأ قالون بكسر الهمزة على الاستئناف وانه جعل (كان) بمعنى وقع وهي تامة لا تحتاج إلى خبر، و(كيف) في موضع الحال. وقد تم الكلام عند قوله * (مكرهم) ثم استأنف الجملة فكسر همزة (إنا) وقرأ حفص بفتح الهمزة. على أنه جعل (أنا) بدلا من العاقبة، في موضع رفع و(كيف) على الحال، ويجوز أن تكون (كان) ناقصة وتحتاج إلى خبر، فتكون (العاقبة) اسمها، و(إنا دمرناهم) في محل نصب خبرها.

* الآية 84 قوله (أن الناس) مثل (إنا دمرناهم)

قال الشاطبي:-

ومع فتح أن الناس ما بعد مكرهم . لكوف وأما يشركون ند حلا

* قوله (أنكم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بالتحقيق من غير إدخال .(انظر أصول الرواية في الهمزتين من كلمة واحدة)

* قوله (الله) لقالون وحفص وجهان،الأول ابدال همزة الوصل ألفا مع المد ست حركات ، الثاني : تسهيلها بين بين،ولا إدخال فيها ،ولا فرق بين الوجهين من حيث التقديم والتأخير .

* الآية 59 قوله (خير أما يشركون) قرأ قالون بتاء الخطاب .على مخاطبة للكفار، فقد أمره الله أن يقول لهم (الله خيراً مَّا تَشْرِكُونَ) وقرأ

حفص بياء الغيبة، رده على لفظ الغيبة قبله في قوله (وأمطرنا عليهم) وقوله بعده (بل أكثرهم لا يعلمون)

قال الشاطبي : وأما يشركون ند حلا

قوله (أ إله) تكررت خمس مرات في هذه السورة. لقالون تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل حسب روايته في الهمزتين من كلمة واحدة) .

* الآية 62 قوله (قليلا ما تذكرون) قرأ قالون بقاء الخطاب ، وتشديد الذال ، وقرأ حفص بقاء الخطاب وتخفيف الذال . (تقدم في أول الأعراف) . (1)

قال الشاطبي في سورة الأعراف:

وتذكرون الغيب زد قبل تائه كريما وخف الذال كم شرفا علا

* الآية 62 قوله (ويجعلكم خلفاء الأرض) قرأ قالون بنصب اللام (ويجعلكم) وقرأ حفص بضمها .

* الآية 67 قوله (إذا كنا ترابا) قرأ قالون بهمزة واحدة مكسورة ، على الخبر، وقرأ حفص بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام مع تحقيق الهمزتين قوله* (أننا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية

(1) راجع سورة الأعراف (أول السورة)

مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال . (بشرى) :
تقدم في سورة الفرقان (ربع: وقال الذين لا يرجون لقاءنا)

* قوله (الدعاء إذا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية ، وقرأ قالون
بتحقيقها وصلاً ووقفاً . (كل منهما على أصل روايته في الهمزتين من كلمتين)

(وإذا وقع القول عليهم)

* الآية 82 قوله (أن الناس) قرأ قالون بكسر همزة (إن) على
الاستئناف ، وقرأ حفص بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر ، وهو باء السببية
بتقدير : تكلمهم بسبب أن الناس الخ.

قال الشاطبي :-

ومع فتح أن الناس ما بعد مكرهم لكوف.....

* الآية 87 قوله (وكل أتوه داخرين) قرأ قالون بمد الهمزة وضم التاء
باعتبار أن (أت) اسم فاعل ، من باب المجيء ، والواو مبنى على السكون
في محل رفع فاعل وحذفت نون الرفع بالإضافة ، والهاء مضاف إليه ،
وقرأ حفص بقصر الهمزة وفتح التاء على أنه فعل ماض أسند إلى واو
الجماعة ، والهاء مفعول به .

قال الشاطبي :

وأتوه فاقصر وافتح الضم علمه فشا تفعلون الغيب حق له ولا

* قوله (تحسبها جامدة) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها (تقدم في سورة البقرة ربع : ليس عليك هداهم) .

* الآية 89 قوله تعالى (من فزع يومئذ) قرأ قالون (فزع) بكسرة واحدة من دون تتوين ، وقرأ حفص بالتتوين ، وفي حالة الوصل يكون عنده إدغام بغنة . وعلى قراءة حفص بالتتوين على إعمال المصدر في الظرف الذي بعده (يومئذ) أما على قراءة قالون من دون تتوين على الإضافة .
أ - باءات الإضافة :-

* قوله (إني ألقى إلي) ، (ليلبوني أشكر) قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأها حفص بالإسكان وقفًا وصلًا .

* قوله (مالي لا أرى) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة (مالي) وصلًا ووقفًا ، وقرأها حفص بالفتح وصلًا .

* قوله (أوزعني أن) اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلًا ووقفًا .

* قوله (فما أتاني الله) اتفق قالون وحفص بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وبإسكانها وقفًا .

باءات الزوائد :

* قوله (أتمدونن) 36 أثبتها قالون وصلًا ، وحذفها وقفًا ، وحذفها حفص وصلًا ووقفًا .

28 ـ سورة القصص

مكية ، وهى ثمان وثمانون آية فى العدد المكي والمدني ،نزلت بعد سورة النمل⁽¹⁾ .

* قوله (أئمة) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها ياء خالصة ما دون إدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال (كل منهما حسب روايته فى الأصول)

(وحررنا عليه المراضع من قبل)

* قوله (ربى أن) ، وقوله (إني أريد) ، وقوله (ستجدني إن شاء الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووفقا (كل حسب قراءته فى الأصول)

* قوله (يهديني سواء السبيل) اتفق قالون وحفص على إثبات الياء وصلا ووفقا ، مراعاة للرسم.

(فلما قضى موسى الأجل)

* قوله (إني آنست) وقوله (إني أنا الله) وقوله (إني أخاف) وقوله (ربى أعلم) وقوله (لعلى آتيكم) قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وبالإسكان وقفا ووصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وقفا ووصلا.

(1) فنون الألفان 128، الكشف عن وجود القراءات 172/2

* الآية 29 قوله (أوجذوه) قرأها قالون بكسر الجيم، وقرأ حفص بفتحها . وكلها لغات في الجذوة من النار ، وهي القطعة الغليظة الملتهبة من الحطب من دون لهب .

قال الشاطبي :

وجذوة اضمم فزت والفتح نل وصحبة كهف ضم الرهب واسكنه ذبلا

* الآية 32 قوله (من الرهب) قرأ قالون بفتح الراء مضعفا وفتح الهاء، وقرأ حفص بفتح الراء مضعفا وإسكان الهاء. وهي بمعنى واحد ، وهو الخوف ، ويطلق على جناحي الرجل أي عضدك.

قال الشاطبي : —

ضم الرهب وأسكنه ذبلا

* قوله (معي) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا، وقرأ حفص بفتحها وصلا وإسكانها وقفا(راجع ياء الإضافة في الأصول) .

* الآية 34 قوله (ردأ) قرأ قالون بفتح الدال منونا من دون همز ، وقرأ حفص بإسكان الدال وبعده همزة منونة بالفتح (ردءا) . (راجع الهمز المفرد في الأصول) .

* الآية 34 (يصدقني) قرأ قالون بإسكان القاء، جعله جوابا للطلب ، وهو (فأرسله) بمعنى : إن ترسله معي يصدقني . وقرأ حفص برفع القلف ،

على أنه صفة لـ (رداء) صفة لنكرة، لأن الأفعال لا تكون صفة إلا للنكرات ، وتكون حالا من المعارف ، لأن القاعدة النحوية تقول (بعد المعارف أحوال ، وبعد النكرات صفات) .

قال الشاطبي : —

يصدقني ارفع جزمه في نصوصه

.....

* الآية 39 قوله تعالى (إلينا لا يرجعون) قرأ قالون بفتح الياء ، وكسر الزاء ، وقرأ حفص بضم الياء وفتح الجيم . وعلة قراءة قالون : بنى الفعل للفاعل ، وهو المقصود ، وعلى قراءة حفص بنى الفعل للمفعول ، فالقراءتان حسنتان : الأصل أن يبنى الفعل للفاعل ، لأنه محدثه بقدره الله ، وبنائه للمفعول توسع وفرع .

قال الشاطبي في سورة البقرة :

وفي التاء فاضم وافتح الجيم ترجع الأمور سما نصا وحيث تنزلا⁽¹⁾

* قوله (أئمة) تقدم في نفس السورة .

* الآية 48 قوله (قالوا سحران) قرأ قالون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء وقرأ حفص بكسر السين ، وإسكان الحاء ، من غير ألف بعد السين .

(1) حيث وقع في القرآن الكريم (ترجع)

وعلى قراءة قالون : تثنية (ساحر) يريدون موسى ، وهارون ، على معنى :
تظاهرا وتعاوننا ، وعلى قراءة حفص: تثنية (سحر) إشارة إلى الكتابين
(التوراة والإنجيل) ، فهو على الاتساع .

قال الشاطبي: —

..... سحران ثق في ساحران فتقبلا

(ولقد وصلنا لهم القول)

* الآية 57 قوله (تُجَبَّى إِلَيْهِ) قرأ قالون بقاء التأنيث، لتأنيث الثمرات
لأن الثمرات مؤنث مفرد (ثمرة) وقرأ حفص بالياء ، للتذكير لأن الثمرات
فاعل مؤنث مجازي ، يجوز فيه التذكير والتأنيث .

قال الشاطبي :

ويجبي خليط يعقلون حفظته

* الآية 61 قوله (ثم هو) قرأ قالون بإسكان الهاء ⁽¹⁾ من (هو) ، وقرأ
حفص بضم الهاء قولا واحدا .

قال الشاطبي في سورة البقرة:

وما هو بعد الواو والفا ولامها	وما هي أسكن راضيا باردا حلا
وثم هو رفقا بان والضم غير هم	وكسر وعن كل يميل هو انجلا

⁽¹⁾ ويروي له من طريق الطيبة وجه آخر كحفص. التهذيب 2/241

* قوله (شركائي الذين كنتم تزرعون) اتفق قالون وحفص على فتح الياء وصلوا وإسكانها وقفا.

(إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى)

* قوله (عندي أولم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلوا، وقرأها حفص بالإسكان وقفا ووصلوا. (تقدم أكثر من مرة).

* الآية 82 قوله (لخسف بنا) قرأ قالون بضم الخاء وكسر السين ، وقرأ حفص بفتح الخاء والسين. وعلى قراءة قالون البناء للمفعول ، (و بنا) نائب فاعل ، وعلى قراءة حفص : البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على المولى سبحانه وتعالى .

قال الشاطبي :

وفي خسف الفتحيتين حفص تتخلا

أ- ياءات الإضافة :

* قوله (ربى أعلم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلوا ، وإسكانها وقفا ، وقرأ حفص بالإسكان وقفا ووصلوا .

* قوله تعالى (عسى ربى أن) ، وقوله (إني أنست نارا) وقوله (إني أنا الله) وقوله (أنى أخاف) وقوله (ربى أعلم) وقوله (ربى أعلم) وقوله (عسى ربى أن) وقوله (ستجدني إن شاء الله) وقوله (إني أريد)

قرأها قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وبالإسكان ووقفا ، وقرأها حفص
بالإسكان وصلاً .

وقرأ قالون بالإسكان وصلا ووقفا . قوله (معي ردءا) وقرأها
حفص بالفتح وصلا .

* وقوله (لعلّ أطلع) وقوله (لعلّ آتاكم) قرأهما قالون بالفتح وصلا
وبالإسكان ووقفا ، وقرأهما حفص بالإسكان وصلا ووقفا .
ب: فيها ياء زائدة واحدة:

* قوله (أن يكذبون) اتفق قالون وحفص على حذفها وصلا ووقفا .

29 - سورة العنكبوت

مكية ، وهى تسع وستون آية فى العدد المدني ، والكوفي، نزلت بعد سورة الروم من أو لها إلى قوله تعالى (وليعلمن المنافقين) آية 11 مدني ، وباقياها مكى .

* قوله (وهو) تقدم أكثر من مرة.

* الآية 25 قوله (مودة بينكم) قرأ قالون بنصب (مودة) وتثوينه ، ونصب (بينكم) على أن (مودة) مفعول لأجله ، أو مفعول ثان للفظ (اتخذ) وبين ظرف مكان متعلق بمودة .و(أوئانا) مفعول أول . وقرأ حفص بنصب تاء (مودة) بلا تثوين مفعولا لأجله.

قال الشاطبي:

مودة المرفوع حق رواه ونونه وانصب بينكم عم صندلا

* قوله (اتخذتم) قرأ قالون بإدغام الذال فى التاء ، وقرأ حفص بالإظهار (تقدم ...).

(فأمن له لوط)

* قوله (النبوة) وقوله (البيوت) تقدم كثيرا .

* قوله (ربي إنه) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلاً ووقفاً .

* قوله (إنكم لتأتون الفاحشة) ⁽¹⁾ اتفق قالون وحفص الإخبار .
وقالون له تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وحفص له تحقيق الهمزتين من
غير إدخال .

* قوله (أنكم) اتفق قالون وحفص على الاستفهام .

* الآية 33 قوله (سيء بهم) قرأ قالون بالإشمام ، وقرأ حفص
بالكسرة الخالصة في السين .

قال الشاطبي في سورة البقرة: —

وحيل بإشمام وسبق كما رسا وسيء وسيئت كن راويه أنبلا

* الآية 38 قوله (وثمودا) ⁽²⁾ قرأ قالون بالتثوين بالفتح ، وقرأ حفص
بالفتح بترك التثوين .

* الآية 42 قوله (ما يدعون) قرأ قالون بالتاء (تدعون) وقرأ
حفص بالياء وعلى قراءة قالون بالتاء، على الخطاب للمشركون ، لأن الكلام
فيه تهديد ووعد وتوبيخ لهم ، وعلى قراءة حفص بالياء على لفظ
الغيبة ⁽³⁾ ، ردا على قوله (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا
العالمون) ويجوز أن يكون للالتفات.

(1) تقدم في سورة الرعد، الآية 5

(2) تقدم في سورة هود الآية 86

(3) الحجة في القراءات السبع 255، تفسير النسفي 3/258

(ولا تجادلوا)

* قوله (وهو) وقوله (لهي) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وحفص بضمها (تقدم .)

* قوله (يا عبادي الذين) اتفق قالون وحفص بفتح ياء الإضافة وصلا ، وبإسكانها ووقفا .

* الآية 66 قوله (وليتمتعوا) قرأ قالون بإسكان اللام ، وقرأ حفص بكسرهما وهما وجهان في لام الأمر . وقيل بالكسر على أنها لام (كي) لكن هذا الرأي ضعيف .

قال الشاطبي :

واسكان وليتمتعوا فأكسر كما حج جا ندا

- ياءات الإضافة -

* قوله (ربى إنه) قرأها قالون بالفتح وصلا ، وحفص بالإسكان وصلا ووقفا .

* قوله (يا عبادي الذين) اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا .

* قوله (إن أَرْضِي واسعة) اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا .

- ليس فيها ياء زائدة -

31 - سورة الروم

مكية وهي تسع وخمسون آية في العدد المدني ، وستون في العدد الكوفي نزلت بعد سورة الانشقاق⁽¹⁾ .

* الآية 10 قوله (ثم كان عاقبة الذين) قرأ قالون برفع تاء (عاقبة) على أنه اسم كان ، والخبر (السوأى) وقرأ حفص بالنصب، أنه جعل (عاقبة) خبر كان مقدما، واسمها (السوأى) مؤخر ، وتقديره : ثم كانت السوأى عاقبة الذين ، والسوأى هي جهنم .

قال الشاطبي:

وعاقبة الثاني (سما) وبنونه نذيق زكا للعالمين اكسر علا

* قوله (الميت) قرأ قالون وحفص بتشديد الياء المكسورة.

* الآية 22 قوله (للعالمين) قرأ قالون بفتح اللام التي بعد الألف ، أنه جمع (عالم) جميع المخلوقات ماعدا الله جل شأنه، وقرأ حفص بكسر اللام ، على أنه جمع (عالم) وهو ذو العلم والاختصاص (ضد الجهل) .

قال الشاطبي :

للعالمين اكسر علا

(1) فنون الألفان 130، الكشف عن وجوه القراءات 182/2

(منيبين إليه)

- * قوله (فهو) تقدم أكثر من مرة .
 - * قوله (الدعاء إذا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وصلًا ، وقرأ حفص بتحقيقهما وصلًا ووقفًا . (انظر أصول الروايتين في الهمزتين من كلمتين) .
 - * الآية 39 قوله (لتربوا في أموال الناس) قرأ قالون بالتاء المضمومة وإسكان الواو على انه مضارع الفعل (أربى) متعد بالهمز والفعل مسند إلى ضمير المخاطبين ، وهو منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وقرأ حفص بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو مضارع الفعل (ربى) وفاعله ضمير يعود على الربا ، منصوب بفتحة ظاهرة .
- قال الشاطبي :
- ليربوا خطاب ضم والواو ساكن أتى واجمعوا آثاركم شرفا علا
- * الآية 50 قوله (إلى آثار) قرأ قالون بحذف الألفين (أثر) على التوحيد ، على أن المعنى الواحد يدل على الجمع . وقرأ حفص بألفين (آثار) على الجمع لكثرة ما تؤثره الرحمة في الأرض ، وهو المطر .
 - * قوله (الدعاء إذا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (انظر أصول الهمزتين من كلمتين) .

* الآية 54 قوله (من ضعف) في الثلاثة ، روى حفص عن عاصم بفتح الضاد غير أنه وافق من قرأ بالضم ومنهم قالون ، (وعليه حفص فله الوجهان ، وهما متواتران) .

* الآية 57 قوله (لا ينفع الذين) قرأ قالون بالتاء ، وقرأ حفص بالياء وعلى قراءة قالون بتاء التانيث لفظ المعذرة ، وعلى قراءة حفص بالياء محله على العذر .

قال الشاطبي : —

وينفع كوفي وفي الطول حصنه ورحمة ارفع فائرا ومحصلا

أ - لا توجد فيها ياء إضافة . ب - ليس فيها ياء زائدة .

31- سورة لقمان

مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة المنورة ، وهى قوله تعالى (ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام . . .) ي 27 ، وعدد آيها ثلاث وثلاثون آية فى المدني ، وأربع وثلاثون فى الكوفي -نزلت بعد سورة الصافات

* قوله (لهو الحديث) أجمع القراء على إسكان الهاء لأنه اسم ظاهر وليس ضميرا .

* الآية 6 قوله (ويتخذها) قرأ قالون بضم الذال ، عطفًا على قوله (يشتري) أو على القطع ، وقرأ حفص بالنصب عطفًا على قوله (ليضل) لأنه أقرب مذكور إليه .

قال الشاطبي :

ويتخذ المرفوع غير صحابهم نصغر بمد خف إذ شرعه حلا

* الآية 7 قوله (فى أذنيه) قرأ قالون بضم الذال ، وقرأ حفص بإسكان الذال والقراءتان : لغتان فى (أذن) كالسُّحْتِ ، والسُّحْتِ⁽¹⁾ .

* قوله (أن اشكر) قرأ قالون بضم النون ، وقرأ قالون بكسرها (تقدم فى سورة البقرة) .

(1) راجع سورة المائدة ، الآية 45 .

* قوله (يا بني) في المواضع الثلاثة في السورة ، قرأها قالون بكسر الياء مشددة وقرأ حفص بفتحها مشددة. والمواضع هي : (يا بني أقم الصلاة) ي 17 ، (يا بني لا تشرك بالله) ي 13 (يا بني أنها) ي 16 التوجيه تقدم في سورة هود ، الآية 42.

قال الشاطبي في سورة هود:

..... وفتح يا بني هنا نص وفي الكل عولا

* الآية 16 قوله (متقال حبة) قرأ قالون برفع (متقال) على أن كان تامة و (متقال) فاعل ، و (حبة) مضاف إليه . وقرأ حفص بنصب (متقال) على أن كان ناقصة و (متقال) خبرها ، وأضمر في (تك) اسمها ، والتقدير: إن تك المظلمة أو الحسنة قدر متقال حبة من خردل أتى الله بها.

قال الشاطبي في سورة الأنبياء: —

..... و متقال مع لقمان بالرفع أكملًا

* الآية 18 * قوله (ولا تصعر خدك) قرأ قالون بألف بعد الصاد وتخفيف العين ، وقرأ حفص من غير ألف وتشديد العين. وعلى قراءة قالون : فعل أمر من (صاعر) وهي لغة أهل الحجاز، وعلى قراءة حفص فعل أمر من (صعر) وهي لغة تميم .

والصعر: مرض يصيب الإبل في رؤوسها وأعناقها ، فتميل الأعناق بسببه⁽¹⁾

(1) التبصرة 98/ب، تفسير غريب القرآن 344

قال الشاطبي : تصعر بمد حَفَّ إذ شرعه حلا .

(ومن يسلم وجهه إلى الله)

* قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم كثيرا) .

* الآية 23 قوله (فلا يحزنك) قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي ، مضارع (أحزن) المتعدي بالهمز ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الزاي مضارع (حزن) اللازم .

* الآية 30 قوله (وأن ما يدعون) قرأ قالون بتاء الخطاب ، وقرأ حفص بياء الغيبة وعلى قراءة قالون بالتاء أنه حملة على الخطاب ، وعلى قراءة حفص أنه على الالتفات .

قال الشاطبي في سورة الحج :

والأول مع لقمان يدعون غلبوا سوى شعبة والياء بيتي جملا

أ - لا توجد بها ياء إضافة . ب - لا توجد بها ياء زائدة .

32- سورة السجدة

مكية سوى ثلاث آيات نزلت بالمدينة ، قوله (أفمن كان مؤمناً . .)
ي 18 إلى آخر الثلاث ياءات. نزلت بعد سورة (المؤمنون) ، وعدد آياتها
ثلاثون في المدني والكوفي .

* قوله (السماء إلى الأرض) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى ، وله
التوسط والقصر ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين (كل منهما على أصل
روايته في الهمزتين من كلمتين) .

* قوله (أنذا ضللنا في الأرض أننا) قرأ قالون بالاستفهام في همزة
(أنذا) مع التسهيل والإدخال في الهمزة الثانية على أصل روايته في
الهمزتين من كلمة ، وله الإخبار في (أننا) بهمزة واحدة (إنا) وحفص له
التحقيق من غير إدخال والاستفهام فيهما (أنذا) ، (أننا) .

(قل يتوفاكم ملك الموت)

* قوله (أنمة) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وبإبدالها
ياء مع عدم الإدخال ، وقرأها حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

* قوله (الماء إلى الأرض) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية ، وقرأ
حفص بتحقيق الهمزتين وصلاً ووقفاً .

أ - لا توجد فيها ياء إضافة . ب : لا توجد بها ياء زائدة .

33- سورة الأحزاب

مدنية، وهي ثلاث وسبعون في العدد المدني والكوفي ، نزلت بعد
سورة آل عمران

* قوله (النبي) قرأ قالون بالهمزة ، وقرأ حفص بياء مشددة من غير
همز (تقدم في سورة البقرة) .

* قوله (اللاني) قرأ قالون بهمزة مكسورة محققة مع غير ياء بعدها
وقفا ووصلا ، (اللاء) وقرأ حفص بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلا
ووقفا (وهو مد متصل لكل منهما) (هنا ي 7 ، وفي المجادلة ي 2 ، وفي
الطلاق ي 4) .

قال الشاطبي :

وبالهمز كل اللاء والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج هملا

وكالياء مكسورة لورش وعنهما وقف مسكنا والهمز زاكية بجلا

* الآية 7 قوله (تظهرون) قرأ قالون بفتح وتشديد الظاء
والهاء من غير ألف ، وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها
وكسر الهاء ، وعلة قراءة قالون لأن أصله (يتظهرون) على وزن
(يتفعلون) أدغمت التاء الثانية في الظاء فحدث التضعيف لذلك ، فنقل
الحرف الضعيف (التاء) وأدغم في الحرف القوي (الظاء) وعلى قراءة حفص

(تظاهرون) على وزن تفاعلون ، والتاء للخطاب ، مثل (تقاتلون)بناء على (فاعل ، تفاعل)وكله بمعنى واحد لأنه مشتق من الظهر ، وهو (الظهار) .

قال الشاطبي : -

وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم وفي الهاء خفف وامددالطاء (ذ) بلا
وخففه ثبت وفي قد سمع كما هنا وهناك الظاء خفف نوفلا

* قوله (وهو) وقوله (النبيئين) ، قوله (بيوتنا) تقدم كثيرا (فانتبه إليه) .

* قوله (النبي أولى) قرأ قالون بالهمز ، وعليه فقد اجتمع همزتان الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فيبدلها حالة الوصل واوا خالصة ، وقرأ حفص كأصل روايته بياء مشددة .

* الآية 10 (الظنونا) والآية 66 قوله (الرسولا) والآية 67 قوله (السبيلا) قرأها قالون بآلف بعد النون وصلا ووقفا ، تبعا لرسم المصحف ، لأنها رأس آية ، فهي مقاطع الكلام ، ونهاية الإخبار ، وقرأ حفص بإثبات الألف وقفا وحذفها وصلا ، لإجراء الفواصل القرآنية مجرى القوافي في ثبوت ألف الإطلاق .

قال الشاطبي : -

..... وصل الظنونا والرسولا السبيلا وهو الوقف في حلا

• الآية 13 قوله (لا مقام لكم) قرأ قالون بفتح الميم الأولى ، والميم الثانية ، وقرأ حفص بضم الميم الأولى وفتح الثانية وعلى قراءة قالون بالفتح على أنه مصدر (قام يقوم قيام ، ومقاما) ويجوز أيضا اسم مكان ، وعلى قراءة حفص بضم الميم الأولى : جعله اسم مكان على موقع : لا موضع قيام لكم ، ويجوز أن يكون مصدرا من (أقام) ، على معنى الإقامة.

قال الشاطبي : —

مقام لحفص والثاني عم في الدخان وأتوها على المد ذو حلا

• الآية 14 قوله (لآتوها) قرأ قالون بقصر الهمزة أي : بحذف الألف التي بعد الهمزة ، بمعنى جاؤوها ، وقرأ حفص بألف بعد الهمزة ، من الإعطاء ، أي : لأعطوها السائلين ، ولم يمتنعوا منها .

قال الشاطبي : —

..... وأتوها على المد (ذ) وحلا

(قد يعلم الله المعوقين)

• قوله (يحسبون) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتح السين (تقدم في سورة البقرة ربع (مثل الذين ينفقون) ، قوله (النبي) تقدم أكثر من مرة .

• الآية 21 قوله (أسوة) هنا وفي سورة الممتحنة ، الآية 4 ، 6 قرأها قالون بكسر الهمزة وقرأها حفص بضم الهمزة . وعلى قراءة قالون بالكسر

على لغة أهل الحجاز ، وعلى قراءة حفص بالضم على لغة تميم وقيس ،
وهما لغتان بمعنى القدوة أو الكثرة .

قال الشاطبي : —

وفي الكل ضم الكسرة أسوة ندى واقصر كفا حق يضاعف متقلا

(وَمَنْ يَقْنِتْ)

- * قوله (النبي) وقوله (بيوتكن) تقدم أكثر من مرة.
- * قوله (من النساء إن اتقين) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر ، وقرأ حفص بتحقيقهما . (تقدم في الأصول) .
- * الآية 36 قوله (أن يكون لهم الخيرة) قرأ قالون (تكون) بالتاء ، وقرأها حفص بالياء على التأنيث غير حقيقي ، فالخيرة يجوز فيها التذكير والتأنيث ، لأنه مجازي .

قال الشاطبي : —

وقرن افتح إذ نصوا يكون له ثوى تحل سوى البصري وخاتم وكلا

- * الآية 40 قوله (وخاتم) قرأ قالون بكسر التاء ، وقرأ حفص بفتح التاء وحجة قراءة قالون ، على أن النبي عليه الصلاة والسلام فاعل ، من (ختم) فهو ختم النبيين ، لا نبئ بعده فالنبي فاعل ، وعلى قراءة حفص بالفتح ، أن النبي ختم به الأنبياء لا نبئ بعده .

قال الشاطبي : —

.....وخاتم وكلا بفتح نما

* قوله (النبي إنا أرسلناك) ، وقوله (النبي إنا أحلنا لك) قرأ قلون بالهمز في (النبي) فيجتمع همزتان من كلمتين الأولى والثانية مكسورة ، فيسهل الثانية بين بين ، وإبدالها واوا خالصة . (تقدم في الهمزتين من كلمتين) .

* قوله (للنبي إن) قرأ قالون حال الوصل بإبدال الهمزة ياء مشددة ، وهو الوجه المختار ، وله وجه آخر ، وهو تسهيل الهمزة بين بين ، وهذا وجه ضعيف جدا ، أما حال الوقف فبالهمز فقط . وقرأ حفص بياء مشددة في الوصل والوقف .

* قوله (النبي أن) قرأ قالون بالهمز فيجتمع عنده همزتان من كلمتين أولى مضمومة والثانية مفتوحة ، فيكون له في الهمزة الثانية الإبدال واوا ، وقرأ حفص بتشديد الياء .

(**ترجى من تشاء**)

* قوله (نبوت) وقوله (النبي) وقوله (النبي إلا) تقدم كثيرا في السورة وغيرها .

* قوله (الرسولا) وقوله (السيلا) تقدم حكمها مع قوله (الظنونا) .

* الآية 68 قوله (لعناً كبيراً) قرأ قالون بالثاء المثناة، وقرأ حفص بالياء وعلى قراءة قالون (من الكثرة) أي مرة بعد أخرى تتوالى اللعنات . وعلى قراءة حفص من الكبر ، أي أشد اللعن وأعظمه.

قال الشاطبي : —

كفي وكثيراً نقطة تحت نفلاً.

أ - (لا توجد بها ياء إضافة) . ب - (ليس فيها ياء زائدة) .

34- سورة سبأ

مكية، وهي أربع وخمسون آية في العد المدني والكوفي نزلت بعد سورة لقمان .

* قوله (من السماء إن) تقدم كثيراً ، الآية 3 قوله (علام الغيوب)
قرأ قالون بآلف⁽¹⁾ بعد العين ، وكسر اللام وتخفيفها ، ورفع الميم . على وزن
فاعل ، (عالم) رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو عالم ،
وقرأ حفص (عالم) بخفض الميم، على وزن (فاعل) على أنه بدل
من (لربي) أو نعت لله ، من قوله (الحمد لله) .

قال الشاطبي : —

وعالم قل عالم شاع ورفع خفضه (عم) من رجز أليم معا ولا

* الآية 5 قوله (من رجز أليم) هنا ، وفي سورة الجاثية
الآية 11 قوله (من رجز أليم) قرأهما قالون بجر الميم من (أليم) ، وقرأ
حفص برفعها ، وتوجيه قراءة قالون بالجر ، على أنه نعت ل (رجز)
تقديره : لهم عذاب من عذاب أليم لأن العذاب بعضه ألم من بعض . وعلى
قراءة حفص بالرفع على النعت للعذاب ، تقديره عذاب أليم من رجز ، لأن
الرجز هو العذاب نفسه.

(1) الكشف عن وجوه القراءات 201/2 ، التيسير في القراءات السبع 146

قال الشاطبي : —

.....
عم من رجز أليم معا ولا

على رفع خفض الميم دل عليه ويخسف نشأ نسقط بها الياء شمالا

* الآية 9 قوله (كسفا) ⁽¹⁾ قرأ قالون بإسكان السين ، على أنه اسم جمع ، كسدره ، وسدر وقرأ حفص بفتح السين على أنه اسم جمع أيضا ، كقطعة ، وقطع .

قال الشاطبي في سورة الإسراء: —

تفجر في الأولى كنتقل ثابت وعم ندى كسفا بتحريكه ولا

وفي سبأ حفص مع الشعراء قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا

(ولقد آتينا داود منا فضلا)

* قوله (عبادي الشكور) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وإسكانها وقفا .

* الآية 14 قوله (منساته) قرأ قالون بآلف لينة بعد السين بدلا من الهمز ، على لغة أهل الحجاز ، حكاة سيبيويه ، فأصله الهمز (من نساء) نسأت الدابة إذا سقتها . وقرأ حفص بهمزة مفتوحة بعد السين على الأصل ،

(1) تقدم في سورة الشعراء الآية 187 .

وهو اسم آلة ،على وزن مفعلة، وهى العصاة التى كان يتكى عليها سليمان عليه السلام .

قال الشاطبي : —

وفي الريح رفع صح منسأته سكون همزته ماض وأبدله إذ حلا

* الآية 15 قوله (في مسكنهم) قرأ قالون بفتح السين وكسر الكاف وألف بينهم ،على الجمع باعتبار أن لكل واحد منهم مسكنا ، وجب الجمع ، وقرأ حفص على التوحيد (مسكنهم) وفتح الكاف ، على أنه أتى به على المستعمل المعروف ، لأن المصدر من (فعل يفعل) فالمصدر يأتي بالفتح كالمقعد ، والمدخل .

قال الشاطبي : —

مساكنهم سكنه واقصر على شذا وفي الكاف فافتح عالما فتبجلا

* الآية 16 قوله (نواتي أكل خمط) قرأ قالون بإسكان الكاف وتتوين اللام على أنه مقطوع عن الإضافة ، وقرأ حفص بضم الكاف مع التتوين من غير إضافة ، فجعل (خمطا) عطف بيان ، فبين أن الأكل وهو الثمر من هذا الشجر من هذا هو الخمط. والخمط كل شجرة مرة الثمرة ذات الشوك .

قال الشاطبي : —

وجزاء وجزاء ضم الإسكان صف وحيثما أكلها ذكرا وفي الغير ذو وحلا

* الآية 17 قوله (وهل يجازى إلا الكفور) قرأ قالون بالياء وفتح الزاي (يجازى) ورفع (إلا الكفور) وقرأ حفص بالنون وكسر

الزاي (نَجَازِي) ونصب (الكفور) وحجة قراءة قالون أنه بنى الفعل للمفعول ، ورفع (الكافور) على أنه مفعول لم يسم فاعله ، وكل الناس مجزؤون بعملهم ، لكن المؤمن يكفر الله عن سيئاته الصغائر بالدعاء والاستغفار والإثابة باجتنابه كبائر اللم ، وعلى قراءة حفص بالنون وكسر الزاي ، ونصب (الكفور) الإخبار عن المولى سبحانه وتعالى نفسه ، كما جاء بعده (وجعلنا بينهم وبين...) ، وقوله (باركنا فيها) ونصب (الكفور) بوقوع الفعل عليه .

قال الشاطبي : —

نجازي بياء وافتح الزاي والكفور مع سماكم صاب أكل أصف جلا

* الآية 20 قوله (ولقد صدق) قرأ قالون بتخفيف الدال من (صدق) وقرأ حفص بتشديدها وحجة قراءة قالون أنه لم يعد إلى مفعول لكن نصب (ظنه) على الظرفية ، أي صدق في ظنه حين اتبعوه ، وعلى قراءة حفص بالتشديد ، أنه عدى الفعل (صدَّق) إلى الظن فنصبه ، بمعنى : أن إبليس صدق ظنه ، فصار يقينا عند الكافرين .

قال الشاطبي :

وحق لوى باعد بقصر مشددا وصدق للكوفي جاء متقلا

* قوله (قل ادعوا) قرأ قالون بضم اللام ، وقرأ حفص بكسر اللام (كل منهما على أصل روايته انظر سورة البقرة ربيع إن الصفا والمروة) .

(قل من يرزقكم)

* قوله (أروني الذين) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وإسكانها وقفا ، قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها — تقدم أكثر من مرة .

* الآية 40 قوله (ويوم يحشرهم) قرأ قالون بالنون ، وقرأ حفص بالياء (تقدم في سورة يونس الآية 45 ، وسورة الأنعام الآية 128) .

* قوله (أهؤلاء إياكم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى ، مع المد والقصر ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين . تقدم كثيرا . . .

(قل إنما أعظكم بواحدة)

* قوله (فهو ، وهو) تقدم كثيرا .

أ- بإاءات الإضافة :

* قوله (إن أجري إلا) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وبالإسكان وقفا .

* قوله (ربي إنه) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا . (عبادي الشكور) ، اتفق قالون وحفص على فتحهما وصلا .

ب- بإاءات الزوائد

1 — قوله (كالجوار) ي 13 . 2 — قوله (نكير) ي 45

قرأهما قالون وحفص بحذف الياء وصلا ووقفا .

35 سورة فاطر (وتسمى سورة الملائكة)⁽¹⁾

وآيتها ست وأربعون آية في العد المدني وخمس وأربعون في العد الكوفي نزلت بعد سورة الفرقان .

* قوله (ما يشاء إن) تقدم أكثر من مرة (انظر أصول الرواية في الهمزتين من كلمتين) .

(يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله)

* قوله (الفقراء إلى) وقوله (العلموا إن) تقدم أكثر من مرة.

* الآية 40 قوله (بينات) قرأ قالون بألف بعد النون على الجمع (بينات) وقرأ حفص من دون ألف على الأفراد (بينة) ، وعلى قراءة قالون بالجمع لكثرة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الآيات والبراهين على صحة صدق رسالته ونبوته من القرآن الكريم ، وعلى قراءة حفص بالأفراد ، على إرادة ما في كتاب الله من البراهين ، والمفرد يدل على الجمع ويقف قالون بالتاء ، وليس بالهاء .

* قوله (ثم أخذت الذين كفروا) الآية 26 قرأ قالون بإدغام الذال في التاء ، وقرأ حفص بالإظهار (راجع باب الإدغام في أصول الرواية) .

(1) الكشف عن وجوه القراءات 2/210، فنون الأقفان 132، الكشف عن نكت المعاني

(إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا)

* قوله (السيء إلا) و (جاء أجلهم) تقدم نظائره كثيرا.

أ- ليس فيها ياءات إضافة .

ب- فيها زائدة واحدة :

* قوله (نكير) ي 26- حذفها قالون وحفص وصلا ووقفا.

36- سورة يس

مكية ، وهى ثنتان وثمانون آية فى العدد المدنى ، وثلاث وثمانون فى العدد الكوفى . نزلت بعد سورة الجن .

* قوله (يس والقرآن) لقالون وحفص الإدغام والإظهار (النون مع الواو) والإدغام يكون بغنة.

* قوله (فهى) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضم الهاء (تقدم فى سورة البقرة وغيرها) .

* قوله (أنذرتهم) تقدم كثيرا .

* الآية 5 قوله (تنزيل العزيز) قرأ قالون برفع اللام ، وقرأ حفص بنصبها . وعلى قراءة قالون بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ، أى القرآن تنزيل العزيز الحكيم . وعلى قراءة حفص بالفتح على المصدر بفعل من لفظه (نزل ، تنزيل) .

قال الشاطبى : —

وتنزيل نصب الرفع كف صحابه وخف فعززنا لشعبة مجملا

* قوله (سدا) الآية 9 الحرفين معا : قرأهما قالون بضم السين وقرأهما حفص بفتح السين فيهما . وهما لغتان كالضُعْفُ ، والضُعْفُ ، ما كان

في الطبيعة كالجبال ، والشعاب فهو (سُد) بضم السين ، وما كان من صنع
البشر فهو (سَد) بالفتح كسد مأرب.

قال الشاطبي في سورة الكهف: —

على حق السدين سدا (صحاب حق) الضم مفتوح وياسين شد علا

* قوله (أئن ذكرتم) قرأ قالون بهزتين الأولى للاستفهام والثانية
مكسورة ، وله تسهيل الهزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق
الهمزتين من دون إدخال .

* قوله (وما لي لا أعبد) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة
وصلا ، وبالإسكان وقفا.

* قوله (إني إذا) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص
بالإسكان وصلا ووقفا.

* قوله (إني آمنت) مثل (إني إذا)

(وما أنزلنا على قومه من بعده من جند)

* الآية 32 قوله (لما جميع) قرأ قالون بتخفيف الميم ، على أن اللام
فارقة ، وما زائدة للتخفيف (صلة) لأن (أن) مخففة من الثقيلة في (وإن
كل) ، وقرأ حفص بتشديد الميم على أنها بمعنى إلا ، (وإن) نافية
(وكل) مبتدأ ، وخبرها بعده ، ومثله في سورة الزخرف 35 ، وسورة
الطارق 4 .

قال الشاطبي في سورة هود:

وخف وإن كلا إلى صفوه دلا

وفيها وفي ياسين الطارق العلا يشدد لما كامل نص فاعتلا

* الآية 32 قوله (والأرض الميتة) قرأ قالون بتشديد الياء مكسورة ،
وقرأ حفص بإسكان الياء بالتخفيف . (تقدم في سورة الأنعام الآية 122) في
سورة الحجرات الآية 12 .

* الآية 39 قوله (والقمر قدرناه) قرأ قالون بضم الراء ، وقرأ حفص
بفتحها وحجة قراءة قالون ، أنه قطعه عما قبله ، وجعله مستأنفا فرفعه
بالابتداء ، والخبر (قدرناه) وعلى قراءة حفص بالنصب ، أنه منصوب على
اضمار فعل تفسيره (قدرناه) تقدير: قدرنا القمر قدرناه منازل ، أى ذا منازل .

قال الشاطبي : —

ما عملته يحذف الهاء صحبته ووالقمر رفعه سما ولقد حلا

* الآية 41 قوله (حملنا ذرياتهم) قرأ قالون بالجمع وكسر التاء ،
لكثرة ذرية من حمل مع نوح في الفلك . وقرأ حفص بالتوحيد ، لأنه يدل على
الجمع .

* الآية 49 قوله (يخصمون) قرأ قالون بفتح الياء وتشديد الصاد ،
وله في الخاء الاسكان والفتح والاختلاس ، وقرأ حفص بفتح الياء وكسر

الخاء وتشديد الصاد . وحجة قراءة قالون باختلاس حركة الخاء أن أصله (يفتعلون) فالخاء ساكنة فلما كانت ساكنة في الأصل ، أدغمت التاء في الصاد ، فلا يجتمع ساكنان (المشدد ، والخاء) فأعطاهما حركة مختلفة ، أو مخفاة ، ليدل أن أصل الخاء السكون ، لأن الحركة المختلطة والمخفاة حركة ناقصة . (تقدم كل ذلك في قوله (يهدي) في سورة يونس . وحجة قراءة حفص : أنه بناء على (يفتعلون) أي يختصمون ، أدغم التاء في الصاد لقرب المخرجين ، فاجتمع ساكنان الخاء والمشدد فكسر الخاء لالتقاء الساكنين .

قال الشاطبي :

وخابختصمون افتح سما لذوا خف حلوبر وسكنه وخفف فتكملا

* الآية 52 قوله (من مرقدنا هذا) قرأ حفص بالسكت على ألف (مرقدنا) سكتة لطيفة من دون نفس، وله عدم السكت ، وقالون بعدم السكت وهو الوجه الثاني لحفص (تقدم في سورة الكهف) الآية 1 قوله (عوجا) .

قال الشاطبي في سورة الكهف:

وسكته حفص دون قطع لطيفة على ألف التثوين في عوجا بلا

وفي نون من راق ومرقدنا ولام بل ران والباقون لاسكت موصلا

* الآية 55 قوله (في شغل فاكهون) قرأ قالون بإسكان الغين، وقرأ حفص بضمها وهما لغتان كالسُحُت، والسُحُت .

قال الشاطبي: —

وساكن شغل ضم ذكرا وكسر في ظلال بضم واقصر اللام شلشلا

(ألم أعهد إليكم يا بني آدم)

* قوله (وأن اعبدوني) وقوله (وهو ، وهي) كله تقدم كثيرا .

* الآية 68 قوله (ننكسه في الخلق) قرأ قالون (ننكسه) بفتح النون الأولى وإسكان النون الثانية وضم الكاف مخففا ، وقرأ حفص بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها وهما لغتان مشهورتان عند العرب ، وقد أنكر الأخفش التخفيف وقال بالتشديد فقط ووافقه أبو عمر وفي ذلك (1) .

* الآية 68 (أفلا تعقلون) قرأ قالون بتاء الخطاب ، وقرأ حفص بياء الغيبة وعلى قراءة قالون للالتفات ، وعلى قراءة حفص ردا على الضمير في قوله (ننكسه) .

* الآية 70 قوله (لتتذر من كان حيا) قرأ قالون بتاء الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لأنه هو النذير لأمته ، وقرأ حفص بالياء (لينذر) المراد به القرآن الكريم، لينذر ويبشر الناس أجمعين.

قال الشاطبي :

لينذر دم غصنا والأحقاف هم بها بخلف هدى ما لي وإني معا حلا

(1) التيسير 185، زاد المسير 33/7

* قوله (فلا يحزنك) الآية 76 قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي مضارع (أحزن) وقرأ حفص بفتح الياء وضم الزاي مضارع (حزن) (تقدم كثيرا.....)

أ. ياءات الإضافة :-

1 - قوله (وما لي لا أعبد) 22 اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وبإسكانها وقفا.

2- قوله (إني إذا) 24 قرأها قالون بالفتح وصلا، وبالإسكان وقفا ، وقرأها حفص بالإسكان وقفا ووصلا.

3- قوله (إني آمنت) 25 قرأها قالون بالفتح وصلا، وحفص بالإسكان وصلا ووقفا.

ب. ياءات الزوائد :-

لا توجد بها ياء زائدة.

37 - سورة الصافات

مكية وهى مائة آية واثنان وثمانون فى العدد المدنى والكوفى،نزلت بعد الأنعام .

* الآية 6 قوله (بزينة الكواكب) قرأ قالون (بزينة) من غير تنوين ،وكسر (الكواكب)على الإضافة، وقرأ حفص بالتنوين ،وكسر (الكواكب) وعلى قراءة قالون لأن الزينة مصدر ،و(الكواكب) مفعول به ،فأضاف المصدر إلى المفعول به ، مثل قوله فى سورة ص (بسؤال نعجتك) وعلى قراءة حفص أنه أثبت التنوين عند عدم الإضافة ،وجعل (الكواكب)بدلاً من (زينة).

قال الشاطبي:

زينة نون فى ند والكواكب انصبوا صفوة يسمعون شذا علا

* الآية 8 قوله (لا يسمعون) قرأ قالون بإسكان السين وتخفيف الميم ، وقرأ حفص بتشديد السين والميم ، وحجة قراءة قالون بالتخفيف ،نفى عنهم السمع ، ولم يقل (التسمع) ، فهم يتسمعون ،ولكن لا يسمعون شيئاً ، وعلى قراءة حفص بالتشديد، أن الأصل (يتسمعون) مستقبل (تسمع) .

قال الشاطبي :

صفوه يسمعون شذا علا

* قوله (إذا متا) وقوله (أبنا لمبعوثون) قرأ قالون بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني . فاجتمعت همزتان . له التسهيل مع الإدخال في الهمزتين ، وقرأ حفص بالاستفهام والإخبار ، وله التحقيق مع عدم الإدخال في الهمزتين . (تقدم في الهمزتين من كلمة) .

* الآية 16 قوله (متا) قرأ قالون بكسر الميم ، وحفص بضمها (تقدم كثيرا) .

* الآية 17 قوله (أوأبأونا) هنا وفي سورة الواقعة الآية 48، قرأهما قالون بإسكان الواو ، وقرأهما حفص بالفتح . وحجة قراءة قالون أنه جعل (أو) للإباحة في الإنكار ، أي أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت وعلى قراءة حفص أنه جعلها واو العطف دخلت عليها ألف الاستفهام التي معناها الإنكار للبعث بعد الموت وهو وجه الكلام .

قال الشاطبي : —

بتقليه واضمم تأعجبت شذا وساكن معا أو أبأونا كيف بلا

(احشروا الذين ظلموا)

* قوله (أننا لتاركوا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال . (تقدم في أصول الرواية) .

* قوله (أنك) مثل (أننا لتاركوا . . .) وكذلك قوله (أنذا متا) (أننا لمدينون) .

(وإن من شيعته لإبراهيم)

- * قوله (أنفكا) مثل (أنفك) في نفس السورة .
- * قوله (نبينا) وقوله (المخلصين) تقدم .
- * قوله (يا بني) قرأ قالون بكسر الياء مشددة، وقرأ حفص بفتحها مشددة (تقدم في سورة هود: ربع وقال اركبوا فيها. . .) .
- * قوله (إني أرى) وقوله (أنى أذبحك) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا، وقرأ حفص بالإسكان وصلا ووقفا. (راجع ياءات الإضافة في أصول الرواية) .
- * قوله (ستجدني إن شاء الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وحفص بإسكانها وصلا ووقفا .
- * قوله (لهو) قرأ قالون بإسكانها الهاء ، وحفص بضمها (تقدم كثيرا) .
- * الآية 126 قوله (الله ربكم ورب. . .) قرأ قالون برفع الثلاثة (الله) (ربكم) (ورب) وقرأ حفص بنصب الثلاثة ، وعلى قراءة قالون بالرفع على الاستئناف ، والخبر (ربكم) وحجة قراءة حفص بالنصب أبدل اسم الله جل جلاله من (أحسن) بدلا منه ، ونصب (ربكم) على أنه صفة ل (الله) وعطف عليه (ورب أبائكم. . .) .

قال الشاطبي :-

وغير صحاب رفعه الله ربكم ورب والياسين بالكسر وصلا
مع القصر مع اسكان كسر دنا غنى وإني وذو الثبأ وأنى أجملا

* الآية (13) قوله (على آل ياسين) قرأ قالون بفصل (آل) عن (ياسين) مثل (آل محمد) وقرأ حفص بكسر الهمزة وإسكان اللام متصلاً بها (إلياسين) وعلى قراءة قالون يشمل الدعاء آل ياسين : أهله وذريته ومن اتبعه ، ومن آمن به ، وعلى قراءة حفص أنه جعله منسوباً إلى الياسين (فيكون السلام خاصاً به (والأسماء الأعجمية تأتي بلفظين أو أكثر) .

قال الشاطبي : —

والياسين بالكسر وصل

مع القصر مع اسكان كسر دنا غنى وإنني وذوا الثيا وأنى أجمل

* قوله (تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، وقرأ حفص بتخفيف الذال (تقدم في أول سورة الأعراف) .

أ- ياءات الإضافة :

قوله (إنني أرى) ، وقوله (أنى أذبحك) ، وقوله (ستجدني إن شاء الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصل ، وقرأها حفص بالإسكان وصل ووقف .

ب- ياءات الزوائد :

قوله (لتردين) ي 56 اتفق قالون وحفص على حذفها وصل ووقف .

38 - سورة ص

مكية وهي ست وثمانون آية في المدني ، وثمان وثمانون في الكوفي نزلت بعد سورة القمر .

* قوله (أن امشوا) اتفق قالون وحفص على كسر النون وصلًا ، لأن ضمة الشين عارضة .

* قوله (هؤلاء إلا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى ، وقرأ حفص بتحقيقهما .

* قوله (أنزل) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه ، وقرأ حفص بالتحقيق مع عدم الإدخال .

* الآية 13 قوله (وأصحاب الأيكة) قرأ قالون (ليكة) بلام واحدة مفتوحة من غير همزة قبلها ولا بعدها ، ونصب التاء . اسم علم غير منصرف للعلمية والتأنيث (كحمزة) وقرأ حفص (الأيكة) بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة قطع مفتوحة بعدها وكسر التاء (تقدم في سورة الشعراء ، الآية 176 ، وفي سورة الحجر الآية 78 ، وستأتي في سورة ق . الآية 14 .

(وهل أتاك نبؤا الخصم)

* قوله (ولي نعمة) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة ، وقرأ حفص بفتحها وصلًا .

* قوله (إني أحببت حب الخير) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ ،
وقرأ حفص بإسكانها وصلأ ووقفا

* قوله (بعدي إنك) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ ، وقرأها
حفص بالإسكان وصلأ ووقفا .

* قوله (مسني الشيطان) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة
وصلأ.

* قوله (وعذاب اركض) قرأ قالون بضم التتوين وصلأ (وعذاب)
وقرأ حفص بكسر التتوين وصلأ.

* الآية 46 قوله (بخالصة) قرأ قالون بحذف التتوين مضافا إلى ما
بعده ، وقرأ حفص بالتتوين وعدم الإضافة.

(وعندهم قاصرات الطرف أتراب. . .)

* الآية 57 قوله (غساق) هنا وفي سورة النبا الآية 25 قرأ قالون
بتخفيف السين مفتوحة ، وقرأ حفص بتشديدha مفتوحة ، وعلى قراءة قالون
أنه اسم من أسماء النار أو الصديد على أنه صفة تقوم مقام الاسم ، وعلى
قراءة حفص بالتشديد على أنه صفة وموصوفه محذوف، كالأبرق والأبطح.

قال الشاطبي : ونقل غساقا معا شائد علا

* الآية 63 قوله (سخريا) قرأ قالون بضم السين ، وقرأ حفص
بكسرها والروايتان لغة من لغات العرب المشهورة بمعنى واحد والمراد به

الاستهزاء ،وقيل بالضم بمعنى (السخرة) أي العمل بدون أجر ، تقدم في
سورة المؤمنون الآية 110

قال الشاطبي : وكسر سخرىا بها وبصادها على ضمه أعطى شفا وأكمل
* قوله (لي من علم) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلأ ووقفأ ،
وقرأ حفص بفتحها وصلأ ، وإسكانها وقفأ .

* قوله (لعنتي إلى) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ ، وقرأ حفص
بإسكانها وصلأ ووقفأ .

* الآية 84 قوله (فالحق . . .) قرأ قالون بنصب القاف ، أنه مفعول
لفعل محذوف تقديره : قال فالحق الحق ، كما قال في سورة الأنفال (ليحق
الحق) وعلى قراء حفص بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره :
قال : أنا الحق .

قال الشاطبي :- وفالحق في نصر

أ - ياءات الإضافة:

(ولي نعمة) و (ما كان لي من علم) فتحها حفص ، وأسكنها
قالون ، (إني أحببت) (من بعدى إنك) (لعنتي إنك) قرأها قالون بالفتح
وصلأ ، وأسكنها حفص وصلأ ووقفأ (مسني الشيطان) اتفق قالون وحفص
على فتحها وصلأ ، وإسكانها وقفأ .

ب - ليس فيها زائدة :

39- سورة الزمر

مكية إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة المنورة ، قوله تعالى (قل يا عبادي) الآية 53 وبعدها إلى تمام 55.

وهي ثنتان وسبعون آية في المدني ، وخمس وسبعون في العد الكوفي ، نزلت بعد سبا⁽¹⁾.

* الآية 7 قوله (يرضه لكم) اتفق قالون وحفص على اختلاس ضمة الهاء.

(وإذا مس الإنسان ضر)

* قوله (فهو) قرأ قالون بإسكانها الهاء ، وقرأ حفص بضم الهاء (تقدم كثيرا . . .)

* الآية 9 قوله (أمن هو) قرأ قالون بتخفيف الميم ، وقرأ حفص بتشديدها ، وعلى قراءة قالون ، أن الهمزة للنداء ، و(مَنْ) اسم موصول منادى ، ويجوز أن تكون الهمزة للاستفهام ، وعلى قراءة حفص بالتشديد ، أنه أدخل (أم) المتصلة على (مَنْ) واضمر استفهاما معادلا لـ (أم) تقديره : الجاحدون بربهم خير أم مَنْ هو قانت .

قال الشاطبي : —

أمن خف (حرمي) فشا مد سالما مع الكسر (حق) عبده اجمع شمر دلا

(1) أفنونا الأفتان 135

* قوله (إني أمرت) قوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وبالإسكان وقفا ، وقرأ حفص بالإسكان وصلا ووقفا.

(فمن أظلم ممن كذب على الله)

* قوله (أرادني الله) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا وبإسكانها وقفا.

(قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم)

* قوله (يا عبادي الذين) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا ، بإسكانها وقفا.

* قوله (أرادني الله) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلا ، وبإسكانها وقفا .

* قوله (بالنيبين) وقوله (وهو) تقدم أكثر من مرة. . . .

* الآية 64 قوله (تأمروني أعبد) قرأ قالون (تأمروني) بنون واحدة مكسورة مخففة بحذف إحدى النونين ، لأن ، أصلها بنونين ، وقرأ حفص بنون مكسورة مشددة ، بإدغام نون الرفع في نون الوقاية . وقرأ قالون بفتح ياء الإضافة ، وحفص بإسكانها .

قال الشاطبي : —

وزد تأمروني التون كهفا وعم خفه فتحت خفف وفي النبأ العلا
لكوف وخذا تأمروني أرادني وإني معا مع يا عبادي فحصل

* الآية 71 قوله (فتحت أبوابها) وقوله (وفتحت أبوابها) قرأ قللون في الموضعين بتشديد التاء الأولى ، وقراها حفص بالتخفيف ، ومثله في سورة النبأ الآية 19 ، تقدمت علة القراءتين في سورة الأنعام : ربع (إنما يستجيب) .

أ. - ياءات الإضافة :

الآية 11 قوله (إني أمرت) ، الآية 13 قوله (إني أخاف) الآية 64 قوله (تأمروني أعبد) ، الآية 38 قوله (إن أراذني الله) ، الآية 53 قوله (يا عبادي الذين أسرفوا) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلًا ، وبإسكانها وقفًا في الجميع .

ب. - ياءات الزوائد :- ليس فيها زوائد.

40- سورة غافر (المؤمن) (الطول)

مكية وهى أربع وثمانون آية في المدني ، وخمس وثمانون في العد الكوفي نزلت بعد سورة الزمر .

* الآية 6 قوله (كلمات ربك) قرأ قالون (كلمات) بإثبات الألف على الجمع ، وقرأ حفص من غير ألف على الأفراد (تقدم في سورة الأنعام الآية 115) .

* الآية 20 قوله (والذين تدعون) قرأ قالون بتاء الخطاب على الالتفات ، وقرأ حفص بياء الغيبة تبعاً لنفس الكلام .

قال الشاطبي : —

ويدعون خاطب إذ لوى هاء منهم بكاف كفى أو أن زد الهمز ثملاً
* قوله (فأخذتهم) قرأ قالون بإدغام الذال في التاء ، وقرأ حفص بالإظهار (راجع الإدغام في أصول الرواية) .

(أولم يسيروا في الأرض)

* قوله (إنى أخاف) الثلاثة في هذه السورة : قرأها قالون بفتح ياء الإضافة ، وقرأها حفص بالإسكان وصلاً ووقفاً .

* قوله (نروني أقتل موسى) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً .

* الآية 20 قوله تعالى (أو أن يُظهر في الأرض) قرأ قالون من غير ألف قبل الواو ، وقرأ حفص بزيادة ألف قبل الواو (أو أن) وعلى قراءة قالون أن الواو حرف عطف للمشاركة لا يفيد الترتيب ولا التعقيب ، بمعنى : إني أخاف عليكم هذين الأمرين ، وعلى قراءة حفص (أو) جعلوها للتخيير أو للإجابة ، مثل تزوج هذا أو أختها .

* قوله (لعلی أطلع) قرأ قالون برفع العين ، وقرأ حفص بنصبها وعلى قراءة قالون بالرفع عطفاً على (أبلغ) والتقدير : لعلی أطلع ، وعلى قراءة حفص بالنصب ، على الجواب ، منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية.

قال الشاطبي :

فأطلع ارفع غير حفص وقلب نونوا من حميد أدخلوا نفرحلا

* الآية 37 قوله (وصد عن السبيل) قرأ قالون بفتح الصاد ، على أن (وصد) فعل ماضٍ والفاعل فرعون ، و (السبيل) مفعول به ، وقرأ حفص بضم الصاد : على ما لم يسم فاعله ، وفرعون قام مقام الفاعل ، وهو ضمير مستتر يعود عليه .

قال الشاطبي في سورة الرعد:

وصدوا ثوى مع صد في الطول وانجلا

* قوله (اتبعوني) قرأ قالون بإثبات الياء وصلًا ، وحذفها وقفًا ، وقرأ حفص بحذفها وصلًا ووقفًا .

(ويا قوم ما لي أدعوكم)

* قوله (ما لي أدعوكم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأها حفص بالإسكان ووقفًا ووصلًا .

* قوله (وتدعونني إلى النار) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلًا ووقفًا في المواضع الثلاثة .

* قوله (وأنا أدعوكم) قرأ قالون بإثبات ألف (أنا) وصلًا ووقفًا ، فيكون عنده من باب المد المنفصل له فيه القصر والتوسط . وقرأ حفص بحذف الألف وصلًا ، وبإثباتها وقفًا . (تقدم في سورة البقرة ربع : ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه) .

* قوله (أمري إلى الله) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلًا ووقفًا .

* الآية 58 قوله (ما يتذكرون) قرأ قالون بياء تحتية ، وتاء فوقية (يتذكرون) وقرأ حفص بتاءين فوقيتين على الخطاب للكفار ، وعلى قراءة قالون الإخبار عن الكافرين⁽¹⁾ .

(1) اتحاف فضلاء البشر ، ص 379 .

قال الشاطبي :

يُتَذَكَّرُونَ كيف سما واحفظ مضافتها العلا

* قوله (ادعوني استجب) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا.

(قل إني نهيت)

* قوله (جاء أمر الله) قرأ قالون بحذف الهمزة الأولى وتحقيق الثانية ، فيصير عنده مداً منفصلاً جائز التوسط والقصر ، وقرأ حفص بهمزتين محقتين .

أ- ياءات الإضافة

قوله (نروني أقتل) وقوله (ادعوني أستجب) اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا ، قوله تعالى (إني أخاف) في ثلاثة مواضع 26 ، 30 ، 32 ، قوله (لعلني أبلغ الأسباب) (ما لي أدعوكم) وقوله (أمري إلى الله) فتحها قالون وصلا وأسكنها وقفاً ، وقرأها حفص بالإسكان وقفاً ووصلا.

ب- ياءات الزوائد:

1 — قوله (يوم التلاق) ي 15 ، قوله (يوم التتادي) ي 32 قرأها قالون وحفص بحذف الياء الزائدة وصلا ووقفاً.

2 — قوله (اتبعون أهدكم) 38 ، قرأها قالون بالإثبات وصلا ، وقرأها حفص بالحذف وصلا ووقفاً .

41 - سورة فصلت ، وتسمى سورة السجدة أيضا

مكية وهى ثلاث وخمسون آية فى المدني ، وأربع وخمسون فى الكوفي نزلت بعد سورة غافر .

* قوله (أنكم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

* قوله (وهى ، وهو) قرأ قالون كأصل روايته بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضم الهاء فيهما .

* الآية 16 قوله (نحسات) قرأ قالون بإسكان الحاء ، على أنه صفة لأيام ، وقرأ حفص بكسر الحاء ، على أنه بمعنى النسب ، وهو اسم فاعل مثل (نصبات) .

قال الشاطبي : -

وإسكان نحسات به كسره نكا وقول يميل السين لليث أخملا

* الآية 19 قوله (يحشر أعداء الله) قرأ قالون بنون العظمة المفتوحة ، وضم الشين على البناء للفاعل ، و (أعداء) بالنصب مفعولا به ، وذلك للإخبار عن الله عز وجل عن نفسه ، وقرأ حفص بياء الغيبة مضمومة ، وفتح الشين على البناء للمفعول ، ورفع (أعداء) على أنه نائب فاعل .

قال الشاطبي :

ونحشر ياء ضم مع فتح ضمه وأعداء خذ والجمع عم عقلا

(وقيضنا لهم قرناء)

- * قوله (وهو) تقدم كثيرا
 - * قوله (جزاء أعداء الله) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين .
 - * الآية 44 قوله (أعجمي) قرأ قالون كأصل روايته في الهمزتين من كلمة بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال .
- قال الشاطبي :

وحققها في فصلت صحبة أعجمي والأولى أسقطن لتسهلا
(إليه يُرَدُّ علم الساعة)

- * قوله (شركائي قالوا) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلا ووقفا .
 - * قوله (إلى ربي إن) قرأ قالون بخلف عنه بفتح وإسكان ياء الإضافة وصلا ، وبالإسكان وقفا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .
- أ - ياءات الإضافة :

الآية 47 قوله (أين شركائي) اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلا ووقفا ، الآية 50 قوله (إلى ربي) فتحها قالون بخلف عنه في الوصل وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا والفتح عند قالون هو المقدم ، والأشهر .

ب - ليس فيها ياء زائدة :

42 - سورة الشورى، ويقال لها سورة عسق

مكية ، وهى خمسون آية في العد المدني ، وثلاث وخمسون في الكوفي نزلت بعد سورة فصلت .

* الآية 5 قوله (تكاد السموات) قرأ قالون بياء التذكير ، وقرأ حفص بياء التانيث وتوجيه القراءتين (لأن الفاعل) (السموات) مؤنث غير حقيقي يجوز فيه التذكير والتانيث .

قال الشاطبي في سورة مريم —

وفيهما وفي الشورى يكاد أتى رضا وطا يتفطرن اكسروا غيرا ثقلا

وفي التاء نون ساكن حج في صفا كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا

* قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم كثيرا) .

(شرع لكم من الدين)

* قوله (نؤته) قرأ قالون باختلاس كسرة الهاء ، وقرأ حفص بإشباع الكسرة ووجه الإشباع هو الأصل في هاء الضمير ، والاختلاس : للتخفيف ، ومعناه النطق بالحركة من غير إشباع ، ويقفان بالسكون المحض .

* الآية 25 قوله : (ويعلم ما تفعلون) قرأ قالون بياء الغيبة في (تفعلون) وقرأ حفص بياء الخطاب . وحجة قراءة قالون بياء الغيبة رده

على ما قبله من لفظ الغيبة، قال تعالى (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده)
ثم قال (ويعلم ما تفعلون) وعلى قراءة حفص بقاء الخطاب فهي تعم الغائب
والحاضر .

قال الشاطبي :

ويوحى بفتح الحاء دان ويفعلون غير صحاب يعلم ارفع كما اعتلا

(ولو بسط الله الرزق لعباده)

* قوله (يشاء إنه) وقوله (يشاء إناثا) قرأ قالون بإبدال الهمزة
الثانية فيهما وصلا واوا ، وقراهما حفص بتحقيق الهمزتين . (انظر الهمزتين
من كلمتين في أصول الرواية) .

* الآية 30 قوله (بما كسبت) قرأ قالون بغير فاء ، وقرأ حفص
(فبما) بالفاء . وحجة قراءة قالون . لأن (ما) شرطية ، والفاء (فبما)
واقعة في جواب الشرط ، ورسمت في مصحف أهل المدينة وأهل الشام من
دون فاء ، ورسمت في باقي المصاحف بالفاء .

قال الشاطبي : —

بما كسبت لا فاء عم كبير في كبائر فيها ثم في النجم شملا

* (الجواري) قرأ قالون بإثبات الياء وصلا ووقفا ، وقرأ حفص
بحذفها في الحاليين .

* الآية 33 قوله (الريح) قرأ قالون بالجمع (الرياح) وقرأ حفص بالإفراد (تقدم توجيهها في سورة البقرة ربع إن الصفا والمروة) .

قال الشاطبي في سورة البقرة : —

وفي التاء ياء شاع والريح وحدا في الكهف معها الشريعة وصلا
وفي النمل والأعراف والروم ثانيها وفاطر دم شكرا وفي الحجر فصلا
وفي سورة الشورى ومن تحت رعدہ خصوص وفي الفرقان زاكية هلا

* قوله (ويعلم الذين) الآية 35 قرأها قالون برفع الميم على الاستئناف ، وقرأها حفص بنصب الميم ، منصوبة بأن مضمة بعد الواو ، تقديره (وأن يعلم)

قال الشاطبي :-..... يعلم ارفع كما اعتلا.

(وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا...)

* الآية 51 قوله (أو يرسل رسولا فيوحي) قرأ قالون برفع اللام من (يرسل) وإسكان الياء من (فيوحي) وقرأ حفص بنصب اللام من (يرسل) وفتح الياء من (يوحى) .

* وعلى قراءة قالون بالرفع والإسكان : على أنه استئناف ، وقطعه عما قبله، أو رفعه على إضمار المبتدأ ، تقديره : أو هو يرسل رسولا. وعلى

قراءة حفص بالفتح على معنى المصدر تقديره إلا أن يوحى أو يرسل
رسولا فيوحى .

قال الشاطبي : —

أو يرسل فارفع مع فيوحى مسكنا أتانا وإن كنتم بكسر شذا العلا

* قوله (يشاء إنه) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا ، وقرأ حفص
بتحقيقهما .

أ - ليس فيها ياء إضافة :

ب - ياءات الزوائد :

قوله (الجوار في البحر) ي 32 قرأ قالون بالياء وصلا ، وقرأها
حفص بالحذف وصلا ووقفا .

43 - سورة الزخرف

مكية وهى تسع وثمانون آية فى المدنى والكوفى . نزلت بعد سورة الشورى .

* قوله (نبيء) وقوله (وهو) تقدم كثيرا .

* الآية 5 قوله (صفحا أن كنتم) قرأ قالون بكسر الهمزة على (أن) إن حرف شرط جازم ، وجوابه مقدر يفسره (أفنضرب) وقرأ حفص بفتح الهمزة على تقدير لام التعليل (لأن كنتم) .

قال الشاطبى :

ويرسل فارفع مع فيوحي مسكنا أتاانا وأن كنتم بكسر شذا العلا

* الآية 10 قوله (الأرض مهادا) قرأ قالون بكسر الميم وفتح الهاء وإثبات ألف بعدها (مِهَادَا) وقرأ حفص (مَهْدَا) بفتح الميم وإسكان الهاء وحذف الألف وهما مصدران من الفعل (مَهَدَ) = مَهَدْتَهُ مهدا ، مهادا .

قال الشاطبى فى سورة طه :

مع الزخرف أقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى واضم سوى فى ند كلا

* الآية 18 قوله (أو من ينشأ) قرأ قالون بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين ، وقرأ حفص بضم الياء ، وفتح النون ، والتشديد فى الشين .

وعلى قراءة قالون أنه بناء على الفعل الثلاثي من قولهم (نشأ الطفل نشأة
صالحة) فهو فعل لازم وعلى قراءة حفص بالتضعيف أنه بناء على الفعل
الرباعي بتضعيف العين : نشأ ، ينشئ / متعد .

قال الشاطبي :

وينشأ في ضم وتقل صحابه عباد برفع الدال في (عند) غلغلا

* الآية 19 قوله (وعباد الرحمن) قرأ قالون بنون ساكنة وفتح الدال
(عند) وقرأ حفص بياء مفتوحة وألف بعدها والدال .

وعلى قراءة قالون (عند) جعلها ظرفا يراد به الملائكة الكرام دلالة
على منزلة شرفهم عند الله، ولقد نص القرآن في آيات أخرى على ذلك ،
الأعراف . الآية 206 (إن الذين عند ربك لا يستكبرون . . .) وفي سورة
الأنبياء ، الآية 19 قوله (ومن عنده لا يستكبرون) وعلى قراءة حفص
(عباد) سوى بين البشر والملائكة في عبادة الله ، ولقد نص القرآن على ذلك
في سورة الأنبياء 26 قوله (بل عباد مكرمون) .

قال الشاطبي :

عباد برفع الدال في عند غلغلا

* الآية 19 قوله (أشهدوا خلقهم) قرأ قالون بهمزيين الأولى مفتوحة
والثانية مضمومة مسهلة بين بين بالإدخال مع إسكان الشين ، وقرأ حفص
بهمزة واحدة مفتوحة محققة مع فتح الشين. وعلى قراءة قالون بهمزيين أنه

أدخل همزة الاستفهام والغرض منها التوبيخ والتقرير بفعل لم يسم فاعله
(رباعي) وعلى قراءة حفص بهمزة واحدة على أنه فعل ثلاثي ، دخلت
عليه همزة الاستفهام .

قال الشاطبي : —

وسكن وزد همزا كوار أشهدوا أمينا وفيه المد بالخلف بللا

(قل أولو جنتكم)

* الآية 24 قوله (قل أولو) قرأ قالون بضم القاف وإسكان اللام على
أنه فعل أمر (قُلْ) وقرأ حفص بفتح القاف وألف بعده وفتح اللام (قال)
فعل ماض وعلى قراءة قالون الأمر من الله مباشرة للنذير لخبرهم بذلك .
وعلى قراءة حفص (قال) فهو خبر من قول (النذير) .

قال الشاطبي :

وقل قال عن كفؤ وسقفا بضممة تحريكه بالضم ذكر أنبلا

* قوله (فهو) تقدم كثيرا . . .

* قوله (لبيوتهم) قرأ قالون بكسر الباء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم
في أكثر من آية)

* الآية 35 قوله (لما متاع) قرأ قالون بتخفيف الميم ، وقرأ حفص
بتشديدha وعلى قراءة قالون بالتخفيف أن (إن) مخففة من الثقيلة ولam

فارقة ، والميم زائدة للتأكيد ، وعلى قراءة حفص بالتشديد: أن بمعنى إلا وإن نافية .

قال الشاطبي : —

* قوله (ويحسبون) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها (تقدم في سورة البقرة)

قال الشاطبي :

ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضا ه

* الآية 38 قوله (حتى إذا جاءنا) قرأ قالون بألف بعد الهمزة على التنثية ، وقرأ حفص من غير ألف على الأفراد (جاءنا) .

وعلى قراءة قالون المراد بالاثنتين الشيطان والإنسان ، وعلى قراءة حفص رده على قوله (قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين) والضمير يعود على (من) .

قال الشاطبي : —

.....قصر همزة جاءنا وأسورة سكن وبالقصر عدلا

* قوله (تحتي أفلا) قرأ قالون بفتح همزة ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا .

* الآية 53 قوله (أسورة) قرأ قالون بفتح السين وألف بعدها ، وقرأ حفص بإسكان السين من غير ألف وعلى قراءة قالون أنه جمع أسورة ، مثل أوعية ، وأسقية (أساور) جمع الجمع . وحجة قراءة حفص جمع سوار مثل أقمشة ، أخمرة وخمار .

قال الشاطبي : —

وقل قال عن كفؤ وسقنا بضممة وتحريكه بالضم ذكر أنبلا

(ولما ضرب ابن مريم مثلاً)

* الآية 57 قوله (يصدون) قرأ قالون بضم الصاد ، وقرأ حفص بكسرها وعلى قراءة قالون أنه على معنى يعدلون ويعرضون عما جئتم به وعلى قراءة حفص بالكسر بمعنى يضحكون ، يضحكون من ضرب المثل بعيسى عليه السلام .

قال الشاطبي : —

وفي سالف ضمما شريف وصاده يصدون كسر الضم في حق نهشلا

* قوله (ءآلهتنا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ، لأن أصلها ثلاث همزات ، وقرأها حفص بالتحقيق وبعدها ألف (تقدم كثيرا)

قول الشاطبي

ءآلهة كوفي يحقق ثانياً وقل ألفا لكل ثالثاً أبديلاً

- * قوله (يحسبون) تقدم كثيرا
 - * قوله (يا عبادي) قرأ قالون بإثبات الياء ، وإسكانها وصلا ووقفا ،
وقرأ حفص بحذفها وصلا ووقفا.
 - * قوله (فأنا أول) قرأ قالون بإثبات ألف (أنا) وصلا ووقفا ، فوصلا
يكون عنده من باب المد المنفصل ، وقرأ حفص بحذفها وصلا وإثباتها وقفا.
 - * قوله (وفي السماء إله) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى بين بين مع
التوسط والقصر وقرأ حفص بتحقيقهما . (انظر أصول الهمزتين من
كلمتين) .
 - * الآية 88 قوله (وقيله يا رب) قرأ قالون بفتح اللام وضم الهاء مع
الصلة بواو ، وقرأ حفص بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء . (والقيـل
والقال والقول) مصدر بمعنى واحد ، وعلى قراءة قالون بالفتح عطا على
مفعول (يكتبون) المحذوف ، أي يكتبون قيله يا رب وحجة قراءة حفص
عطفه على لفظ الساعة ، أي وعنده علم الساعة ، وعلم قيله يا رب.
- قال الشاطبي : —

وفي قيله اكسر واكسر الضم في نصير وخاطب تعلمون كما انجلا

* الآية 89 قوله (فسوف تعلمون) قرأ قالون بالتاء على الخطاب قل لهم يا محمد سلام فسوف تعلمون . وقرأ حفص بياء الغيبة ، لمشاكلته ما قبله⁽¹⁾ .

قال الشاطبي : —

..... وخاطب تعلمون كما انجلا

أ - ياءات الإضافة

* قوله (من تحتي أفلا) قرأها قالون بفتح الياء وصلًا، وقرأها حفص بالإسكان وصلًا ووقفًا.

ب - ياءات الزوائد:

1 — قوله (يا عباد لا خوف) قرأها قالون بالإسكان وصلًا وحذفها في الوقف وقرأها حفص بحذف الياء وصلًا ووقفًا.

2 — قوله (واتبعون) 61 اتفق قالون وحفص على حذفها وصلًا ووقفًا.

⁽¹⁾ زاد المسير 325/7، الكشف عن وجود القراءات السبع 263/2

44 . سورة الدخان

مكية وهى ست وخمسون آية في العد المدني ،وتسع وخمسون في الكوفي ، نزلت بعد سورة الزخرف⁽¹⁾.

* الآية 7 قوله (رب السموات) قرأ قالون برفع (ربُّ) وقرأ حفص بكسرهما (ربّ) وحجة قراءة قالون بالرفع على أنه مبتدأ ، والجملة الواقعة بعده (لا إله إلا هو) خبر المبتدأ ، وقرأ حفص بالجر على أنه بدل من (ربك) في قوله (رحمة من ربك) .

قال الشاطبي : —

بتحتي عبادي الياء ويغلى دنا علا ورب السموات اخفضوا الرفع ثملا

(ولقد فتننا قبلهم قوم فرعون)

* قوله (اني آتيكم) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ ، وقرأ حفص بإسكانها وقفا ووصلا .

* قوله (تؤمنوا لي فاعتزلون) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة وصلأ ووقفا .

* الآية 23 قوله (فأسر) قرأ قالون بهمزة وصل ، وقرأ حفص بهمزة قطع وعلى قراءة قالون من الفعل (سرى) الثلاثي ، أمره همزته همزة

(1) فنون الألفان 138 .

وصل ،وعلى قراءة حفص بهمزة القطع من الفعل الرباعي (أسرى) ، فهما لغتان مشهورتان . (انظر سورة هود ربع : وإلى ثمود أخاهم صالحا)

قال الشاطبي في سورة هود:

وفأسر أن أسر الوصل أصل دنا وها هنا حق الا أمرتك ارفع وأبدلا

* الآية 45 قوله (يغلي في البطون) قرأ قالون بضم تاء الخطاب على أنه عائد على شجرة الزقوم وهي فاعلة ، وقرأ حفص بياء الغيبة بدالا على الطعام مطلقا الذي أعده الله للكافرين يوم القيامة و(الطعام) فاعل.

قال الشاطبي :

..... ويغلي دنا علا

* الآية 47 قوله (فاعتلوه) قرأ قالون بضم التاء ، وقرأ حفص بكسرها وهما لغتان مشهورتان عند العرب في الفعل المضارع (عتل: يعتل يعتل) مثل : عكف،: يعكف، يعكف.

قال الشاطبي : —

وضم اعتلوه اكسر غنى إنك افتحوا ربيعا وقل أنى ولى الياء حملا

* الآية 51 قوله (في مقام أمين) قرأ قالون بضم الميم الأولى ، اسم المكان من الفعل (أقام) في موضع الإقامة ، وقرأ حفص بفتح الميم الأولى ، اسم مكان من الفعل (قام) .

أ- ياءات الإضافة :-

1 — الآية 19 قوله (إني آتيكم) قرأهما قالون بالفتح وصلًا، وقرأها حفص بالإسكان وصلًا ووقفًا .

2 — الآية 21 قوله (لي فاعتزلون) اتفق قالون وحفص على إسكانها وصلًا ووقفًا.

أ- ياءات الزوائد:

* قوله (أن ترجمون) 20 ، وقوله (فاعتزلون) 21 اتفق قالون وحفص على حذف الياء الزائدة وصلًا ووقفًا.

45 - سورة الجاثية ، وتسمى أيضا سورة الشريعة (1)

وهي ست وثلاثون آية في العد المدني وسبع وثلاثون في العد الكوفي ، نزلت بعد الدخان .

* الآية 11 قوله (من رجز أليم) قرأ قالون بخفض (أليم) صفة لـ (رجز) ، وقرأ حفص برفع (أليم) صفة لـ (عذاب) . تقديره : عذاب أليم من رجز .

قال الشاطبي في سورة سبأ : —

وعالم قل علام شاع ورفع خفضه عم من رجز أليم معا ولا

على رفع خفض الميم دل عليه

(الله الذي سخر لكم البحر)

* قوله (والنبوءة) قرأ قالون بهمزة بعد الواو ، وقرأ حفص بـ حذف الهمزة (تقدم في أول سورة البقرة ، ربع : وإذا ستسقى موسى) .

* الآية 21 قوله (سواء محياهم) قرأ قالون بضم (سواء) على أنه خبر مقدم ، و (محياهم) مبتدأ مؤخر ، تقديره : محياهم سواء ، وقرأ حفص بالنصب ، على أنه (مصدر في موضع اسم الفاعل ، ويعرب على هذه القراءة أيضا : حال من الضمير في (نجعلهم)) .

(1) شرح الشاطبية 284 .

- * قوله (تذكرون) قرأ قالون بتشديد الـ ذال ، وقرأ حفص بتخفيفها . (تقدم في سورة البقرة والأعراف) * قوله (اتخذتم) قرأ قالون بإدغام الـ ذال في التاء ، وقرأ حفص بالإظهار (تقدم في سورة البقرة) ربع أفـتـطـمـعـون) .
- أ . ب (ليس فيها ياءات إضافة ، وليس فيها ياءات زائدة) .

46 - سورة الأحقاف

مكية وهي أربع وثلاثون آية في العدد المدني ، وخمس وثلاثون في العدد الكوفي ، نزلت بعد سورة الجاثية.

- قوله (وهو) تقدم أكثر من مرة . انظر أول سورة البقرة
- قوله (أنا إلا) قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف (أنا) وصل ، فيكون عنده مد منفصل جائز ، وقرأ حفص بحذفها وصل . تقدم في سورة البقرة (تلك الرسل) .
- الآية 12 قوله (لتتذر الذين) قرأ قالون بتاء الخطاب ، وقرأ حفص بياء الغيبة فقراءة قالون على أن الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم . (إنما أنت منذر) وعلى قراءة حفص ، أي لينذر محمداً ربّه .
- الآية 15 قوله (بوالديه إحسانا) قرأ قالون (حسنا) ، على وزن (فَعْل) وقرأ حفص (إحسانا) على وزن (إفعال) ووصينا الإنسان بوالديه أمراً ذا حسن .

قال الشاطبي : —

وواو الساعة ارفع غير حمزه حسنا المحسن إحسانا لكوف تحولا

- الآية 15 قوله (كرها) قرأ قالون بفتح الكاف ، وقرأ حفص بضمها ، وهما لغتان مشهورتان عند العرب (تقدم في سورة النساء) .

* قوله (أوزعني أن) وقوله (ذريتني إني) اتفق قالون وحفص على إسكان ياء الإضافة فيهما وصلا ووقفا.

* الآية 16 قوله (نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم) قرأ قالون (نتقبل) و (أحسن) و (نتجاوز) بياء مضمومة في الفعلين على البناء للفاعل ، و (أحسن) بالرفع ، على أنه نائب فاعل (نتقبل) أما الفعل (نتجاوز) فنائب الفاعل الجار والمجرور (عنهم) وقرأ حفص بنون مفتوحة في الفعلين على البناء للفاعل ، و (أحسن) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قال الشاطبي :

وغير صحاب أحسن ارفع وقبله وبعد بياء ضم فعلا ن وصلا

* قوله (أتعدانني أن) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأها حفص بالإسكان وصلا ووقفا.

* الآية 19 قوله (وليوفيه) قرأ قالون بالنون العظيمة على سبيل الالتفات وقرأ حفص بياء الغيبة والإخبار عن الله جل في علاه.

قال الشاطبي :- نوفيهم بالياء له حق نهشلا.

(واذكر أخاء)

* قوله (إني أخاف) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا ، وقرأ حفص بإسكانها وصلا ووقفا . وكذلك قوله (ولكني أراكم) .

* الآية 25 قوله (لا يرى إلا مساكنهم) قرأ قالون بقاء مفتوحة (لا ترى) وقرأ بنصب (مساكنهم) على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، والفاعل ضمير مستتر يعود على النبي ، و (مساكنهم) مفعول به منصوب ، ومضاف ومضاف إليه ، وقرأ حفص بياء مضمومة ورفع (مساكنهم) بنى الفعل للمفعول ، و (مساكنهم) نائب فاعل .

قال الشاطبي :

وقل لا ترى بالغيب واضمم وبعده مساكنهم بالرفع فاشيه نولا

* قوله (أولياء أولئك) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين .

أ - ياءات الإضافة

في السورة أربع ياءات إضافة :

الآية 17 قوله (أتعادني أن) والآية 21 قوله (إنني أخاف) والآية 23 قوله (ولكنني أراكم) قرأها قالون بالفتح وصلًا وبالإسكان وقفا ، وقرأها حفص بالإسكان وقفا ووصلًا .

الآية 15 قوله (أوزعني أن أشكر نعمتك) قرأها قالون وحفص بالإسكان وقفا ووصلًا .

ب - ليس فيها زائدة

47 سورة محمد صلى الله عليه وسلم (1)

مدنية ، وهى تسع وثلاثون آية فى العدد المدني ، وثمان وثلاثون فى الكوفي ، نزلت بعد الحديد

• قوله (وهو) تقدم كثيرا

• الآية 4 قوله (والذين قتلوا) قرأ قالون بفتح القاف وألف بعد القاف وفتح التاء على البناء للفاعل من المقاتلة (قاتلوا) وقرأ حفص بضم القاف وكسر التاء من دون ألف مبنيًا للمفعول ، على ما لم يسم فاعله ، على أن من قُتل في سبيل الله يدخله الله الجنة

قال الشاطبي : —

وبالضم وأقصر واكسر التاء قاتلوا على حجة والقصد في أسن دنا

(أفلم يسيروا في الأرض)

• قوله (جاء أشرطها) قرأ قالون بحذف الهمزة الأولى فيصير عنده مد منفصل جائز المد ، وقرأ حفص بتحقيقها ، ويكون عنده مد متصل واجب .

• الآية 22 قوله (فهل عسيتم) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها ، والكسر لغة معروفة عند العرب في (عسى) إذا اتصل بضمير ، والفتح في السين هي اللغة المشهورة فالقراءتان لغتان ، (تقدم في سورة البقرة ربع : والوالدات)

(1) وتسمى أيضا سورة الذين كفروا أو القتال فنون الآفان 139- الكشف

قال الشاطبي في سورة البقرة :—

عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلا

- * الآية 26 قوله (والله يعلم إسرارهم) قرأ قالون بفتح الهمزة من (إسرارهم) جعله جمع (سر) مثل عدل ، وقرأ حفص بكسر الهمزة مصدر (أسر) يدل على الكثرة .

قال الشاطبي : —

وأسرارهم فأكسر صحابا ونبلوكم نعلم اليأصف ونبلو واقبلا

(إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله)

- * قوله (هاأنتم) قرأ قالون بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين ، وحفص له همزة واحدة محققة.

أ - لا توجد بها ياء إضافة

ب - ليس بها ياء زائدة

48 - سورة الفتح

نزلت بالمدينة المنورة وعدد آياتها تسع وعشرون آية في العدين المدني والكوفي نزلت بعد سورة الجمعة .

- * الآية 10 قوله (عليه الله) قرأ قالون بكسر هاء الضمير (عليه) وصلا وترقيق لام لفظ الجلالة، وقرأ حفص بضم الضمير وصلا وتفخيم لام لفظ الجلالة (انظر هاء الكناية) .

قال الشاطبي في سورة الكهف : —

وهاكسر انسانية ضم لحفصهم ومعه عليه الله في الفتح وصلا

* الآية 10 قوله (فسنؤتيه) قرأ قالون بنون العظمة ، وقرأ حفص بياء الغيبة فالله يتحدث عن نفسه، وبالياء ردا على قوله (يد الله)

قال الشاطبي : وفي ياء يؤتيه غدير تسلسلا

* الآية 17 قوله (ندخله) وقوله (نعذبه) قرأ قالون بنون العظمة فيهما، وقرأ حفص بياء الغيبة فيهما . على الالتفات، والسياق.

قال الشاطبي في سورة النساء:

وندخله نون مع الطلاق وفوق مع نكفر نعذب معه في الفتح إذكلا

(لقد رضى الله عن المؤمنين)

* قوله (وهو) تقدم كثيرا

* قوله (التوراة) قرأ قالون بالفتح والتقليل ، وقرأ حفص بالفتح قولا واحدا أ.ب. ليس فيها ياء إضافة ولا ياء محذوفة.

49. سورة الحجرات

مدنية ، وهى ثمانى عشرة آية فى العدد المدنى والكوفى ، نزلت بعد

سورة المجادلة

* قوله (النبى) تقدم كثيرا . (راجع سورة البقرة ربع : وإذ استسقى).

* قوله (تفتى إلى) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقرأ حفص بتحقيقهما .

* قوله (ميتا) قرأ قالون بتشديد الياء ، وقرأ حفص بتخفيفها (تقدم في سورة البقرة)

(قالت الأعراب آمنا)

- 1- لا خلاف في الفرش بين الروائين.
- 2- لا توجد بها ياءات إضافة.
- 3- ليس فيها ياء زائدة.

50- سورة ق

مكية ، وهي خمس وأربعون آية في العدين المدني والكوفي أنزلت بعد سورة المومنين .

* قوله (أنذا متا) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقبوا حفص بتحقيق الهمزتين من غير إدخال . (انظر أصول الرواية في الهمزتين من كلمة واحدة)

(قال قرينه)

* قوله (وهو) لقالون بإسكان الهاء ، وحفص بضم الهاء (تقدم في أول البقرة) .

* الآية 30 قوله (يوم نقول) قرأ قالون بالياء (يقول) وقرأ حفص بالنون . وعلى قراءة قالون أنه أجراه على الإخبار عن المولى سبحانه وتعالى ، وعلى قراءة حفص المتكلم نفسه هو الله جل في علاه .

قال الشاطبي : —

وفي يعملون دم يقول بياء إذ صفا واكسروا إدبار إذ فاز دخلا

* الآية 40 قوله (وإدبار السجود) قرأ قالون بكسر الهمزة ، على أنه مصدر (أدبر) وأنه منصوب على الظرفية ، وعلى قراءة حفص بفتح الهمزة انه جمع (دبر) .

قال الشاطبي : واكسروا إدبار إذ فاز دخلا .

* قوله (المنادى) قرأ قالون بإثبات الياء وصلا وقرأ حفص بحذفها وصلا ووقفا .

* الآية 44 قوله (ويوم تشقق) قرأ قالون بالتشديد، وذلك بإدغام الشين في الشين وقرأ حفص بتخفيف الشين، مضارع (تشقق) .

قال الشاطبي في سورة الفرقان: —

تشقق خفف الشين مع قاف غاب ويأمر شاف وأجمعوا سروجاً ولا

أ - لا توجد بها ياءات إضافة

ب - ياءات الزوائد

- 1- قوله (وعيدى) معا الآية 14 ، 45 اتفق قالون وحفص على حذف الياء وصلا ووقفا.
- 2- قوله (المنادى) 41- قرأها قالون بإثبات الياء وصلا وبحذفها وقفا ، وقرأها حفص بالحذف وصلا ووقفا.

51- سورة الذاريات

مكية ، وهى ستون آية فى العدين الكوفي والمدني،نزلت بعد سورة الأحقاف .

(قال فما خطبكم أيها المرسلون)

- الآية 49 (تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، وقرأ حفص بتخفيفها (تقدم فى سورة الأنعام)

1 - ليس فيها ياءات إضافة ، ولا ياءات زائدة .

52- سورة الطور

مكية وهى سبع وأربعون آية فى العد المدني ، وتسع وأربعون فى الكوفي ،نزلت بعد سورة السجدة .

- الآية 21 قوله (نريتهم) قرأ قالون بالجمع وكسر التاء ،على أنه مفعول به للفعل (ألحقنا) وقرأ حفص (نريتهم) بالإفراد وفتح التاء مفعولا به أيضا .

(ويطوف عليهم غلمان لهم...)

* الآية 28 قوله (إنه هو البر الرحيم) قرأ قالون بفتح همزة (أنه)
بتقدير لام التعليل المحذوف وقرأ حفص بكسر الهمزة على أن الكلام
مستأنف .

قال الشاطبي :

..... وإن افتحوا الجلا

* الآية 37 قوله (المسيطرون) قرأ قالون بالصاد قولاً واحداً ، وقرأ
حفص بالصاد وبالسين بخلف عنه .

* الآية 45 قوله (فيه يصعقون) قرأ قالون بفتح الياء بالبناء للفاعل
وحفص بضمها للبناء للمفعول .

قال الشاطبي :

رضا يصعقون اضمه كم نص والمسيطرون

أ - لا توجد فيها ياءات إضافة .

ب - ليس فيها ياءات زائدة .

53 - سورة النجم

مكية ، وعدد آياتها إحدى وستون آية في المدني وثنتان وستون في الكوفي ، نزلت بعد سورة الإخلاص .

* قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم في سورة البقرة) .

(وكم من ملك في السموات)

* قوله (فهو) مثل (وهو)

* قوله (أفرايت) قرأ قالون بتسهيل الهمزة التي بعد الراء ، وقرأ حفص بتحقيقها .

* قوله (عاد الأولى) قرأ قالون بخلف عنه ينقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام قبلها ، وحذف الهمزة مع إدغام تنوين (عادا) في لام (الأولى) .

الوجه الثاني : يقرأ قالون بهمزة ساكنة بعد اللام المضمومة بدلاً من الواو مع إدغام التنوين أيضاً ، أما في حالة الابتداء بالأولى فله :

1 - (الأولى) بهمزة مفتوحة ، فلام مضمومة ، وبعدها واو ساكنة مدية .

2 - (لولى) بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية .

3 - (الأولى) بهمزة مفتوحة فلام ساكنة ، وبعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية .

4 - (الأولى) بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعدها اللام همزة ساكنة .

5 - (لولى) بلام مضمومة وبعدها همزة ساكنة .

وقرأ حفص بإظهار تنوين (عادا) وكسره وإسكان لام (الأولى) وتحقيق الهمزة بعدها مضمومة مع إسكان الواو حال الوصل - أما حال الوقف على (عادا) فيبدأ (بالأولى) .

الآية (51) (وثمودا فما أبقي) قرأ قالون بالتثوين ويقف على الألف ، وقرأ حفص من غير تنوين ويقف بغير ألف .

وعلى قراءة قالون المراد به حي ثمود ، وعلى قراءة حفص أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والمراد قبيلة ثمود .

قال الشاطبي في سورة هود :

ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل وفي النجم فصلا

نما لثمود نونوا واخفضوا رضى

أ - ليس فيها ياءات إضافية .

ب - ليس فيها ياءات زائدة .

54 - سورة القمر

مكية وهي خمس وخمسون آية في المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة الطلاق .

* قوله (إلى الداعي) قرأ قالون بإثبات الياء وصلأ وحذفها وقفأ ، وقرأها حفص بالحذف وصلأ ووقفأ .

(كذبت قبلهم قوم نوح)

* (أولقى) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين من دون إدخال .

* قوله (جاء آل لوط) قرأ قالون بحذف الهمزة الأولى ، فيكون عنده من باب المد المنفصل (جائز المد) وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين فيصير عنده من باب المد المتصل (واجب المد) ، (تقدم في سورة الحجر .
ربع : نبئ عبادي) .

أ - ياءات الإضافة :

ليس فيها ياءات إضافة مختلف فيها .

ب - ياءات الزوائد :

1 - قوله (ونذري) في ستة مواضع ، الآيات (16 ، 18 ، 21 ، 30 ،
37 ، 39) اتفق قالون وحفص على حذف الياء الزائدة وصلأ ووقفأ .

2 — قوله (يوم يدع الداع) الآية 6 ، اتفق قالون وحفص على حذفها وصلاً ووقفاً

3 — قوله (مهطعين إلى الداع) الآية 8 ، قرأها قالون بإثبات الياء الزائدة وصلاً وحذفها وقفاً ، وقرأ حفص بالحذف وصلاً ووقفاً .

55 ـ سورة الرحمن جل وعلا⁽¹⁾ :

وهي مكية ، وآيها سبع وسبعون آية في المدني ، وثمان وسبعون في الكوفي ، نزلت بعد سورة الرعد .

* الآية 22 قوله (يُخرج منهما) قرأ قالون بضم الياء وفتح الراء ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الراء ، وعلى قراءة قالون بالبناء للمفعول ، وعلى قراءة حفص بالبناء للفاعل .

قال الشاطبي : ويخرج فاضم وافتح الضم إذ حمى

56 ـ سورة الواقعة

مكية ، وهي تسع وتسعون آية في المدني ، وست وتسعون في الكوفي ، نزلت بعد سورة طه عليه السلام .

* قوله (أفرأيتم) تقدم في سورة النجم .

(1) وتسمى أيضاً عروس القرآن

- * الآية 19 قوله (ينزفون) قرأ قالون بضم الياء وفتح الزاي ، مضارع نزف الثلاثي ، وقرأ حفص بضم الياء وكسر الزاي ، مضارع (أنزف) الرباعي .

قال الشاطبي في سورة فصلت :

وفي ينزفون الزاي فاكسر شذا وقل في الأخرى نوى واضمم ينزفون فأكملا

- * قوله (أنذا) وقوله (أننا) قرأهما قالون بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني ، وله التسهيل مع الإدخال في الهمزة الثانية ، وقرأ حفص بالاستفهام فيهما والتحقيق مع عدم الإدخال ، (راجع أصول الرواية في الهمزتين من كلمة واحدة) .

- * الآية 48 قوله (أوأباؤنا) قرأ قالون بإسكان الواو على أنها حرف عطف يفيد التخيير ، مثل قولك (تزوج فاطمة أو أختها) ، وقرأ حفص بفتح الواو مسبوقاً بهمزة الاستفهام ، والواو حرف عطف يفيد المشاركة في الحكم ، والغرض من الاستفهام : إنكاري .

- * قوله (أننتم) تقدم كثيراً (انظر أصول الرواية في الهمزتين من كلمة) .

- * قوله (تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، وقرأ حفص بتخفيف الذال (تقدم في سورة الأنعام) .

- * قوله (لهو) تقدم كثيراً (انظر أول البقرة)

أ - ليس فيها ياءات إضافية .

ب - ليس فيها ياءات زوائد .

57 . سورة الحديد

مدنية ، وهي ثمان وعشرون آية في العدد المدني ، وتسع وعشرون في الكوفي ، نزلت بعد الزلزلة .

* قوله (وهو) وقوله (جاء أمر الله) تقدم نظائره كثيراً .

* الآية 11 قوله (فيضاعف له) ، قرأ قالون بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء على الاستئناف ، وقرأ حفص بتخفيف العين وألف قبلها مع نصب الفاء ، على أن الفعل منصوب بأن مضمره بعد الفاء لوجودها بعد الاستفهام .

قال الشاطبي في سورة البقرة :

يضاعفه ارفع في الحديد وها هنا سما شكره والعين في الكل ثقلا

كما دار واقصر مع مضعفة وقل

(ألم يأن للذين آمنوا)

الآية 24 قوله (فإن الله هو الغني) قرأ قالون بحذف هو بعد لفظ الجلالة ، وقرأ حفص بإثباتها بعد لفظ الجلالة ، على أنه ضمير فصل بين الاسم والخبر .

قال الشاطبي :

..... وقل هو الغني هو احذف عم وصلا موصلا

* قوله (النبوة) تقدم كثيرا (انظر أول البقرة ، ربع : وإذا استسقى) .

أ - ليس فيها ياءات إضافة ، ولا ياءات زائدة .

58 - سورة المجادلة ⁽¹⁾ - سورة قد سمع :

مدنية ، وهي إحدى وعشرون آية في المدني ، واثنان وعشرون في الكوفي ، نزلت بعد سورة المنافقون .

الآية رقم (2) قوله (يظاهرون) معا في هذه السورة ، قرأهما قالون بياء مفتوحة من غير ألف ، وشدد الظاء والهاء (يَظْهَرُونَ) ، وقرأهما حفص بضم الياء وبألف بعد الظاء مخففاً فيهما .

وعلى قراءة قالون أن أصله (يتظاهرون) أدغم التاء في الظاء لقرب مخرجهما ، وأدغم الأضعف في الأقوى من حيث الصفات ، فصار الظاء مشدداً ، أما في الهاء فهو أصل فيها .

وقرأ حفص بضم الياء وتخفيف الظاء وكسر الهاء وألف بعد الظاء (يُظَاهِرُونَ) بناء على الفعل : ظاهر يظاهر ، فخفف الظاء والهاء .

(1) راجع كتابنا التمهيد في أحكام التجويد ، ص 161 ط 1 .

قال الشاطبي في سورة الأحزاب

وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم وفي الهاء خفف وامدد الظاء دبلا

وخففه ثبت وفي قد سمع كما هنا وهناك الظاء خفف نوقلا

* قوله (اللاني) قرأ قالون بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها في حالتي الوصل والوقف ، وقرأ حفص بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلأ ووقفاً فصار عندهما مدأ متصلاً . واجب المد (تقدم في سورة الأحزاب) .

قال الشاطبي في سورة الأحزاب :

وبالهمز كل اللاء والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج هملا

وكالياء مكسور لورش وعنهما وقف مسكنا والهمز زاكية بجلا

* قوله (أشفقتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيقهما .

* قوله (ليحزن) قرأ قالون بضم الياء وكسر الزاي ، مضارع (أحزن) الرباعي المتعدي بالهمزة ، وقرأ حفص بفتح الياء وضم الزاي ، مضارع (حزن) الثلاثي اللازم .

قال الشاطبي في سورة آل عمران :

وإن اكسروا رفقاً ويحزن غير الأنبياء بضم واكسر الضم أحفلاً

* الآية 11 قوله (في المجالس) قرأ قالون بإسكان الجيم ، وحذف الألف على الإفراد والمراد به مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم ، فالتوحيد على المعنى ، وقرأ حفص بفتح الجيم وألف بعدها ، على الجمع ، والمراد به كثرة المجالس ، فهو جمع كثره ، لمجالس الرسول عليه السلام .

قال الشاطبي : وامتد في المجالس نوفلاً

* قوله (أشفقتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأ حفص بتحقيقهما من غير إدخال .

* قوله (يحسبون) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها ، وهما لغتان مشهورتان عند العرب في فعل (حسب) تقدم في سورة البقرة ، ربع (تلك الرسل) .

قال الشاطبي في سورة البقرة :

ويحسب كسر السين مستقبلاً سما رضاه

* قوله (ورسلي إن) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ ، وقرأ حفص بإسكانها وصلأ ووقفأ ، وفيها ياء إضافة واحدة ، ولا توجد بها ياءات زائدة .

59 ـ سورة الحشر

مدنية ، وهي أربع وعشرون آية في المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة البينة .

* قوله (وهو) تقدم كثيراً . . . (بيوتهم) تقدم أكثر من مرة .

(ألم تر إلى الذين نافقوا)

* قوله (تحسبهم) تقدم كثيراً ،

* قوله (إنني أخاف) الآية 16 ، قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ ، وقرأها حفص بالإسكان وصلأ ووقفاً .

أ - لا توجد بها ياء الإضافة ..

ب - لا توجد ياء زائدة فيها .

60 ـ سورة المتحنة

مدنية ، وهي ثلاث عشرة آية في العدين المدني والكوفي ، نزلت بعد الأحزاب .

* قوله (وأنا أعلم) قرأ قالون بإثبات ألف (أنا) وصلأ ووقفاً ، فصار عنده مد منفصل جائز المد والقصر ، وقرأ حفص بحذف الألف وصلأ وإثباته وقفاً .

* الآية 3 قوله (يفصل بينكم) قرأ قالون بضم الياء وإسكان الفاء ، وفتح الصاد من غير تشديد ولقد بنى الفعل لما لم يسم فاعله ، والظرف (بينكم) متعلق بمحذوف نائب فاعل ، وقرأ حفص بفتح الياء وإسكان الفاء مع كسر الصاد من غير تضعيف بناء للفاعل ، والفاعل هو المولى جل في علاه .

قال الشاطبي :

وفصل فتح الضم نص وصاده بكسر ثوى والنقل شافيه كمالا

* الآية (4 ، 5) قوله (أسوة حسنة) قرأهما قالون بكسر الهمزة ، وهي لغة أهل الحجاز ، وقرأهما حفص بضم الهمزة ، وهي لغة بني تميم وبني قيس وهما لغتان مشهورتان عند العرب .

قال الشاطبي في سورة الأحزاب :

وفي الكل ضم الكسر في أسوة ندى وقصر كفا حق يضاعف مثقلا

* قوله (والبغضاء أبدا) قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين معاً .

(عسى الله أن يجعل بينكم)

* قوله (النبيء إذا) قرأ قالون بهمز النبيى ، فصار عنده مد متصل واجب المد ، وله في التقاء الهمزين : بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة

الثانية بين، بين ، وله أيضا إبدالها واوا محضة ، وقرأ حفص بياء مشددة من غير هـ (النبي)

لا توجد فيها ياء إضافة ، ولا ياءات زوائد .

61 - سورة الصف

مدنية عند الأكثر ، وقيل مكية ، وهي أربع عشرة آية في العدين المدني والمكي نزلت بعد سورة التغابن .

* قوله (وهو) تقدم كثيراً .

* قوله (بعدي اسمه أحمد) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة ، وقرأ حفص بإسكانها وصلأ ووقفاً .

* الآية 8 قوله (متم نوره) قرأ قالون بتتوين (متم) بالضم ، ونصب (نوره) وقرأ حفص (متم) من غير تتوين ، وخفض (نوره) على الإضافة وعلى قراءة قالون ، فهو الأصل في اسم الفاعل إذا كان للاستقبال أو الحال للحقة ، وعلى قراءة حفص على التخفيف من إضافة اسم الفاعل إلى معموله

قال الشاطبي :

ومتم لا تتوينه واخض نوره عن شذا دلا

الآية 14 قوله (تكونوا أنصار الله) قرا قالون بتتوين (أنصارا) بالفتح ،
(الله) بلام الجر ، وقرأ حفص (أنصار الله) بفتحة من غير الف و (الله
(مجرور بالإضافة إليها دون لام الجر .

قال الشاطبي :

و الله زده لا ما وأنصار نونا سما وتتجكم في الشام ثقلا

* قوله (أنصاري إلى الله) قرا قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ ، وقرأ
حفص بإسكانها وصلأ ووقفاً .

* قوله (التوراة) قرأها قالون بالفتح والتقليل ، وقرأها حفص بالفتح
فقط .

أ - ياءات الإضافة :

الآية 6 قوله (من بعدي اسمه) الآية 14 قوله (من أنصاري إلى
الله) (قرأها قالون بفتح الإضافة وصلأ ، وقرأها حفص بالإسكان وصلأ
ووقفاً ، ويحذف الياء وصلأ من (من بعدي) لوجود همزة الوصل ، حتى لا
يجتمع ساكنان .

ب - ياء الزوائد : ليس فيها ياءات زوائد .

62 - سورة الجمعة

مدنية ، وهي إحدى عشر آية في العدد المدني ، والكوفي ، نزلت بعد الصف .

* قوله (وهو) تقدم كثيراً . . .

* قوله (التوراة) قرأ قالون بالفتح والتقليل ، وقرأها حفص بالفتح .

لا توجد فيها ياءات إضافة ولا ياءات زائدة ، ولا خلاف بين قالون وحفص في فرشها إلا ما كان في الأصول .

63 - سورة المنافقون

مدنية ، وهي إحدى عشرة آية في العدين المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة الحج .

* قوله (يحسبون) قرأ قالون بكسر السين ، وحفص بفتحها (تقدم كثيراً) .

* قوله (جاء أجلها) قرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية ، فيكون عنده من باب المد المنفصل له فيه المد والقصر ، وحفص له تحقيق الهمزتين ، فيكون عنده مد متصل له فيه المد .

* الآية 5 قوله (لووا) قرأ قالون بتخفيف الواو ، على معنى التقليل ، وقرأ حفص بتضعيف الواو على معنى الكثير .

- الآية 5 قوله (لووا) قرأ قالون بتخفيف الواو ، على معنى التقليل ،
وقرأ حفص بتضعيف الواو على معنى الكثير .

قال الشاطبي :

- وخف لووا إلّفا بما يعملون صف أكون بواو وانصبوا الجزم حفلا
- قوله (لولا أخرتني إلى أجل قريب) ، اتفق القراء على تسكين ياء
الإضافة وصلا ووقفاً .

64 - سورة التغابن

- مكية إلا بعض آيات من قوله (يأيها الذين آمنوا إن من أزواجكم)
إلى آخر السورة فهي مدنية ، وعدد آياتها ثمان عشرة آية في المدني
والكوفي .

- قوله (وهو) تقدم نظيره كثيراً
- الآية 9 قوله (نكفر عنه . . .) وندخله (قرأهما قالون بالنون ،
وقرأهما حفص بالياء - وذلك للالتفات والسياق .

قال الشاطبي في سورة النساء :

- وندخله نون مع الطلاق وفوق مع نكفر نعذب معه في الفتح إذ كلا
- أ - لا توجد بها ياءات إضافة ، ولا ياءات زوائد .

65 . سورة الطلاق

مدنية ، وهي ثنتا عشرة آية في الكوفي والمدني ، نزلت بعد الإنسان .

* قوله (يا أيها النبي إذا) قرأ قالون بهمز (النبيء) فيكون عنده همزتان من كلمتين ، فيقرأ بتحقيق الهمزة الأولى ، وتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وله إبدالها واوا محضة ، وقرأ حفص بهمزة واحدة (إذا) .
(تقدم في سورة الممتحنة) .

* قوله (بيوتهن) قرأ قالون بكسر الباء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم كثيراً ...) .

* قوله (فهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم كثيراً ...) .

* الآية 3 قوله (بالغ أمره) قرأ قالون بتتوين (بالغ) ونصب (أمره) والأصل في إعمال اسم الفاعل التتوين والنصب ، وقرأ حفص (بالغ) بغير تتوين ، وقرأ (أمره) بالجر على الإضافة ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

قال الشاطبي :

وبالغ لا تتوين مع خفض أمره لحفص وبالتخفيف عرف رفلا

* قوله (اللائي) معاً قرأ قالون بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها وصلأ ووقفاً ، وقرأ حفص بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلأ ووقفاً (تقدم في أول الأحزاب ، وأول المجادلة) .

* قوله (نكرا) الآية 8 قرأ قالون بضم الكاف ، وقرأ حفص بإسكان الكاف (تقدم في سورة الكهف) .

* الآية 11 (ميينات) قرأ قالون بفتح الياء اسم مفعول ، وقرأ حفص بكسرهما اسم فاعل .

قال الشاطبي في سورة النساء :

وفي الكل فافتح يا ميينة دنا صحيحا وكسر الجمع كم شرفا علا

* الآية 11 قوله (ندخله) قرأ قالون بالنون ، على أن ضمير العظمة يعود إلى الله سبحانه وتعالى ، وبالياء على الالتفات لأن الله (يدخله) .

قال الشاطبي في سورة النساء :

وندخله نون مع طلاق وفوق مع نكفر نعذب معه في الفتح إذ كلا

أ - لا توجه بها ياءات إضافة .

ب - ليس بها ياءات زوائد .

66 - سورة التحريم

مدنية ، وهي اثنتا عشرة آية في العد المدني والكوفي ، نزلت بعد الحجرات .

* قوله (النبي) قرأ قالون بهمزة وحفص من غير همز ، (تقدم كثيراً . . .) ، وقوله (وهو) تقدم كثيراً .

* الآية 4 قوله (وإن تظاهرا) قرأ قالون بتشديد الظاء ، وقرأ حفص بتخفيفها وعلى قراءة قالون أنه أدغم التاء الثانية في الظاء (تظاهرا) = (تظاهرا) ، وحجة قراءة حفص أنه حذف التاء الثانية للخفة (تظاهرا) = (تظاهرا) من غير تشديد الظاء (تقدم مثله في أول الأحزاب ، وأول المجادلة) .

قال الشاطبي في سورة الأحزاب :

وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم	وفي الهاء خفف وامدد الظاء ذبلا
وخففه ثبت وفي قد سمع كما	هنا وهناك الظاء خفف نوقلا
وقال الشاطبي في سورة البقرة :	
وتظاهرون الظاء خفف ثابتا	وعنهم لدى التحريم أيضا تحللا

* الآية 5 قوله (أن يبده) هنا والآية 32 في سورة القلم ، قوله (أن يبذلنا) قرأهما قالون بفتح الباء وتشديد الدال ، وقرأهما حفص بإسكان الباء وتخفيف الدال ، وعلى قراءة قالون الفعل من (بَدَّل) المتعدي بالتضعيف ، وعلى قراءة حفص من الفعل الرباعي (أبَدل) المتعدي بالهمز .

قال الشاطبي في سورة الكهف :

ومن بعد بالتخفيف يبدل هاهنا وفوق وتحت الملك كافيه ظللا

* الآية 12 قوله (وكتبه) قرأها قالون على التوحيد (وكتابه) وقرأها حفص بالجمع ، مثل (رسالة - رسالات) ، وعلى قراءة قالون بالتوحيد يراد به الجمع ، فيشمل الكثير ، وعلى قراءة حفص بالجمع يشمل الصحف السماوية المنزلة من الله على سائر الأنبياء والمرسلين .

قال الشاطبي في سورة الأنبياء :

وللكتب اجمع عن شذا ومضافها معي مسني إني عبادي مجتلا

قال الشاطبي في سورة البقرة :

..... التوحيد في كتابه شريف وفي التحريم جمع حمى علا

67 . سورة الملك ، وتسمى أيضا سورة المنجية⁽¹⁾ :

مكية ، وهي ثلاثون آية في العد الكوفي ، وإحدى وثلاثون آية في العد المدني . نزلت بعد الطور .

* قوله (وهو) وقوله (وهي) قرأهما قالون بإسكان الهاء وقرأهما حفص بضمهما .

* قوله (النشور أأنتم) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ، وقرأها حفص بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال . (انظر الهمزتين من كلمة في أصول الرواية) .

(1) راجع كتابنا التمهيد في أحكام التجويد ، ص 161 . ط 1 .

* قوله (من السماء أن) معا ، قرأهما قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزتين .

* الآية 27 قوله (سينت) قرأ قالون بالإشمام ، وقرأ حفص بالكسرة الخالصة (تقدم في سورة هود الآية 77 ، وفي سورة العنكبوت 33) .

قال الشاطبي في سورة البقرة :

وحيل بإشمام وسبق كما رسا وسيء وسينت كن راوية أنبلا

* قوله (أهلكني الله) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلأ وبالإسكان وفقاً .

* قوله (معي أو) اتفق أيضاً قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلأ وبالإسكان وفقاً .

ا- ياءات الإضافة : المذكورتان فقط .

ب- ياءات الزوائد :

1 - قوله (نذير) 17 .

2 - قوله (نكير) 18 .

اتفق قالون وحفص على حذفهما وصلأ ووفقاً .

68 - سورة ن (القلم)

مكية ، وعدد آياتها ثنتان وخمسون آية في العدين المدني والكوفي ،

نزلت بعد العلق .

* قوله (ن والقلم) قرأ قالون بإظهار النون عند الواو ، وقرأ حفص بخلف عنه بالإدغام والإظهار ، (راجع سورة يس) .

* قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها .

* قوله (أن اغدوا) قرأ قالون بضم النون وصلًا ، وقرأ حفص بكسرها وصلًا ، (راجع سورة البقرة ربع : إن الصفا والمروة) .

* الآية 32 قوله (أن يبد لنا) قرأ قالون بفتح الباء وتشديد الدال ، وقرأ حفص بإسكان الباء وتخفيف الدال (تقدم في سورة التحريم ، والكهف) .

* الآية 51 قوله (ليزلقونك) قرأها قالون بفتح ياء المضارعة ، من (زلق) بفتح العين (فعل) وقرأ حفص بضم الياء مضارع (أزلق) .

قال الشاطبي :

وضمهم في يزلقونك خالد ومن قبله فاكسر وحرك روى حلا

أ - ليس فيها ياءات إضافة ، ولا ياءات مجذوفة .

69 . سورة الحاقة

مكية ، وعدد آياتها ثنتان وخمسون آية في العد المدني والكوفي ،
نزلت بعد الملك .

* قوله (فهي ، فهو) قرأهما قالون بإسكان الهاء ، وقرأهما حفص بضم الهاء (تقدم كثيراً . . .) .

* (والمؤثفات) قرأ قالون بخلف عنه بإبدال الهمزة ، وعدمه ، وقرأ حفص بالهمزة وصلأ ووقفأ ، (راجع أصول الهمز المفرد) .

* قوله (أذن واعية) قرأ قالون بإسكان الذال ، وقرأ حفص بضمها ، وهما لغتان مشهورتان عند العرب (تقدم في سورة المائدة ، 45) .

قال الشاطبي في سورة المائدة :

وفي كلمات السحت عم نهى فتى وكيف أتى أذن به نافع تلا

* قوله (تذكرون) قرأ قالون بتشديد الذال ، وقرأ حفص بتخفيفها (تقدم في سورة الأعراف) .

أ - لا توجد بها ياءات إضافة .

ب - ليس بها ياءات زوائد .

70 - سورة المعارج

مكية ، وهي أربع وأربعون آية في المدني والكوفي ، نزلت بعد الحاقة .

* الآية 1 قوله (سال سائل) قرأ قالون (سال) من غير همز وإبدالها ألفاً ، وقرأها حفص بالهمز (سأل) ، وعلى قراءة قالون بإبدال الهمزة ألفاً

مثل : (مال) وهي لغة قريش على أنها من السؤال ، وحجة قراءة حفص أنها المشهورة الفاشية عند الناس ، على أنها من السؤال (1).

قال الشاطبي :

وسال بهمز غصن دن وغيرهم من الهمز ومن واو أو ياء أبدا
* الآية 11 قوله (من عذاب يومئذ) قرأ قالون بفتح الميم من (يومئذ) . لأن حركة الميم حركة بناء لإضافتها لغير متمكن ، وقرأها حفص بكسر الميم ، أجري (اليوم) مجرى الأسماء المتمكنة ، فاعرب وإن أضيف إلى (إذ) .

* الآية 16 قوله (نزاعة) قرأ قالون بالرفع ، على أنها خبر ثان ، و (لظى) خبر أول من قولك (هذا حلو مر حامض) وقرأ حفص بالنصب على إضمار فعل على تقدير : إنها لظى أعنيها نزاعة للشوى (2).

قال الشاطبي :

ونزاعة فارفع سوى حفصهم وقل شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا

(إن الإنسان خلق هلوعا)

* الآية 33 قوله (بشهاداتهم) قرأ قالون من غير ألف على التوحيد (بشهادتهم) وذلك لتشمل الجنس كله ، وقرأها حفص بالجمع (بشهاداتهم) على كثرة الشهادات وأنواعها المختلفة .

(1) راجع كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع 2 / 234 ، 235 .

(2) كتاب الكشف عن نكت المعاني ، من تحقيقنا ، 913 .

قال الشاطبي : شهاداتهم بالجمع حفص تقبلاً

* الآية 43 قوله (إلى نصب) قرأ قالون بفتح النون وإسكان الصاد ، على أنه اسم مفرد متخذ للعبادة من دون الله ، وقرأ حفص بضم النون والصاد معاً ، على أنه جمع (نصب) لأصنام متعددة كالللات والعزى ومناة ونسروود ويغوث . . . الخ .

قال الشاطبي :

إلى نصب فاضم وحرك به علا كرام وقل ودآ به الضم أعملاً

71 - سورة نوح عليه السلام

مكية ، وعدد آياتها ثلاثون في العدد المدني وثمان وعشرون في الكوفي ، نزلت بعد النحل .

* قوله (أن اعبدوا الله) قرأ قالون بضم النون ، وقرأ حفص بكسرهما (تقدم في سورة البقرة ربع : إن الصفا والمروة) .

* قوله (دعائي إلا) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ ، وقرأ حفص بإسكانها وصلأ ووقفاً .

* قوله (إني أعلنت) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ ، وحفص بإسكانها وصلأ ووقفاً .

* الآية 23 قوله (ودآ) قرأ قالون بضم الواو ، وحفص بفتحها ، وهما لغتان مشهورتان عند العرب لاسم صنم كان يعبد في الجاهلية منذ عهد أبي

البشر نوح عليه السلام ، واتخذته العرب إلها لهم ولا سيما عند قبيلة قضاة⁽¹⁾.

قال الشاطبي :

..... وقل ودآ به الضم أعملا

* قوله (بيتي مؤمناً) قرأ قالون بإسكان ياء الإضافة وصلأ ووقفا ،
وقرأ حفص بفتحها وصلأ .

أ- ياءات الإضافة :

* الآية 9 قوله (إني أعلنت) والآية 6 قوله (دعائي إلا فرار)
قرأهما قالون بفتح ياء الإضافة وصلأ ، وبالإسكان وقفا ، وقرأهما حفص
بالإسكان وصلأ ووقفاً .

* الآية 28 قوله (بيتي مؤمناً) قرأ قالون بالإسكان وصلأ ووقفاً
وقرأها حفص بالفتح وصلأ ، وبالإسكان وقفاً .

ب- الزوائد :

زائدة واحدة قوله (وأطيعون) ي 3 اتفق قالون وحفص على حذفها
وصلأ ووقفاً .

(1) جمهرة أنساب العرب ، 455 — الكشف 2 / 337 .

72 - سورة الجن

مكية ، وعدد آياتها ثمان وعشرون آية في العدد الكوفي والعدد المدني ، نزلت بعد الأعراف

* الآية 3 قوله تعالى (وأنه تعالى جد ربنا) . والآية 4 قوله تعالى (أنه كان يقول) والآية 5 قوله (وأنا ظننا) والآية 6 قوله (أنه كان رجال) والآية 7 قوله (أنهم ظنوا) والآية 8 قوله (أنا لمسنا السماء) والآية 9 قوله (أنا كنا نقعد منها) والآية 10 قوله (أنا لا ندري) والآية 11 قوله (أنا منا الصالحون) والآية 12 قوله (أنا ظننا) والآية 13 قوله (أنا لمسنا السماء) .

فهذه الآيات الأثنا عشرة قرأ قالون الجميع بكسر همزة (إن) معطوفة على قوله تعالى (إنا سمعنا قرأنا عجباً يهدي إلى الرشد) .

* وقرأها جميعاً حفص بفتح همزة (إن) معطوفة على الضمير (به) في قوله تعالى (فأما به ولن نشرك بربنا أحداً) .

قال الشاطبي :

مع الواو فافتح إن كم شرفاً علا

وفي كلهم أن المساجد فتحة وفي أنه لما بكسر ضوى العلا

* الآية 17 قوله (يسلكه) قرأ قالون (نسلكه) بنون العظمة ، يعود على الله سبحانه وتعالى ، وقرأ حفص بياء الغيبة (يسلكه) والفاعل ضمير يعود على الله تعالى والغرض منه الالتفات .

قال الشاطبي : ونسلكه يا كوف وفي قال إنما هنا قل فشا نصا وطاب تقبلاً

* الآية 19 قوله (وإنه لَمَّا) قرأ قالون بكسر الهمزة ، وقرأ حفص بفتحها ، وحجة قالون بالكسر أنه على الاستئناف ، وعلى قراءة حفص بالفتح أنها معطوفة على قوله (قل أوحى إليّ ..) .

* الآية 20 قوله (قل إنما أدعوا) قرأ قالون (قال) بألف بعد القاف فعل ماضٍ ، وقرأ حفص (قل) من غير ألف ، فعل أمر .

1 - ياءات الإضافة :

قوله (ربي أمدًا) آية 25 قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلًا ، وقروا حفص بالإسكان وصلًا ووفقًا لا توجد بها ياء زائدة .

73 - سورة المزمل

مكية إلا آية واحدة نزلت بالمدينة المنورة ، قوله (إن ربك يعلم أنك تقوم ..) الآية 20 إلى آخر السورة ، وعدد آي السورة ثماني عشرة آية في المدني ، وعشرون في الكوفي ، نزلت هذه السورة بعد : القلم

* قوله (أو أنقص) قرأ قالون بضم الواو ، وقرأ حفص بكسوها
(تقدم في سورة البقرة ربع : إن الصفا والمروة) .

(إن ربك يعلم أنك تقوم)

* الآية 20 قوله (ونصفه وتلثه) قرأ قالون بخفض الفاء والتاء وكسر
الهاء فيهما ، وقرأ حفص بنصب الفاء والتاء وضم الهاء فيهما .

* وعلى قراءة قالون بعطفها على (ثلثي الليل) ، وعلى قراءة حفص
معطوفان على (أدنى) . الظرف المنصوب به (تقوم) .

قال الشاطبي :

وثا ثلثه فانصب وفا نصفه ظبي وثلثي سكون الضم لاح وحملا
لا توجد بها ياء إضافة ، ولا ياء زائدة مختلف فيها إلى نهاية سورة الغاشية .

74 . سورة المدثر

مكية ، وآيها خمس وخمسون آية في المدني ، وست وخمسون في
العد الكوفي ، نزلت بعد المزمل .

* الآية 5 قوله (والرجز) قرأ قالون بكسر الراء ، وقرأ حفص
بضمها ، وحجة قراءة قالون بالكسر ، لغة تميم ، والمراد به : العذاب وما
يقرب إليه من مخالفة أمر الله سبحانه وتعالى . وعلى قراءة حفص بالضم ،
لغة أهل الحجاز ، ومعناها اسم صنم كان يعبد في الجاهلية إبان نزول

القرآن ، وهما آساف ، ونائلة (الأول كان على جبل الصفاة ، والثاني كان منصوباً على جبل المروة) .

قال الشاطبي :

والرجز ضم الكسر حفص إذا قل إذ وأدير فاهمزه وسكن عن اجتلا

* الآية 50 قوله (مستنفرة) قرأ قالون بفتح الفاء ، وقرأ حفص بكسرهما ، وعلى قراءة قالون بالفتح اسم مفعول من فعل القسورة ، وهو الأسد عندما يستنفرها فتركض بسرعة ، وعلى قراءة حفص بالكسر اسم فاعل ، على أنها نفسها هي التي أحدثت الاستنفار .

قال الشاطبي :

فبادر و فاستنفره عم فتحه وما يذكرون الغيب خص وخللا .

* الآية رقم 56 قوله (وما تذكرون) قرأ قالون بقاء الخطاب على الالتفات وقرأ حفص بياء الغيبة جرياً على السياق .

قال الشاطبي :

وما يذكرون الغيب خص وخللا

75 . سورة القيامة

مكية ، وهي تسع وثلاثون آية في المدني ، وأربعون في الكوفي ، نزلت بعد القارعة .

- قوله (أَيْحَسِب) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها (تَقْدِم في سورة البقرة) .

قال الشاطبي في سورة البقرة :

ويحسب كسر السين مستقبلاً سما رضاه

- الآية 7 قوله (برق) قرأ قالون بفتح الراء ، وقرأ حفص بكسر ها .

وعلى قراءة قالون بالفتح بمعنى (شخص عند الموت) كما قال تعالى (فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ..) عند الموت ، وفي البعث يوم القيامة ، وعلى قراءة حفص بالكسر ، على معنى حار واندھش وفزع البصر وزاغ عند الموت ويوم النشور على أنهما لغتان مشهورتان بمعنى : اندھش وتحير .

قال الشاطبي :

ورابرق فتح أما يذرون مع يحبون حق كسف يمني علا

- الآية 27 قوله (مَنْ راق) يسكت حفص سكتة لطيفة من دون نفس ، مقدار حركتين ويحذف التثوين بخلف عنه ، وقرأ قالون على الأصل من دون سكت . (راجع السكت في الأصول) .

- الآية 37 قوله (من منى يمني) قرأ قالون بالتاء ، وقرأ حفص بالياء وعلى قراءة قالون بالتاء المراد به النطفة المكونة للإنسان ، وعلى قراءة حفص بالياء المراد به (المنى) الذي يكون الإنسان .

يمنى غلا علا

قال الشاطبي :

76 - سورة الإنسان

مكية ، وهي إحدى وثلاثون آية في المدني والكوفي ، نزلت بعد الرحمن .

* الآية 4 قوله (سلسلا) قرأ قالون بالتتوين ، ووقف على ألف العوض عن التتوين وقرأ حفص من غير تتوين ، ووقف بالألف ، وعدمه .

قال الشاطبي :

سلسل نون إذ رووا وصرفه لنا - وبالقصر ف من عن هدى خلفهم فلا

* الآية 15 ، 16 قوله (قواريرا قواريرا) قرأ قالون بتتوينهما ، ووقف عليهما بالألف وقرأ حفص من دون تتوين ، ووقف على الأول بالألف ، والثاني بغير ألف (مثل قوله سلسل) في التوجيه .

قال الشاطبي :

وقواريرا فنونه إذ دننا رضا صرفه واقصره في الوقف فيصلا
وفي الثاني نون إذ رووا صرفه وقل يمد هشام واقفا معهم ولا

(ويطوف عليهم ولدان مخلدون ..)

* الآية 21 قوله (عاليهم) قرأ قالون بإسكان الياء المديّة ، وكسر الهاء . على أنه خبر مقدم ، و (ثياب) مبتدأ مؤخر ، وقرأ حفص بفتح الياء

وصم الهاء على أنه ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (ثياب) مبتدأ مؤخر

قال الشاطبي :

وعنيهم أسكن وأكسر الضم إذا فشا وخضر برفع الخفض عم حلا علا

77 - سورة المرسلات

مكية ، وهي خمسون آية في المدني والكوفي ، نزلت بعد سورة الهمزة .

* الآية 6 قوله (أوننرا) قرأ قالون بضم الذال ، وقرأ حفص بإسكانها . وهما لغتان عند العرب ، والضم هو الأصل ، والإسكان لغرض التخفيف .

* الآية 23 قوله (فقدرنا) قرأ قالون بتشديد الدال ، لأنه من تقدير الأمر وكثرته ، أي بدأنا به نطفة ثم علقه ثم مضغه مخلقة وغير مخلقة في ظلمات الأرحام ، وقرأ حفص بتخفيف الدال ، من القدرة على خلق الشيء وإيجاده .

قال الشاطبي :

وبالهمز باقيهم قدرنا تقيلا إذ رسا وجماليات فوحّد شذا علا

وقرأ حفص بالاستفهام فيهما والتحقيق من دون إدخال (انظرا
أصول الرواية في الهمزتين في كلمة واحدة) .

* الآية 16 قوله (طوى) قرأ قالون بفتح الواو من غير تنوين ، وقرأ
حفص بالفتح مع التنوين ، وعلى قراءة قالون مع غير تنوين جعله اسماً
للبقعة والأرض وهي الوادي المقدس الذي ذهب إليه موسى عليه السلام ،
وهو اسم مصروف للعلمية والتأنيث ، وعلى قراءة حفص بالتنوين المراد به
اسم الوادي نفسه .

قال الشاطبي في سورة طه :

ونون بها والنازعات طوى ذكا وفي اخترتك اخترناك فاز وثقلا

* الآية 18 قوله (أن تزكى) قرأ قالون بتشديد الزاي و إدغام التاء
فيها ، على الأصل لأن أصل الكلمة (تنزكى) فأدغمت التاء الثانية في
الزاي ، وقرأ حفص بتاء واحدة (بتخفيف الزاي) وحذف التاء الثانية للخفة.

قال الشاطبي :

ونافرة بالمد صحبتهم وفي تزكى تصدى الثان حرمي اثقلا

* قوله (أنتم) قرأها قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال لاجتماع
همزتين في كلمة واحدة . وقرأ حفص بتحقيقها معاً من دون إدخال .

80 - سورة عبس

مكية ، وعدد آياتها ثنتان وأربعون آية في العددين المدني والكوفي ،
نزلت بعد سورة النجم .

* الآية 4 قوله (فتنفعه) قرأها قالون برفع العين . عطفاً على ما قبلها
(يذكر) وقرأها حفص بنصب العين . على أنها منصوبة بأن مضمرة بعد
الفاء لأنها وقاعة في جواب الترجي .

قال الشاطبي :

فتنفعه في رفعه نصب عاصم وأنا صببنا فتحه ثبته تلا

* الآية 6 قوله (تصدى) قرأ قالون بتشديد الصاد . وذلك بإدغام التاء
الثانية في الصاد لأن أصلها (تتصدى) وقرأها بتاء واحدة مع تخفيف
الصاد . بحذف التاء الثانية للخفة .

قال الشاطبي :

تصدى الثاني حرمي انقلا

* قوله (شاء أنشره) قرأها قالون بحذف الهمزة الأولى ، فصار عنده
مد منفصل في حالة الوصل (جائز المد) وقرأه حفص بتحقيق الهمزتين .

* قوله (إنا صببنا) قرأ قالون بكسر همزة (إنا) على
الاستئناف ، لأن الجملة تفسيرية ، وقرأ حفص بفتح الهمزة على تقدير لام
التعليل المحذوف ، لأن أصلها (لأننا) .

قال الشاطبي :

وأنا صبينا فتحة ثبت تلا

.....

81 - سورة التكوير

مكية ، وهي تسع وعشرون آية في العد المدني والكوفي . نزلت بعد المسد ، لا خلاف بين قالون وحفص في فرش الحروف فيها .

82 - سورة الانفطار

مكية وعدد آياتها تسع عشرة آية في العدين المدني والكوفي ، نزلت بعد النازعات .

* الآية 7 قوله (فعدك) قرأ قالون بتشديد الدال ، بمعنى سواك في أحسن صورة شاءها فتبارك الله أحسن الخالقين ، وقرأ حفص بتخفيف الدال من اعدل عضك فعدت معتدلاً متناسقاً فلا تفاوت في خلقتك .

قال الشاطبي :

وظا بضنين حق راو وخف في فعدك الكوفي وحقك يوم لا

83 - سورة التطفيف

مكية ، وقيل مدنية ، وآياتها ست وثلاثون آية في المدني والكوفي . نزلت بعد العنكبوت .

* الآية 14 قوله (بل ران) قرأ قالون بتفخيم الراء وإدغام اللام في الراء ، وقرأ حفص بسكتة لطيفة من غير نفس على اللام من (بل) بخلف عنه (تقدم في أول سورة الكهف الآية 1) وعن القراءة بوجه السكت لحفص يجب إظهار اللام

قال الشاطبي في سورة الكهف :

وسكتة حفص دون قطع لطيفة على ألف التتوين في عوجا بلا
وفي نون من راق ومرقدنا ولا م بل ران والباقون لاسكت موصلا

* الآية 31 قوله (فاكهين) قرأ قالون بألف بعد الفاء ، على أنه اسم فاعل بمعنى معجبين وناعمين أي أصحاب فواكه وجنات تجري من تحتها الأنهار . (وهي كلابن ، وتامر ، وفاكه) وقرأ حفص بحذف الألف ، على أنه صفة مشبهة من (فكه) مثل حذر .

قال الشاطبي :

وفي فاكهين أقصر علا وختامه بفتح وقدم مده راشد ولا

84 . سورة الانشقاق

مكية ، وهي خمس وعشرون آية في المدني والكوفي ، نزلت بعد الانقطاع .

* الآية 12 قوله (ويصلى سعييرا) قرأ قالون بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام وقرأ حفص بفتح الياء وإسكان الصاد وفتح اللام مخففاً .

وعلى قراءة قالون (ويُصَلَّى) يكون مبنياً للمفعول ، مضعف ،
وعلى قراءة حفص مضارع (صَلَّى) مخففاً مبنياً للفاعل . لأن الفاعل (هو)
الداخل في نار جهنم وبئس المصير ، وأن الفعل متعد إلى مفعول واحد
(سعيراً) .

قال الشاطبي :

يصلى ثقيلًا ضم عم رضادنا وباتركبن أضمم حسياعم نهلا

85 - سورة البروج

مكية ، وعدد آياتها اثنتان وعشرون آية في العدين المدني والكوفي .
نزلت بعد سورة الشمس .

• قوله (وهو) قرأ قالون بإسكان الهاء ، وقرأ حفص بضمها (تقدم
في أول سورة البقرة) .

• الآية 22 قوله (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) قرأ قالون بضم
الطاء من (محفوظ) بالتثوين . على أنه صفة للقرآن الكريم ، وقرأ حفص
بالخفص منوناً على أنه صفته لقوله (لوح) .

قال الشاطبي :

ومحفوظ أرفعه خص وهو في المجيد شفا والخف قدر رتلا

86 ـ سورة الطارق

مكية ، وعدد آياتها ثنتان وعشرون آية في المدني والكوفي . نزلت بعد البلد .

* الآية 4 قوله (لما عليها حافظ) قرأ قالون بتخفيف الميم ، وهذه اللام هي الفارقة ، والميم هي المرحلة⁽¹⁾ (تقدم في سورة هود ، ربع : وإلى مدین) وقرأ حفص بتشديد الميم ، وهي بمعنى إلا ، وإن المدغمة فيها نافية . قال الشاطبي في سورة هود عليه السلام :

وخف وإن كلا إلى صفوه دلا
وفيها وفي ياسين والطارق العلا يشدد لما كامل نص فاعتلا

87 ـ سورة الأعلى

مكية ، وهي تسع عشرة آية في العد المدني والكوفي . نزلت بعد التكوير .

لا خلاف بين قالون وحفص في هذه السورة في فرش الحروف .

88 ـ سورة الغاشية

مكية ، وآياتها ست وعشرون آية عند الجميع ، نزلت بعد سورة الذاريات .

(1) راجع الكشف عن وجوه القراءات السبع 1 / 537 .

* الآية 11 قوله (لا تسمع فيها لاغية) قرأ قالون بالتاء المضمومة (لا تُسمع) وقرأ (لاغية) بالرفع ، على أن الفعل مبني للمفعول ، و (لاغية) بالرفع نائب فاعل . وقرأ حفص بفتح التاء (تسمع) وينصب (لاغية) فالفعل مبني للمعلوم و (لاغية) بالنصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر (أنت) .

قال الشاطبي :

يسع التذكير حق ونو جلا

* الآية 22 قوله (بمصيطر) قرأ قالون بالصاد الخالصة ، وقرأ حفص بالصاد وبالسين .

قال الشاطبي :

مصيطرا شم ضاع والخلف قللا

89 - سورة الفجر

مكية ، وعدد آيها ثلاثون آية في الكوفي ، واثنان وثلاثون في المدني ، نزلت بعد الليل .

* قوله (والليل إذا يسر) قرأ قالون بإثبات الياء وصلًا ، وحذفها وقفا ، وقرأ حفص بحذف الياء وصلًا ووقفًا .

* قوله (ربي أكرمني) وقوله (ربي أهانني) قرأ قالون بفتح ياء الإضافة وصلا وقرأهما حفص بالإسكان وصلا ووفقا .

* قوله (أكرمن) وقوله (أهانن) قرأ قالون بإثبات الياء فيهما وصلا وبحذفهما وقفا . وقرأ حفص بحذفهما وصلا ووفقا .

* الآية 18 قوله (ولا تحضون) قرأ قالون بحذف الألف وضم الحاء ، مضارع أحض يحض وقرأ حفص بفتح التاء وألف مد بعد الضاد ، فصار عنده مد لازم كلمي متقل لأن أصلها (تتحاضون) فادغم التاء الثانية في الضاد للخفة . كما تقدم في سورة النساء (تساءلون) وسورة المجادلة (تظاهرون) .

والمعنى هنا في القراءتين واحد ، وهو الحث والبذل والتحريض على إطعام الفقراء والمساكين .

قال الشاطبي :

وأربع غيب بعد بل لا حصولها يحضون فتح الضم بالمد ثملا
أ- ياءات الإضافة :

* قوله (ربي أكرمن) 15 ، والآية 16 قوله (ربي أهانن) قرأها قالون بالفتح وصلا ، وحفص بالإسكان وقفا وموصلا .
ب- ياءات الزوائد :

1 - قوله (يسر) الآية 4 قرأها قالون بالإثبات وصلا وحذفها وقفا ، وقرأها حفص بالحذف وصلا ووفقا .

- 2 — قوله (بالواد) الآية 9 اتفق قالون وحفص على حذفها وصلا ووفقا .
- 3 — قوله (أكرمن) الآية 15 قرأها قالون بالإثبات وصلا وحذفها وقفا .
- 4 — قوله (أهانن) الآية 16 قرأها حفص بالحذف وصلا ووفقا .

90 . سورة البلد

وهي مكية ، وعدد آيها عشرون آية في العدين المدني والكوفي ،
نزلت بعد سورة ق

قوله (أychسب) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها (تقدم في آخر
سورة البقرة) .

قال الشاطبي :

ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه

* الآية 20 قوله (موصدة) قرأ قالون من دون همز ، بإبدالها واوا .
من الفعل الرباعي (أوصد) موصد ، بمعنى (أوصدت الباب) أي جعلته
مغلقاً ، وقرأ حفص بالهمز ، بمعنى أصدت الباب ، أي أطبقته يحتمل الغلق
المحكم وعدمه . هنا وفي الآية 8 من سورة الهمة .

قال الشاطبي :

ومؤصدة فاهمز معا عن فتى خمي ولاعم في الشمس بإلغاء وانجلا

أ- ياءات الإضافة

لا توجد ياءات إضافة : من أول سورة البلد إلى آخر الناس .

ب- ياءات الزوائد

لا توجد ياءات زائدة من أول البلد إلى آخر الناس .

91- سورة الشمس

وهي مكية وعدد آيها خمس عشرة آية في المدني والكوفي ، نزلت بعد القدر .

* الآية 15 قوله (فلا يخاف عقباها) قرأها قالون بالفاء (فلا ..) وقرأها حفص بالواو (ولا ..) ، وعلى قراءة قالون بالفاء للعطف على ما قبلها وللسياق لأن الآيات التي قبلها تم عطفها بالفاء . (فكذبوه فعقروها .. فلا يخاف ..) ، وعلى قراءة حفص بالواو ، للحال أو للاستئناف ، على تقدير : عقروا ناقة الله غير خائفين من العاقبة .

قال الشاطبي :

ولا عم في الشمس بالفاء وانجلا

92- سورة الليل

وهي مكية ، وعدد آيها إحدى وعشرون آية عند المدني والكوفي ، نزلت بعد الأعلى ، لا خلاف بين حفص وقالون فيها في فرش الحروف .

93 . سورة الضحى

وهي مكية وعدد آياتها عشر آيات وقيل إحدى عشرة آية عند المدني والكوفي . نزلت بعد سورة الفجر ، ومن هنا يبدأ التكبير⁽¹⁾ .

لا خلاف بين قالون وحفص في هذه السورة .

94 . سورة الانشراح (ألم نشرح)

مكية ، وعدد آياتها ثمان آيات ، نزلت بعد سورة الضحى .

لا خلاف بين قالون وحفص فيها .

95 . سورة التين

مكية ، وهي ثمان آيات في المدني والكوفي — نزلت بعد البروج .

لا خلاف بين قالون وحفص فيها إلا ما تقدم من أصول الرواية .

96 . سورة العلق :

مكية ، وهي عشرون آية في العد المدني ، وتسع عشرة آية في

الكوفي وهي أول ما نزل من القرآن الكريم على قلب المصطفى عليه السلام

في شهر رمضان ، وهو يتعبد في غار حراء (سنة 611 م) .

(1) راجع مبحث التكبير في كتابنا ، التمهيد في أحكام التجويد 156 .

* قوله (أرأيت) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقرأ حفص بتحقيق الهمزة .

97 . سورة القدر

مدنية ، وهي خمس آيات في العدين المدني والكوفي ، لا خلاف بين علماء العد فيها ، نزلت بعد سورة عبس .

لا خلاف بين قالون وحفص فيها إلا ما تقدم من أصول الروائتين .

98 . سورة البينة ، وتسمى أيضاً سورة القيمة :

مكية ، وهي ثماني آيات في العدين ، نزلت بعد سورة الطلاق .

* الآية 6 ، 7 قوله (البرية) معاً قرأ قالون بياء ساكنة بعد الراء وبعد الياء همزة مفتوحة ، وقرأ حفص من غير همزة وبياء مشددة فعند قالون يصبح مدا متصلاً واجب المد .

99 . سورة الزلزلة

مكية ، وهي تسع آيات في العد المدني ، وثمان في الكوفي — نزلت بعد سورة النساء .

لا خلاف بين قالون وحفص إلا ما كان في الأصول .

100 ـ سورة العاديات

مكية ، وايتها ثمان في العدين الكوفي والمدني — نزلت بعد سورة العصر .

101 ـ سورة القارعة

مكية ، وعدد آيها إحدى عشرة آية في العدين ، نزلت بعد قريش .
* قوله (فهو) قرأها قالون بإسكان الهاء ، وقرأها حفص بضم الهاء — تقدم كثيراً .

102 ـ سورة التكاثر

مكية ، وعدد آيها ثمان آيات ، نزلت بعد الكوثر .
لا خلاف بين قالون وحفص فيها إلا ما تقدم في الأصول .

103 ـ سورة العصر

مكية ، وهي ثلاث آيات باتفاق ، نزلت بعد الانشراح .
لا خلاف بين قالون وحفص فيها ..

104 ـ سورة الفمزة

مكية ، وهي تسع آيات باتفاق ، نزلت بعد القيامة .
* قوله (يحسب) قرأ قالون بكسر السين ، وقرأ حفص بفتحها (تقدم في سورة البقرة) قوله (مؤصدة) قرأ قالون بإبدال الهمزة واوا مدية ، وقرأ حفص بالهمزة (تقدم في سورة البلد) .

105 - سورة الفيل

مكية ، عدد آياتها خمس آيات ، نزلت بعد الكافرون .
لا خلاف بين قالون وحفص ، إلا ما كان في أصول الرواية .

106 - سورة قريش :

مكية ، وهي أربع آيات ، نزلت بعد التين .
لا خلاف بين قالون وحفص فيها .

107 - الماعون

مكية ، وهي ست آيات في المدني - وسبع في الكوفي ، نزلت بعد
التكاثر .

* قوله (أرأيت) قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وقرأ
حفص بتحقيقها .

لا خلاف بينهما إلا ما تقدم في الأصول .

108 - سورة الكوثر

مكية ، وهي ثلاث آيات في العدين المدني والكوفي ، نزلت بعد
سورة العاديات .

لا خلاف بين قالون وحفص إلا ما كان في أصول الرواية .

109 - سورة الكافرون

مكية ، وهي ست آيات في العدين ، نزلت بعد الماعون .

* قوله (ولي دين) اتفق قالون وحفص على فتح ياء الإضافة وصلًا ، وبالإسكان وقفًا .

لا خلاف بينهما في هذه السورة إلا ما كان في أصول الرواية .

110 - سورة النصر

مدنية ، وهي ثلاث آيات باتفاق ، نزلت بعد التوبة .

لا خلاف بين قالون وحفص في هذه السورة سوى ما ذكر من أصول الرواية .

111 - سورة المسد

مكية ، وهي خمس آيات في العدين ، نزلت بعد الفاتحة .

* الآية 4 قوله (حمالة الحطب) قرأ قالون بضم (حمالة) على أنه صفة لـ (وامرأته) ، وقرأ حفص بنصبها ، على النзм لأم جميل زوج أبي لهب . وعلى القراءتين بالرفع والنصب يحمل معنى النзм ، ولكن بالنصب أبلغ .

قال الشاطبي :

وها أبي لهب بالإسكان دنوا وحمالة المرفوع بالنصب نرّلا

112 - سورة الإخلاص

مدنية ، وهي أربع آيات في العدين ، نزلت بعد سورة الناس .

* قوله (كفؤا) قرأ قالون بالهمز ، وقرأ حفص بحذف الهمز ، وجعل الواو منونة بالفتح ، (تقدم في سورة البقرة في ربع : وإذ استسقى موسى) .

113 - سورة الفلق

مكية ، وعدد آياتها خمس آيات نزلت بعد الفيل .

لا خلاف بين قالون وحفص .

114 - سورة الناس

مكية ، وهي ست آيات نزلت بعد الفلق .

لا خلاف بين حفص وقالون فيها .

تم الكتاب بحول الله وتوفيقه

بنغازي الجديدة في 9 من ذي الحجة 1420 هـ

الموافق 15 / 3 / 2000 ف

الفهارس العامة

أولاً : فهرس المحتــــوى .

ثانياً : فهرس فرش الحــــرون .

ثالثاً : المصادر والمراجــــع .

1.

2.

3.

4.

5.

6.

7.

8.

9.

10.

11.

12.

13.

14.

15.

16.

17.

18.

أولاً : فهرس المحتوي

ص	
ج	الإهداء
1	المقدمة
16 — 5	الفصل الأول
7	ترجمة الإمام قالون
11	ترجمة الإمام حفص
13	أركان القراءة الصحيحة
15	أولا : الأصول
17 — 26	الفصل الثاني
19	الاستعاذة
20	البسملة
20	حكم ميم الجمع
22	هاء الكناية
27 — 42	الفصل الثالث
29	المد المتصل والمد المنفصل
31	الهمزتان من كلمة واحدة
34	الهمزتان من كلمتين
36	الهمز المفرد
38	الإدغام

الفصل الرابع

55 — 43	
45	السكت وحكمه
47	الفتح والإمالة والتقليل
49	ياءات الإضافة
50	اختيار قالون
52	اختيار حفص
55	المكي والمدني
55	العدّ
399 — 56	ثانياً : فرش الحروف
409 — 400	ثالثاً : المصادر والمراجع

ثانياً : فهرس فرش الحروف
من سورة الفاتحة إلى سورة الناس

رقم السورة	اسم السورة	ص	رقم السورة	اسم السورة	ص
1	الفاتحة	57	21	الأنبياء عليهم السلام	237
2	البقرة	58	22	الحج	243
3	آل عمران	84	23	المؤمنون	247
4	النساء	97	24	النور	251
5	المائدة	108	25	الفرقان	255
6	الأنعام	118	26	الشعراء	259
7	الأعراف	134	27	النمل	266
8	الأنفال	148	28	القصص	273
9	التوبة	152	29	العنكبوت	279
10	يونس عليه السلام	159	30	الروم	282
11	هود عليه السلام	165	31	لقمان	285
12	يوسف عليه السلام	178	32	السجدة	288
13	الرعد	190	33	الأحزاب	289
14	إبراهيم عليه السلام	195	34	سبا	295
15	الحجر	198	35	فاطر	300
16	النحل	201	36	يس	302
17	الإسراء	206	37	الصافات	308
18	الكهف	212	38	ص	312
19	مريم عليها السلام	225	39	الزمر	315
20	طه عليه السلام	231	40	غافر	318

تابع فهرس فرش الحروف

رقم المسورة	اسم المسورة	ص	رقم المسورة	اسم المسورة	ص
41	فصلت	322	61	الصف	361
42	الشورى	324	62	الجمعة	363
43	الزخرف	328	63	المنافقون	363
44	الدخان	335	64	التغابن	364
45	الجاثية	338	65	الطلاق	365
46	الأحقاف	340	66	التحريم	367
47	محمد عليه السلام	343	67	الملك	368
48	الفتح	344	68	القلم	369
49	الحجرات	345	69	الحاقة	370
50	ق	346	70	المعارج	371
51	الذاريات	348	71	نوح	373
52	والطور	348	72	الجن	375
53	والنجم	350	73	المزمل	376
54	القمر	352	74	المدثر	377
55	الرحمن	353	75	القيامة	378
56	الواقعة	353	76	الإنتسان	380
57	الحديد	355	77	المرسلات	381
58	المجادلة	356	78	النبأ	382
59	الحشر	359	79	النازعات	383
60	الممتحنة	359	80	عبس	385

تابع فهرس فرش الحروف

رقم المسورة	اسم المسورة	ص	رقم المسورة	اسم المسورة	ص
81	التكوير	386	98	البينة	395
82	الانفطار	386	99	الزلزلة	395
83	المطففين	386	100	العاديات	396
84	الانشقاق	387	101	القارعة	396
85	البروج	388	102	التكاثر	396
86	الطارق	389	103	العصر	396
87	الأعلى	389	104	الهمزة	396
88	الغاشية	389	105	الفيل	397
89	الفجر	390	106	قريش	397
90	البلد	392	107	الماعون	397
91	الشمس	393	108	الكوثر	397
92	الليل	393	109	الكافرون	398
93	الضحى	394	110	النصر	398
94	الشرح	394	111	المسد	398
95	التين	394	112	الإخلاص	399
96	العلق	394	113	الفلق	399
97	القدر	395	114	الناس	399

ثالثاً : المصادر والمراجع

- 1 - القرآن الكريم برواية حفص
- 2 - القرآن الكريم برواية قتالون
- 3 - الإبانة عن معاني القراءات مكي القيسي دار المأمون 1979 م
- 4 - الإبانة عن معاني القراءات الحمياطي م / عبد الحميد حنفي 1359 هـ
- 5 - الاتقان في علوم القرآن السيوطي المكتبة الثقافية 1973 م
- 6 - الإعلام الزركلي ط. بيروت بلا
- 7 - إملأ ما مَن به الرحمن العكبري الباب الحلي 1969 م
- 8 - إيضاح الوقف والابتداء الأتباري المجمع العلمي دمشق 1971 م
- 9 - البدر الزاهرة القاضي البابي الحلي 1955 م
- 10 - البرهان في علوم القرآن الزركشي إحياء الكتاب العربي 1957 م
- 11 - التبصرة القيسي مخطوط بالظاهرية دمشق
- 12 - التمهيد في أحكام التجويد الشريف مطابع الثورة - بنغازي 1997 م
- 13 - تفسير مشكل إعراب القرآن القيسي مجمع اللغة العربية - دمشق 1974 م
- 14 - تفسير غريب إعراب القرآن ابن الأتباري المكتبة العربية - القاهرة 1969 م
- 15 - تفسير النعفي النعفي دار للكتاب العربي بلا
- 16 - تفسير ابن كثير الصابوني دار القرآن - بيروت 1401 هـ
- 17 - التيسير في القراءات السبع الداني مكتبة المثنى بغداد 1939 م
- 18 - الحجة في القراءات السبع لابن خالويه دار الشروق 1997 م
- 19 - الحجة في علل القراءات أبو علي الفارسي القاهرة 1975 م
- 20 - الحجة في القراءات السبع أوزرعة جامعة بنغازي 1971 م

- 21 - زاد المسير
- 22 - شرح الشاطبية الضباع محمد صبحي وأولاده 1961 م
- 23 - شرح قواعد البكري سلطان ناصر دار الكتب العلمية 1998 م
- 24 - طيبة النشر في القراءات العشر ابن الجزري التوفيق - دمشق 1345 هـ
- 25 - غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري دار الكتب العلمية 1980 م
- 26 - فنون الأفتان في عجائب علوم لابن الجوزي م ابن سينا 1988 م
- القرآن
- 27 - في صحبة القرآن الفورتية جمعية الدعوة الإسلامية بلا
- 28 - القاموس المحيط الفيروزبادي مطبعة البابي الحلبي 1952 م
- 29 - كتاب سيوييه سيوييه بولاق 1318 هـ
- 30 - كتاب السبعة في القراءات ابن مجاهد دار المعارف 1400 هـ
- 31 - الكشف عن وجوه القراءات مكى للقوسي مكتبة دمشق 1974 م
- السبع
- 32 - في نكت المعاني والإعراب الباقولي من تحقيقنا تحت الطبع
- 33 - معرفة القراء الكبار الذهبي دار الكتب الحديثة 1969 م
- 34 - المعارف لابن قتيبة ابن قتيبة دار المعارف 1969 م
- 35 - معاني القرآن الفراء عالم الكتب 1980 م
- 36 - مغنى اللبيب لابن هشام مطبعة المدني بلا
- 37 - المهذب في القراءات العشر محمد محيسن الكليات الأزهرية 1069 م
- 38 - منهاج المسلم أبو بكر الجزائري المكتبة التوفيقية 1964 م
- 39 - المقنع الداني مكتبة النجاح بلا
- 40 - نزول القرآن على سبعة أحرف مناع القطان مكتبة وهبة 1991 م

هذا الكتاب

اختيار قراءة قالون وحفص

- أصول رواية قالون . — أصول رواية حفص .
 - فرش الحروف . — ترجمة الإمام قالون .
 - ترجمة الإمام حفص . — دعاء ختم القرآن الكريم .
 - تناول الاختلاف بين الروایتين وتوجيهها بأسلوب سهل مبسط يستفيد منه المعلم والمتعلم .
-

اقرأ للمؤلف

- التمهيد في أحكام التجويد .
 - الكشف عن نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات . (للباقولي) . دراسة وتحقيق .
 - العصماء في قواعد الإملاء .
 - الدراسات اللغوية للصف الخامس معلمين (مشترك) .
-

للمؤلف تحت الطبع

- اختلاف القراءة بين أبي عمرو البصري والكسائي وتوجيهها .
- أوتاد الأرض (تراجم القراء ورواتهم) .
- الدعاء المستجاب من رب العباد .
- منهج التربية الإسلامية للصفوف 7 ، 8 ، 9 (مشترك) .
- كشف المشكلات ووجه المعضلات ، للباقولي (دراسة وتحقيق) .